الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة1 –
كلّية الآداب و اللّغات
قسم الآداب و اللّغة العربية

محاضرات في مقياس

الفهرسة والمصادر والمراجع

مطبوعة بيداغوجية مقدّمة لطلبة السنة الثانية ماستر
تخصص لسانيات عربية

إعداد الدكتور : مشتة مهدي

السّنة الجامعيّة : 1445/1444هـ
2024/2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنام معلمنا وقائدنا سيدنا محمد الذي وضع أمة الإسلام على طريق العلم والحضارة وسنّ لها أسباب الرفعة والارتقاء، وبعد:

الفهرسة والمصادر والمراجع تُعتبر عناصر أساسية في عملية البحث والكتابة الأكاديمية حيث تمثل الفهرسة جزءًا مهمًا من التنظيم والتصنيف للمعلومات، وهي تساعد في توجيه القارئ إلى المواضيع المطلوبة بسرعة وفعالية وعملية الفهرسة تشمل ترتيب الكلمات والمصطلحات بشكل أبجدي أو موضوعي، مما يجعل من السهل الوصول إلى المعلومات المرادة.

أما المصادر والمراجع، فهي الأدلة التي يتم الاستناد إليها في البحث والكتابة لدعم الأفكار والمحتوى المقدم، تشمل المصادر الكتب، والمقالات العلمية، والأبحاث، والمواقع الإلكترونية، وأية مصادر أخرى تقدم معلومات موثوقة وموثّقة، أما المراجع، فهي قائمة تشمل جميع المصادر التي تم الاستناد إليها خلال عملية البحث، وتُرفق عادةً في نهاية العمل الأكاديمي.

تحظى هذه العناصر بأهمية كبيرة في البحث الأكاديمي والعلمي، حيث تعزز الدقة والمصداقية والشمولية للعمل المقدم، كما تُسهم في تعزيز ثقة القارئ بالمحتوى، وتسهل عملية الاستشهاد بالمصادر لضمان النزاهة الأكاديمية وتجنب الانتهاكات الأدبية.

في النهاية، تعتبر الفهرسة والمصادر والمراجع ركيزة أساسية في بناء البحث العلمي وتطوير المعرفة البشرية، ومعرفتها من قبل الطلاب ضرورة حتمية ؛ وبناء على ما تقدم يأتي مقياس" **الفهرسة والمصادر والمراجع** " الموجه لفئة مستهدفة هي طلبة **السنة الثانية ماستر** في الدراسات اللغوية **(تخصص اللسانيات العربية)** بالنظام الجديد **(L.M.D)** يدرس في **السداسي الأول، الرصيد 03 ، والمعامل 02.**

ويعدّ من المقاييس التي تشغل أهمية بالغة في مسار التكوين الجامعي لطالب اللغة العربية

وآدابها ، وكما هو معلوم فعملية البحث والكتابة تعتبر جزءاً لا يتجزأ من حياة الطلاب الجامعيين، حيث يتعين عليهم تقديم الأوراق البحثية والمشاريع التي تعتمد على معلومات موثوقة ومدعمة بالمراجع، والمتمثل طبعا في مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في هذا السياق تبرز أهمية الفهرسة والمصادر والمراجع بشكل لا يمكن إغفاله إذ يحقق هذا المقياس جملة من الأهداف البيداغوجية تعود بالفائدة على الطلبة من خلال:

- **توجيه البحث وتنظيم المعلومات:** تساعد عملية الفهرسة الطلاب على توجيه بحثهم وتنظيم المعلومات بشكل منظم ومرتب، مما يجعل عملية الكتابة أسهل وأكثر فعالية.
- **ضمان الدقة والمصداقية:** استخدام مصادر موثوقة ومراجع موثقة، يمكن للطلاب ضمان دقة المعلومات التي يقدمونها وزيادة مصداقية أوراقهم البحثية.
- **تعزيز المهارات الأكاديمية** :يساعد الطلاب في اكتساب مهارات البحث والتوثيق والاستشهاد، التي تعتبر أساسية في مسارهم الأكاديمي والمهني.
- **تجنب الانتهاكات الأدبية** :من خلال استخدام المراجع بشكل صحيح وإدراجها في النص بموجب قواعد الاقتباس المعترف بها، يمكن للطلاب تجنب الانتهاكات الأدبية مثل الاقتباس غير المنسوب.
- **دعم الأفكار والمحتوى:** تعتبر المصادر والمراجع دعماً أساسياً للأفكار والمحتوى المقدم، حيث تعزز الحجج وتثري البحث بالتنوع والعمق.

في النهاية،لا يمكن للطلاب تحقيق النجاح الأكاديمي دون الاعتماد على الفهرسة الجيدة واستخدام المصادر والمراجع بشكل صحيح، إنها عناصر أساسية تساهم في بناء المعرفة وتطوير المهارات البحثية والكتابية للطلاب، وتمهد الطريق نحو مستقبل أكاديمي ومهني مشرق.

بغية تمكين الطالب من استيعاب المفاهيم الأساسية المقدمة له في هذا المقياس حاولنا

عرضها في هذه المطبوعة البيداغوجية وفق خطة متسلسلة ومتوازنة قائمة على التدرج لأجل الاستعاب الكامل و الصحيح بمحتوى هذه المادة، ملتزمين في ذلك بمفردات المقياس وفق ما هو مقرر وزاريا لهذه الفئة المستهدفة ؛ لذا جاءت هذه المطبوعة البيداغوجية مكونة من أربع عشرة محاضرة تماشيا مع الحصص المخصصة للمقرر بمعدل محاضرة واحدة في كل حصة مقدارها الزمني ساعة ونصف ، وهذه المحاضرات كالآتي :

1- **المصادر و أنواعها.**
2- **المراجع وأنواعها**
3- **الكتب**
4- **المخطوطات**
5- **الرسائل الجامعية**
6- **الموسوعات**
7- **المعاجم**
8- **الدوريات: المجلات والجرائد**
9- **الأحاديث المذاعة والمتلفزة**
10- **المقابلات**
11- **المراسلات**
12- **الوثائق الرسمية**
13- **المؤتمرات والملتقيات**
14- **الترتيب وأنواعه وآلياته**

وعموما يمكن رصد مجموعة من الكفاءات الرئيسة لهذا المقياس تتمثل في التالي:

✓ أن يتعرف الطالب على مفهوم المصدر والمرجع ويرصد الفرق بينهما.

- ✓ أن يتعرف الطالب على أنواع الكتب في البحث العلمي ويحدد خصائصها.
- ✓ أن يدرك الطالب قيمة المخطوط في البحث العلمي.
- ✓ أن يعي الطالب أهمية الموسوعات والمعاجم والدوريات ودورهم في البحث العلمي
- ✓ أن يتعرف الطالب على الأحاديث الإذاعية والملتفزة والمقابلات وكيفية استغلالها لخدمة بحثه.
- ✓ أن يستفيد الطالب في بحثه ويدعّمه ببعض الوثائق الرسمية وكذا المراسلات ومخرجات الملتقيات العلمية .
- ✓ أن يتعرف الطالب على أنواع وآليات الواجب إتباعها في ترتيب المصادر والمراجع.

وفي حقيقة الأمر تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذه المطبوعة بين القديم و الحديث وذلك لتنوع المحاضرات فجاءت مخصصة بحسب ما تقتضيه طبيعة كل محاضرة.

هذا والله أسأل أن يبلغ هذا الجهد مقصده وأن يجعله صوابا وينفع به طلبة العلم، ويرزقنا صلاح العاجلة وفلاح الآجلة.

المحاضرة الأولى :

المصادر وأنواعها

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد**
- **أوّلا- تعريف المصادر**
- **ثانيا - أنواع المصادر**

تمهيد:

تعد المصادر بمختلف أنواعها أحد أهمّ الرّكائز الأساسيّة التي تدعم وتقوّي البحث العلمي ؛بل لا يقوم البحث العلمي دونها، فإلى جانب أنها تمثل مظهرا لإنتاج المعرفة الإنسانية واستمرارها ، لها دور هام أيضا في توفير المعلومات و الأدلة التي تدعم الأبحاث العلمية بمختلف أنواعها كما تقوم أيضا بتوجيه نتائجها وتضمن مصداقيتها و تحقق التأثير العلمي.

تؤكد الدراسات على أن المصادر لها دور كبير في نجاح البحث العلمي، حيث تساعد في توثيق المادة وإعطاء الحق لأصحابها. كما تساهم في تغطية جوانب مختلفة من موضوع البحث وتعمقه بشكل أفضل. لذا، يجب على الباحث أن يكون مدركًا لأهمية استخدام مصادر متنوعة و موثوقة في بحثه العلمي.

أوّلا- تعريف المصادر :

1-1 لغة :

المصادر جمع مفرده مصدر وهو مشتق من المادة اللغوية (ص.د.ر) ، قال صاحب القاموس: "وصدرُ كلِّ شيء: أوَّلُه، وصدر السهم: ما جاز مِن وسطه إلى مستدَقِّه، وسمِّي بذلك؛ لأنه المتقدِّم إذا رُمي[1]"، وفي الصحاح: "الصَّدْرُ: أعلى مُقَدَّمِ كُلِّ شيءٍ وأوَّلُه، وكلُّ ما واجَهَكَ... وصَدَّرَ كتابَه تَصْدِيرًا: جَعَلَ له صَدْرًا[2]"

جاء في لسان العرب " صدر: الصَّدْرُ: أَعْلَى مُقَدَّمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ: صَدْرُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَصَدْرُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مُذَكَّرًا"[3]،والمعنى ذاته خطه معجم الوسيط فالصّدر"مقدم كل شَيْء يقال صدر الْكتاب وَصدر النَّهَار وَصدر

[1] **القاموس المحيط**، الفيروزابادى، ط8، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 2005، ص423.

[2] **الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربيَّة**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي،ط4، تح: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، 1987م، ص.

[3] **لسان العرب**،ابن منظور" محمد بن مكرم الأفريقي المصري"، ط05، دار صادر–بيروت–لبنان،" ص 240

الْأَمر والطائفة من الشَّيْء وَصدر الْقَوْم رئيسهم"[1].

فالمصدر في معاجمنا العربيّة إذن من الفعل صدر ،صدرًا وصدورا ويعني الأول من كل شيء ومقدّمته؛ ومنه نخلص إلى أنه يمكن اعتبار المصدر في اللغة الموضع أو المكان الذي يمدُّ بالمعلومات الأصلية الأولى الجديدة التي لم يسبق الإشارة إليها من قبل .

2-1 اصطلاحا :

المصادر في البحث العلمي هي المادة الأولى التي يتكأ عليها الباحث في إنتاج بحثه العلمي على اعتبار أن "المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية كمقومات محورية لمبحث وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات.... كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية بحثه بكل فروعه ونقاطه"[2].

وفي الاصطلاح المصدر هو" كل كتاب تناول موضوعا وعالجه معالجة شاملة عميقة ، أو هو كل كتاب يبحث في علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق بحيث يصبح أصلا لا يمكن لباحث في ذلك العلم الاستغناء عنه"[3].

وتعرّف المصادر في البحث العلمي بأنها المخطوطات والكتب التي تحتوي على مادة علمية أصيلة تخص بحثا ما أو بعض جزئياته[4]، وهي "أقدم ما تحوي مادةً عن موضوع ما، أو بعبارة أخرى هي الوثائق والدراسات الأولى المنقولة بالرواية"[5] ،وهذا التعريف يقودنا إلى المؤلفات القديمة التي كتبها الرواد الأوّلون في كل ضروب المعرفة والتي يرجع إليها طلبة

---

[1] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ط04، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة، ، 2004م ، ج2، ص 509

[2] **منهجية البحث العلمي**،ماثيو حيدير،دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه،تر :ملكة أبيض (دط)،(دت)، ص 47

[3] **الدليل الوجيز على المراجع والمصادر العربية**، عنيل حق نووي (Ainul Haq Nawawi)، مجلة "OKARA Journal of Languages and Literature, Vol. II, Tahun X, November 2016 , p 196

[4] ينظر : **منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية**،سعاد رباح،ندوة تكوينية حول :منهجية إعداد مذكرة التخرج"،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة،كلية الشريعة والاقتصاد،يوم يوم الأحد 22 جمادى الثانية 1441هـ الموافق 11 فيفري2020 م ، ص 03

[5] **كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية**،عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان،ط3،دار الشروق،جدة، 1986م،ص31

العلم عند الدراسات والأبحاث النظرية، كالمخطوطات القديمة، وكتب الصحاح الستة والجوامع في الحديث مثلا،والمعاجم بكل صنوفها و المؤلفات اللغوية بمختلف أنواعها في النحو والبلاغة والفلسفة و الشعر...

ويعرّف المتخصصون المصادر في أنها تلك "الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول والمؤلفات القديمة التي أسهمت في تكوين ونشأة العلوم، فهي المنبع الأصلي للمادة العلمية (لهذا سميت مصدرا)فهي الأصل"[1]

ومن هذا التعريف نخلص إلى نتيجة مهمة مفادها أن المصادر تتميّز بالقِدَم الزمني، والسّبق العلمي في معالجة المواضيع ،وطرحها على بساط البحث العلمي و يمكن اعتبارها رابط يوثق الصلة بين المعرفة الحالية الجديدة و المعرفة القديمة من خلال تحديد انجازات الأشخاص السابقة وانتزاع عصا السبق في مجال بحثيّ معيّن .

من خلال ما تقدم يمكن رصد مجموعة من الخصائص التي تميز المصادر في البحث العلمي هي :

- ❖ أنّها أصل المعلومة و وعاء لها تتسم بالأصالة في شكلها.
- ❖ أنها تحمل فكرا متعمقا في موضوع ما له ارتباط مباشر به.
- ❖ المنبع الأصلي للمادة العلمية الجديدة التي لم يسبق إليها أحد.

ثانيا – أنواع المصادر:

إن المصدر هو الأصل الأول الذي أخذت عنه المادة ، وبتعبير آخر هو ذلك الكتاب الذي تجد فيه المعلومات الصحيحة الكاملة والمركزة في مداها،ومجالها ومعالجتها لموضوع ما في مجال علمي ما لم تسبق الكتابة فيه من قبل .

لذا فعلماء البحث العلمي والدراسات المنهجية اليوم يقسمون المصادر إلى مصادر أصلية أوّليّة ومصادر ثانوية ، حيث يطلقون على الأولى اسم (مصادر أصلية) أو

[1] **منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية**، مرجع سابق ، ص 05

(أصول) أو (مصادر فقط) والثانية يسمونها مصادر (مشتقة) وهي تلك المقتبسة من المصادر الأولى ، وقد تكون مصادر ثانية إذا كان الاقتباس مباشرا ، وقد تكون من الدرجة الثالثة إذا ما بنيت على مصادر ثانية[1].

2-1: المصادر الأصلية الأوّلية :

تُعرَّف المصادر الأصلية بصفة عامة على أنها " أوّل الوثائق التي تنشر حول موضوع معيّن سواء كانت تقريراً عن بحث أو حدث أو وصفاً لأسلوب جديد لتطبيق فكرة ما أو تفسيراً جديداً لفكرة أو موضوع قديم"[2] وهي التي تتضمن معلومات تنشر لأول مرة وتعدّ هذه معلومات أقرب ما تكون للحقيقة. ؛ لذا تعتبر هذه المصادر " أول مادة مباشرة متصلة بالحقيقة المدروسة "[3] التي تحوي على المادة الأساسية في البحث.

وتعرّف أيضا بأنّها "تلك الوثائق أو المطبوعات التي تشتمل أساساً على المعلومات الجديدة أو التّصوّرات أو التّفسيرات الجديدة لحقائق أو أفكار معروفة"[4]؛ لذا يمكن اعتبارها الأصول التي يتم الرجوع إليها لاستخلاص المعلومات منها وبغرض البحث في الأفكار بشكل شامل دون مواجهة أي صعوبات للحصول على المعلومات الأصلية من جذورها.

وبما أنّ المصادر الأصلية "هي أقدم ما يحوي مادة موضوع ما، وهي الوثائق والدراسات الأولى عنه ، وتشمل المخطوطات القيمة التي لم يسبق نشرها والوثائق ومذكرات القادة والساسة وحيثيات الحكم المسببة للأحكام القضائية والخطابات الخاصة واليوميات والدراسات الشخصية للأمكنة واللوحات التاريخية والكتب التي يكون مؤلفوها شاهدوا الفترة التي موضوع البحث والإحصائيات"[5] ،فيمكن أن ندرج الأنواع التالية تحت المصادر الأولية:

❖ **الكتب التراثية والوثائق التاريخية المحفوظة :**

---

[1] **البحث العلمي أساسياته النظريّة وممارسته العمليّة** ،رجاء وحيد دويدري،ط1،دار الفكر، دمشق،2000م،ص 357

[2] **مقدمة في علم المعلومات**، محمد فتحي عبد الهادي، ط1، مكتبة غريب، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1984م،ص 86

[3] **البحث العلمي أساسياته النظريّة وممارسته العمليّة** ،مرجع سابق ،ص 358

[4] **مصادر المعلومات**،وائل مختار إسماعيل،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، الأردن، 2010م، ص 19

[5] **البحث العلمي أساسياته النظريّة وممارسته العمليّة**، مرجع سابق ، ص 359

يعرّف التراث على أنه جميع الممتلكات الثقافية الثابتة منها والمنقولة التي ورثها الجيل الحالي عن الأسلاف ولها قيمة ثقافية حضارية غير عادية ولا يمكن تعويضها إن فقدت أو أتلفت[1] .

أما كتب التراث فهي تمثل " نتاج الفكر البشري الذي سبقنا"[2] والمتمثل في تلك الكتب التي كتبها الأولون في مختلف صنوف المعرفة ووصلت إلينا عبر السنين لنتعرف منها على حياتهم وفكرهم ونتاجهم الثقافي والأدبي.

أما فيما يخص الوثائق التاريخية المحفوظة فهي كل أثر مادي منقول و غير منقول سواء كانت نتاجا طبيعيا صامتا أو ناطقا ،قد يدخل في صيرورة التاريخ و أصبح من الماضي والوثيقة التاريخية تشمل : القبور و الأبنية والأسلحة والأدوات والملابس والسجلات الرسمية والمعاهدات والاتفاقيات والوثائق السياسية ،وكلّها آثار مادية كما تشمل الوثيقة الروايات والقصص والأساطير والأقوال والحكم سواء أكانت مروية أم مكتوبة ،فضلا عن الوثائق الكتابية أو اليدوية مثل التّصاوير والمشاهد التاريخية والكتابات والنقوش[3].

❖ **التراجم والسير الشخصية:**

وهي تلك المصادر المرجعية التي تهتم بإعطاء فكرة مفصلة عن كبار الشخصيات العلمية والسياسية والاجتماعية وانجازاتها وكذا التعريف بحياتهم ومماتهم وتواريخها ومهنهم وقومياتهم ومعتقداتهم ،إنّها " أعمال مرجعية تعرف حياة مجموعة كبيرة من الأفراد البارزين في المجتمع ، ويتم ترتيبها بطريقة معينة(ألفبائية ،هجائية ، زمنية حسب تاريخ الوفاة) "[4] ويمكن تقسيمهم حسب تخصصاتهم: طبقات الشعراء أو طبقات الأطباء أو طبقات الحكام...

---

[1] **علم الآثار تاريخه، مناهجه، مفرداته**،محمد البشير شنيتي، دار الهدى، 2003م ، ص 16.

[2] **كيف نهتم بالتراث، سعد غراب**،سلسلة تصدر بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام، الدار التونسية للنشر،1990م، ص 13

[3] **الوثيقة و أهميتها في كتابة التاريخ (دراسة نظرية)**، هيوا عزيز سعيد ،المجلة العلمية لجامعة جيهان ،السليمانية ،المجلد 06، العدد 3، حزيران 2002م، ص 356.

[4] **معاجم التراجم تنظيمها الداخلي وأهميتها الثقافية في " كتاب في العامل الإسلامي ، الكلمة المكتوبة كوسيلة للاتصال في منطقة الشرق الأوسط** ،القاضي داوود، تحرير جورج عطية،تر: عبد الستار الحلوجي ، عالم المعرفة ، الكويت 2003م، ،ص 82

وحسب أقطارهم وأماكن سكناهم : تراجم حياة الأشخاص من الأموات أو الأحياء أو السيرة الذاتية أو السيرة النبوية الشريفة–سير الأنبياء– أو المشاهير– والملوك والقادة والعلماء الذين لهم نقله نوعيه في تاريخ البشرية ولهم أعمال تستحق أن تنتقل إلى الأجيال اللاحقة للاستفادة منها في بحوثهم العلمية.

❖ **المعاجم والقواميس والأطالس :**

المعجم أو القاموس " كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضع استعمالها"[1]؛ وأنواعها متعددة منها: المعاجم اللغوية، معاجم الترجمة، المعاجم الموضوعية، المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية، المعاجم التطورية معاجم التخصص، دوائر المعارف ، المعاجم المصورة[2] .

وعلى هذا الأساس تعد المعاجم والقواميس وعاء مصدري يتوجه إلى جميع مفردات وعبارات اللغة، أو المصطلحات الخاصة بحقول المعرفة البشرية، ليفسر معناها، تهجئتها، طريقة نطقها، اشتقاقها، تاريخها، ومرادفاتها، واستخداماتها المختلفة، أو بعضاً مما سبق ويرتب وفقاً لنظام معين، غالباً ما يتكون ألفبائياً.

أما الأطلس فهو "كتاب يحتوي على مجموعة من الخرائط الجغرافيّة المتعلّقة بالأرض وترتبط بموضوع معيّن، فقد تكون الخرائط عامّة مثل أطلس العالم أو قد تكون خرائط تتعلق بقارّة أو إقليم، مثل أطلس قارّة آسيا، وأطلس العالم العربي، وغيرها"[3] ؛فالأطلس مصدر جغرافي يختص بالمعلومات الجغرافية المتعلقة بالدول والقارات والبحار وما شابه ذلك.

---

[1] **مقدمة الصحاح**، أحمد عبد الغفور عطار، ط02،دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1979م، ص38

[2] للتوسع أكثر في هذه الأنواع ينظر : **المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها**، إيميل يعقوب، ط01، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت ، 1981م، ص15–16.

[3] **مفهوم الأطلس ، هايل الجازي** ، على الموقع الإلكتروني:https://mawdoo3.com /، تاريخ النشر :01سبتمبر 2016م، تاريخ الزيارة 2024/02/09 في الساعة : 17:29

وقد يحتوي الأطلس على خرائط تخص دولة معيّنة أو تقسيم إداري أصغر، مثل المحافظات، والولايات، والمدن، كما يوجد نوع من الأطالس التاريخيّة التي تحتوي على خرائط تاريخيّة، مثل خرائط لها علاقة بالدولة الرومانيّة أو العثمانيّة القديمة وغيرهما[1].

كما ظهرت فكرة الأطلس اللغوي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي ويُعرّف بأنّه " طريقة حديثة لتسجيل الظواهر اللغوية على خرائط جغرافية ،وذلك عند الحاجة إلى تحديد مناطق تلك الظواهر ،فتأتي الخريطة وسيلة إيضاح لظاهرة لغوية لها علاقة بمكان معين ،وهي من أقوى مظاهر اتصال علمي للغة والجغرافيا"[2] .

فالأطالس اللغوية وظيفتها تسجيل الظواهر اللغوية بمختلف أنواعها مع توزيعها على خرائط متعددة تنطوي في الأخير على أطلس لغوي عام.

❖ **المخطوطات**

المخطوط هو "كل أثر علمي أو فني كتب بخط اليد ،سواء أكان رسالة أم كتابا على ورق أو حجارة أو رق ، أو غير ذلك"[3] ، وتتنوع مادة المخطوطات لتشمل مختلف مجالات المعرفة: الطب– الهندسة – الفلك – الكيمياء – الأدب الشعر – اللغة – الحديث– التفسير...وهذا ما أكده رمضان عبد التواب بتعريفه للمخطوط الذي عدّه من التراث في قوله: " هو –المخطوط– كل ما وصل إلينا مكتوبا بخط اليد في أي علم من العلوم أو فن من الفنون ، أو كل ما خلّفه العلماء من فروع المعرفة المختلفة ، فالمخطوطات على اختلاف مضامينها وتنوع موضوعاتها تعد تراثا"[4].

---

[1] **المرجع السابق.**

[2] **علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب** ، الحميد عبد العزيز بن حميد، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، كلية اللغة العربية بالرياض ، السعودية ، العدد الثاني ،السنة الثانية ، ديسمبر 2011م ، ص 30

[3] **المخطوطات العربية الإسلامية كمصدر للتراث:نشأة المخطوطات و أهميتها وأنواعها**، هبة الله عبد الفتاح، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق، كلية السياحة والفنادق، جامعة المطروح ، العدد18، الإصدار الثاني ، 2021م، ص 115

[4] **مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين**، رمضان عبد التواب، ط01، مكتبة الخانجي،القاهرة ،1985م، ص 08

وإلى جانب المخطوطات التي كتبت بخط المؤلف أو النّسّاخ ،هناك المخطوطات الخزائنيّة التي كانت تكتب للسلاطين و الأمراء ،والمخطوطات المؤرخة التي ذكر الناسخ تاريخ نسخة لها ،و تلك التي تحتوى الصور النادرة و الفريدة في نوعها ، بالإضافة إلى المخطوطات المؤرخة و الموقوفة و الهجين وغيرها[1].

والمخطوطات على اختلاف أنواعها و مضامينها تمثل المصادر الأولية للمعلومات عبر العصور و الذاكرة الحية للأمم وقسماً مهماً من التراث الفكري النفيس الذي خلفه الأقدمون وحلقة الوصل بين الماضي والحاضر .

❖ **براءات الاختراع :**

براءة الاختراع " عبارة عن الشهادة الرسمية أو صك تمنحها الحكومة لشخص يسمى مخترع ،ويكون لهذا الأخير بمقتضى هذه الشهادة احتكار استغلال اختراعه صناعيا أو تجاريا لمدة معينة وبأوضاع معينة ،فيكون لصاحب البراءة التمسك بالحماية القانونية على الاختراع في مواجهة الكافة نتيجة حيازته لصك البراءة الذي يمثل حق الاختراع"[2] ، من هنا فبراءة الاختراع ترخيص رسمي من الحكومة بحق إنتاج أو بيع اختراع جديد لمدة محددة.

وتأخذ براءة الاختراع شكل وثيقة رسمية تحمل خاتم الحكومة و" تصف الاختراع وتخلق وضعا قانونيا يكون فيه من الممكن استغلال الاختراع الذي يحمل براءة بواسطة حامل البراءة أو من يخوله فقط" [3] ، وتعتبر براءات الاختراع من المصادر الأولية للمعلومات لأنها تشترط أن يكون الاختراع جديداً، كما أن البراءة تشتمل على بيان مفصل بالاختراع هناك وثيقة منشورة تتضمن الفكرة التي يقوم عليها هذا الاختراع.

---

[1] **المخطوطات العربية الإسلامية كمصدر للتراث:نشأة المخطوطات و أهميتها وأنواعها**، مرجع سابق ، ص 114

[2] **الوجيز في حقوق الملكية الصناعية والتجارية**،حمد الله محمد حمد الله،ط02،دار النهضة العربية،القاهرة،1998م، ص 11

[3] **براءات الاختراع وأهمية استثمارها مصدرا للمعلومات العلمية و التقنية** ، سليم المالكي، ط01، الوراق للنشر ، عمان (دت)، ص 21

2-2: المصادر الثانوية :

وهي التي "تعتمد في مادّتها على المصادر الأوّلية، كما أنّها عادة ما ترتّب وفقاً لخطط نسقيّة تهدف إلى تحقيق أهداف معيّنة، وتشتمل هذه الأوعية على معلومات سبق تناولها، وهي تهدف إلى تنظيم الإنتاج الفكري الأوّلي في شكل أكثر ملاءمة"[1] ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المصادر الثانوية تحتوي على معلومات منقولة عن المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر كما تقوم بشرحها وتفصيلها ونقدها وتلخيصها وحتى وإن اعتمدت في نقل مادتها العلمية على المصادر القديمة فهي تضيف لها الفكر والعلم والدراية؛ وهي بذلك تحقق أهداف البحث العلمي التي حدّدها العلماء المسلمون،ومنها:اختراع معدوم،جمع متفرّق،تكميم ناقص،تفصيل مجمل تهذيب مطوّل،ترتيب مخلط،تعيين مبهم،تبيين خطأ[2]، وقد ذكرها ابن حزم الأندلسي وركّز على سبع غايات منها ولم يلتفت إلى غاية "تفصيل المجمل" يقول:« وإنما ذكرنا التآليف المستحقّة للذكر، والتي تدخل تحت الأقسام السّبعة التي لا يؤلف عاقل إلا في أحدها، وهي :إمّا شيء يسبق إليه يخترعه؛ أو شيء ناقص يتمّه؛ أو شيء مستغلق يشرحه؛ أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه؛ أو شيء متفرّق يجمعه؛ أو شيء مختلط يرتّبه؛ أو شيء أخطأ فيه مؤلّفه يصلحه»[3] تجتمع هذه الأهداف في المصادر الثانوية لتصبّ في تحقيق هدف رئيسي ألا وهو التوصّل إلى نتائج علميّة دقيقة يمكن تعميمها بعد التأكّد من صحّتها وفق قواعد المنهج العلمي ومبادئه .

وبالتالي فهذه المصادر الثانوية " تقدم المعرفة البشرية في صور وأشكال مختلفة بسهولة وسرعة،كما أنها تقود الباحث إلى معرفة مصادر البحث الأصلية ، التي تحتوي المزيد من

---

[1] **مصادر المعلومات**، وائل مختار إسماعيل، ط01، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة، عمان،الأردن، 2010م، ص 20

[2] ينظر: **دليل الباحث في المنهجيّة وكتابة الرّسائل الجامعيّة**،عمار بوحوش،ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،(دت) ص 06-07.

[3] ينظر: **رسائل ابن حزم الأندلسي**، ابن حزم(على ابن أحمد بن سعيد الأندلسي)، تحقيق إحسان عباس،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان، (دت)،ج2،ص 186.

الحقائق والدقائق و المعلومات المقصلة "[1] .

ولمّا كانت هذه المصادر تقدّم المعلومات من المصادر الأوّلية موجزة ومرتّبة، فإنّها لا تستخدم كمستودعات للمعلومات الجاهزة فحسب وإنّما تستخدم أيضاً كأدلّة أو مفاتيح ببليوغرافية للمصادر الأوّلية من خلالها نتعرّف على المصادر الأوّلية ونصل إليها[2]

حيث تستخدم المصادر الثانوية لتوفير السياق والتفسير والتحليل وتقييم المصادر الأولية وهي ضرورية في توفير فهم أوسع لموضوعاتها.

وكما هو معلوم فالمعلومات في المصادر الثانوية قد تكون منقولة أو مترجمة لذلك فهي أقل دقة من المعلومات في المصادر الأولية و درجة ثقة الباحث فيها ليست بنفس درجة ثقته في المصادر الأولية ذلك للأسباب التالية[3]:

- ✓ احتمالات الخطأ في نقل الأرقام.
- ✓ احتمالات الخطأ في اختيار المفردات والمصطلحات المناسبة في حالة الترجمة.
- ✓ احتمالات الإضافة إلى البيانات الأصلية ومن ثم الوقوع في خطة تفسير البيانات.
- ✓ احتمالات التحريف (التغيير المتعمد) في البيانات مما يؤدي إلى تشويه المعنى.

وبما أن المصادر الثانوية هي المصادر التي تحصل عليها من مصدر آخر غير المصدر الأساسي، فهي تشمل إذًا:الكتب والمقالات،الدوريات والموسوعات،والكتيبات والنشرات.... والتي سنقف عند كل واحدة منها بالتفصيل في المحاضرات القادمة.

---

[1] **البحث العلمي أساسياته النظريّة وممارسته العمليّة**، مرجع سابق ، ص 360

[2] **مقدمة في علم المعلومات**"، مرجع سابق، ص93

[3] **مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي** ،أحمد السيد كردي، على الموقع الإلكتروني: https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/202941 ، تاريخ الزيارة:2024/02/10م، في الساعة : 13:43

المحاضرة الثانية :

المراجع وأنواعها

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أوّلا– تعريف المراجع.**
- **ثانيا– أنواع المراجع.**
- **ثالثا– معايير تقييم المراجع.**
- **رابعا – الفرق بين المرجع والمصدر.**

تمهيد:

تؤدي المراجع دوراً حاسماً في تعزيز جودة البحث العلمي، حيث تسهم في توجيه الباحث نحو الأدبيات المتخصصة وتوفير سياق فهم أعمق، كما تعكس المراجع أيضا تطور المجال البحثي وتساعد في تحديد الفجوات الحالية، وهي تعزز المصداقية والاستدلال القوي، مما يجعل البحث يستند إلى أسس علمية قوية ويحظى بالاحترام في المجتمع العلمي.

تعتبر المراجع أساسية في البحث العلمي، حيث تدعم الادعاءات والمعلومات المقدمة وتساعد في توثيق المصادر وتقديم الأدلة الداعمة. كما تعكس وسع القراءة والبحث الذي قام به الباحث، وتزيد من مصداقية العمل الأكاديمي، بالإضافة إلى ذلك، تساعد في تجنب الانتحال وتوضح مدى فهم الباحث للموضوع.

أوّلا- تعريف المراجع :

1-1 لغة:

عرَّف علماء اللغة المرجع بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه، جاء في المعجم الوسيط " والمراجع جمع من المرجع بمعنى الرجوع ومحل الرجوع والأصل وما يرجع إليه في علم أو أدب ، من عالم أو كتاب"[1] .

وجاء في مادة " رجع: " (رَجَعَ) الشَّيْءُ بِنَفْسِهِ مِنْ بَابِ جَلَسَ وَ (رَجَعَهُ) غَيْرُهُ مِنْ بَابِ قَطَعَ وَهُذَيْلٌ تَقُولُ: (أَرْجَعَهُ) غَيْرُهُ بِالْأَلِفِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ} [سبأ: 31] أَيْ يَتَلَاوَمُونَ. وَ (الرُّجْعَى) الرُّجُوعُ وَكَذَا (الْمَرْجِعُ). وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ} [الأنعام: 164] وَ (الرَّاجِعُ) الْمَرْأَةُ يَمُوتُ زَوْجُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا وَأَمَّا الْمُطَلَّقَةُ فَهِيَ الْمَرْدُودَةُ. وَالرَّجْعُ الْمَطَرُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ} [الطارق: 11] وَقِيلَ مَعْنَاهُ ذَاتُ النَّفْعِ. وَ (الْمُرَاجَعَةُ) الْمُعَاوَدَةُ"[2].

---

[1] **المعجم الوسيط**، مرجع سابق،ص 331

[2] **مختار الصحاح** ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي،ط05، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا،1999م، ص 118 (مادة رجع)

وكلمة (مرجع) " هي صيغة اسم مكان، ويقصد به كما جاء في المعاجم العربية (المكان)أو الموقع الذي يرجع إليه شخص من الأشخاص،أو الذي يصرف إليه شيء من الأشياء أو يرد إليه من الأمور "[1]

وهذا يعني أن معنى المرجع في اللغة هو المعاودة والمآب المرة بعد أخرى والتردد على الشيء والأخذ منه للنفع ،وهذه المعاني في حقيقتها لصيقة بعمل الباحث أثناء إنجاز بحثه فهو يعود إلى المراجع العلمية ويتردد عليها ويكرر ذلك مرات عدة فيأخذ منها ،كما أن هذا المعنى في حد ذاته موجود وينطبق على المراجع نفسها باعتبارها كتبا ترجع إلى المصادر الأصلية في بناء معارفها ومادتها العلمية .

2-1 اصطلاحا :

المرجع هو ذلك الكتاب المختصر ،قائم بذاته ، يعالج فرعا من فروع المعرفة معالجة شاملة موجزة يستطيع الباحث أن يجد فيه ضالته بسرعة ، لذا فالمراجع في الاصطلاح تعرّف بأنها " الكتب والبحوث التي عنيت بموضوع ما واستمدت مادته الأساسية أو الأصلية ،فتستمد قوتها من مصادر ووثائق رسمية و مباشرة ، أي أنها تلك الوثائق التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى مختلفة، والتي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح المراجع وهي تتناول موضوعات المصادر شرحا وتفسيرا وتلخيصا وتحليلا ونقدا ومقارنة وتصنيفا"[2] ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المرجع هو الكتاب الذي يستقى من غيره، فيتناول موضوعا أو جانبا من موضوع فيبحث في دقائق مسائله ومقاصده[3].

وعلى هذا الأساس يمكننا اعتبار أن المرجع هو مصدر ثانوي أو كتاب يساعدك في إكمال

---

[1] **مدخل للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة** ،حامد صادق قنيبي ،محمد عريف الحضراوي،ط01، دار ابن الجوزي ، عمان ، 2005م، ص 20

[2] **تقنيات التعامل مع المصادر و المراجع في العلوم القانونية** ، لخذاري عبد المجيد، مجلة الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة عباس لغرور خنشلة ، العدد 13، جانفي 2020م، ص 54

[3] **لمحات في المكتبة والبحث والمصادر**،محمد عجاج الخطيب،ط14، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1993م، ص 127

معلوماتك والتثبت من بعض النقاط والمعلومات التي يحويها[1]. فالمراجع إذن يتم اللجوء إليها للحصول على معلومات محددة بعينها لمعالجة المشكلات المطروحة دون الحاجة إلى قراءتها بأكملها ؛ لذا حدَّد المتخصصون طبيعة مراجع البحث العلمي بأنها ذات معلومات منظمة، وبالتالي فإن استخدامها يقتصر على الرجوع إليها للحصول على معلومة تفيد الباحث فقط دون قراءة المرجع كله. فالكتاب المرجعي فهو الكتاب الذي يُستشار من قبل الباحث وقت حاجته إلى الحصول على معلومة ما[2].

ومن هنا يتبيَّن لنا أن مراجع البحث العلمي تتَّسم بخصائص مُعيَّنة تتمثَّل في: [3]

- ❖ أنه وُضع ليكون المكان الذي نرجع إليه بخصوص معلومات مُعيَّنة .
- ❖ أنه لا تتم قراءته بصفة كاملة، بل تُنتقى منه المعلومات التي تُفيد الباحث في بحثه.
- ❖ ليس ذا سلسلة متتابعة، فكل جزء منه لا يعتمد على الأجزاء الأخرى من الكتاب ذاته.
- ❖ ذو معلومات مُكثَّفة و مُنظَّم بطريقة تُيسِّر للباحث سبل الوصول إلى المعلومات.

فالمراجع في البحث العلمي تشير إلى الآراء والأفكار التي قدمها الباحثون في مجال بحثي معين وهي تشمل الأبحاث المعاصرة الجديدة المفصلة والمستندة إلى المصادر الأصلية الأولية، فتنقل معلوماتها ثم تشرحها وتفصلها وتلخصها أو تنقدها.

ثانيا- أنواع المراجع :

تباينت الآراء و تعددت من قبل المختصين في تقسيم أنواع المراجع فمن حيث الموضوعات التي تناولتها وطبيعة المعلومات التي تحتويها هي كالآتي[4] :

- مراجع شاملة تحيط بالمعرفة البشرية أو تقتصر على مجال أو موضوع معين.
- مراجع تجمع الألفاظ وتشرحها وتذكر معانيها المختلفة واستعمالات كل منها.

---

[1] **المصادر العربية والمعربة** ،محمد ماهر حمادة،ط06، مؤسسة الرسالة بيروت، 1978م، ص 11

[2] **منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية**، مرجع سابق ، ص 04

[3] **التوثيق العلمي في البحث العلمي** ،سامح سعيد عبد العزيز ، مقال مخطوط ، 2017م، ص 03

[4] **المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة** ،مرجع سابق ، ص 24-25

- مراجع تهتم بسير الأشخاص وتعرف بأعمالهم و انجازاتهم
- مراجع تتناول الأماكن والمواقع الجغرافية المختلفة .
- مراجع تهتم بتجميع وتبويب الحقائق والبيانات الرقمية في مجال موضوع معين أو مجالات متعددة .
- مراجع ترشدنا إلى الإنتاج الفكري المتمثل بالمعلومات على اختلاف أنواعها.
- مراجع ترشدنا إلى محتويات الكتب بعد ترتيبها تحت تجميعات موضوعية وهي ما يسمى بالكشافات.
- مراجع تدلنا على الجمعيات أو المنظمات أو المؤسسات أو الهيئات العلمية أو المهنية وما يحتاج إليه من معلومات حولها.

أما من ناحية وحدة الغرض ووحدة الاستخدام فقد قسمت إلى ثمانية أنواع هي[1] :

1- **كتب عن الكتب:** ويختص هذا القسم بالمراجع التي تتناول الكتب والحديث عنها، والتعريف بها.
2- **عالم الدوريات:** يخص هذا النوع المراجع التي تناول الدوريات، والدورية :مطبوع يصدر في حلقات متعاقبة على فترات منتظمة أو غير منتظمة، وتكتسب الدوريات أهميتها من أنها تنشر آخر ما توصلت إليه البحوث في فروع العلم المختلفة .
3- **كتب عن الكلمات:** ويشمل هذا القسم :القواميس والمعاجم اللغوية بمختلف أنواعها.
4- **كتب عن الأماكن:** يتناول هذا القسم المراجع الجغرافية ومن أهمها: الأطالس والقواميس الجغرافية و معاجم البلدان
5- **كتب عن الناس:** يضم هذا القسم مراجع تراجم وسير الأشخاص،وهي عادة مراجع نسقت خصيصا لتعطي معلومات تراجمية.
6- **الموسوعات ودوائر المعارف:** وهذا النوع من المراجع يهتم بتغطية جميع الموضوعات بصفة عامة، ومن ثم فهي أصلح أنواع المراجع للتثقيف الذاتي.

[1] **أصول البحث العلمي ومناهجه** ، أحمد بدر، المكتبة الأكادمية ،الدوحة ،قطر، 1994م، ص 179-186

7- **النظرة التاريخية العامة:** وهذا القسم يشمل المراجع العامة التي تتناول الأحداث التاريخية في العالم بصفة عامة.

8- **مراجع الموضوعات المتخصصة:** ويضم هذا القسم المراجع الأساسية المختلفة في شتى نواحي المعرفة الإنسانية.

ويمكننا إدراج تحت هذه الأنواع مرجع مهم لا يمكن الاستغناء عنه ألا وهو **مواقع الشبكة العنكبوتية**، بما تحويه من معارف ومعلومات مختلفة في جميع المجالات والتخصصات تعكسها صفحات الإنترنت، والفيديوهات، والصور معروضة بصيغة (HTML)...والتي يمكن الحصول عليها بأقل جهد ووقت فالشبكة العنكبوتية عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسب موصلة مع بعضها و كل هذه الشبكات المحلية متصلة ببعضها في أنحاء العالم المختلفة لتشكل شبكة واحدة ضخمة تنقل المعلومات من منطقة إلى منطقة بسرعة فائقة وبشكل دائم التطور[1] ، ويمكن الوصول إليها من خلال متصفح الإنترنت المتوفر لدى المستخدم، وتجدر الإشارة إلى أنّ الشبكة العنكبوتية يرمز لها بالاختصار (WWW) ، ويتمّ الدخول إلى هذه الشبكة من خلال بروتوكول اتصال يُعرف بـ(HTTP).

ومن الباحثين أيضا من قسم المراجع إلى قسمين رئيسيين هما :

1- **مراجع مباشرة:**وهي التي تُعطي للباحث المعلومات بصورة مباشرة،ونقصد بها تلك الكتب التي بطبيعة تنظيمها وبطبيعة المعلومات الموجودة فيها لم توضع لكي تُقرأ من أوّلها إلى آخرها قراءة متتابعة مستمرة ولكنّها وُضعت لتؤخذ منها معلومات معيّنة استجابة لمشكلة معيّنة[2]، مثل الموسوعات، والدوريات الصادرة عن الجهات الرسمية، وكتب التراجم، وغيرها.

---

[1] **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم**، الشرهان، جمال عبدالعزيز،ط02، مطابع الحميضي، الرياض، 2001م ص 134

[2] **مطبوعة محاضرات مقياس"مدخل إلى الببليوغرافيا"** السنة الأولى جذع مشترك ، وردة قراينية ،كلية علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الاتصال ، قسم علوم الاتصال 3 ، 2019-2020م ، ص 14

2- **مراجع غير مباشرة :** وهي التي تدلُّ الباحث على المصدر الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها أي أنها تساعد الباحث في الوصول إلى المصادر الأوّلية والثّانوية، ومعظم الأشكال المتضمّنة في هذه الفئة(...)،فهي دليل بمصادر المعلومات الأساسية الخاصة بموضوع من الموضوعات"[1].

ويبقى هذا التقسيم هو قضية اجتهادية محضة من طرف المختصين ويمكن أن نضيف في عدد أنواع المراجع أو ننقص فيه (ندمج في النوع الواحد أكثر من نوع)، ولكن الأكيد أن تقسيمها إلى هذه الأنواع يسهل حتما طريقة تناولها، ويجعلها عند الباحثين متفاوتة الأهمية حسب الموضوع والبحث المراد معالجته، مما يختصر على الباحث الجهد والوقت، فبعضها يعتبر أساسيا في موضوع ما وثانويا في موضوع آخر حسب المحتوى وأهميته، فيتناول منه ما يبدوا أنه الأنسب لموضوعه.

ثالثا- معايير تقييم المراجع :

ليس من سبيل إلى حسن استخدام المراجع إلا بممارسة الرجوع إليها واستعمالها بصورة دائمة ، وهناك بعض التوجيهات يمكن الاستعانة بها عند تقييم المراجع ومن أهمها[2] :

3-1: مقدار الثقة: في المؤلف وفي الناشر وفي الهيئة الصادرة، كما يشمل مقدار الثقة أيضا مقدار جدة العمل في عالم التأليف ودرجة ذلك.

3-2: مقدار السعة: وهذه تشمل درجة تمثيل المرجع للغرض المقصود منه. وذلك بمقارنته بغيره من المراجع وهل به أحدثُ المعلومات ولأي مدى تعكس البيبليوغرافيا الموجودة فيه قيمته البحثية والعلمية وتقود القارئ لمزيد من المعلومات.

3-3: كيفية المعالجة: وهذه تشمل الدقة في استكمال المعلومات وكذلك الموضوعية أي التوازن في عرض الموضوع دون تحيز وكذلك بالنسبة لأسلوب وهل هو ملائم للقارئ الذي يستخدم المرجع.

---

[1] **المرجع السابق** ، الصفحة نفسها .

[2] **أصول البحث العلمي ومناهجه**، مرجع سابق ، ص 177

3-4: الشكل : ويشمل الإخراج المادي للمرجع من ناحية الورق والتجليد وكذلك الصور و الرسوم الموجودة ونوعيتها ودرجة ارتباطها بالمادة العلمية .

رابعا – الفرق بين المرجع و المصدر :

إن التعريفات اللغوية السابقة للمصدر و المرجع توضح لنا مدى تقارب الدلالة اللغوية بينهما ، فكلاهما يعد موضعا للرجوع إليه، هذا ما يجعل البعض يخلط في تعريف المصادر والمراجع،فيجعلها في معنى واحد دون التفريق بينهما، بحيث يعرفون المصادر والمراجع بأنها " كل ما يتعلق بالبحث من وثائق قديمة أو حديثة ودراسات مطبوعة أو مخطوطة، باعتبار أن المراجع والمصادر هي كل ما يُرجع إليه في البحث، والبعض يُعد المرجع الحديث ثانويًا والمصدر مرجعًا أصليًا .وكثير من الدارسين والطلاب لا يفرقون بينهما، فمنهم من يطلق لفظ المصدر ويقصد به المصدر والمرجع معا، والعكس يطلق لفظ المرجع ويريد به النوعين"[1] .

وهذا الاعتقاد في حقيقته غير صحيح فـ "المصدر هو أوسع و أشمل من المرجع، فالمصدر هو منبع الفن في نوع معين من العلوم ، وهو أساسه وقاعدته و عماده و استمداده ، بينما المرجع هو المصدر الثنائي وهو في المرتبة الثانية بعد المصدر"[2] ، وفي ذلك دلالة على أن المصادر ليست كالمراجع فهناك فرق بينهما يتمثَّل في أن المصادر "هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول. أمَّا المراجع فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه"[3].

فالمصدر هو أقدم ما يحتوي من مادة عن موضوع ما ، أما المرجع هو ما أخذ من مادة أصلية من راجع متعددة و أخرجت في ثوب جديد.

---

[1] **منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية**،مرجع سابق، ص05

[2] **الدليل الوجيز على المراجع والمصادر العربية**، مرجع سابق ، ص 197

[3] **التوثيق في البحث العلمي**، مرجع سابق ، ص 04

بينما يقرر فريق آخر بأن هناك فرقا بين المصدر والمرجع فالمراجع " هي التي أُلفت لعامة القراء لتكون أقرب شيء يرجعون إليه للعلم بالشيء أو العلم بعدة أشياء ، فالمراجع وضعت لعامة القراء ، أما المصدر في للمؤلفين والخاصة(...) ومن ثم يمكن التمييز بين المصدر و المرجع على أساس أن الأول أخص من الثاني لأنه يقتصر في الدلالة على ما يرتبط بالأشياء الأساسية أو الأولية بالنسبة لموضوع البحث""[1].

وهناك من جعل التفريق بين المصدر والمرجع "على أساس درجة الصلة بين ما في الكتاب من علم وبين موضوع البحث، فإذا كانت الصلة مباشرةً فيُعدُّ مصدرًا، وإن كانت غير مباشرة فيُعدُّ مرجعًا"[2]

ولهذا نقول :ليست المصادر كالمراجع؛ فهناك فرق بينهما يتمثَّل في أن المصادر هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول والمؤلفات القديمة التي أسهمت في تكوين ونشأة العلوم، فهي المنبع الأصلي للمادة العلمية(.لهذا سميت مصدرا)فهي الأصل وما عداها يرجع إليها ينقل أو يقتبس منها فهي مصدر له في المعرفة.

أمَّا المراجع فهي كتب حديثة يستعان بها في البحث، تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه[3].

و من خلال ما تقدم يمكن حصر الفرق بين المصادر و المراجع في النقاط التالية:

- ❖ يرجع المرجع للمصدر وليس العكس، حيث يعتبر المرجع الكتب الفرعية بينما المصدر يتمثل في الأصول الرئيسية التي يتم الرجوع إليها للحصول على المعلومات من جذورها.

[1] **أضواء على البحث و المصادر** ، مرجع سابق ، ص 100،99

[2] **التوثيق في البحث العلمي**، مرجع سابق ، ص 03

[3] **منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية**،مرجع سابق، ص05

- ❖ يوفر المصدر معلومات قديمة وحديثة مخطوطة أو مطبوعة لتعرض الموضوعات الأساسية، أما بالنسبة للمراجع فهي عبارة عن كتب، مقالات، تعليقات أو رسائل جامعية تعرض موضوعات ومعلومات تم نقدها وتحليلها.
- ❖ تستعين المراجع بالمصادر لمعالجة المشكلات وعرضها بشكل مبسط ومفصل.
- ❖ يمكن توضيح الفارق بين المصدر والمرجع بناء على العلاقة بين المعلومات المتضمنة في كل منهما وموضوع البحث، فإذا خدم محتواها مضمون البحث بشكل مباشر تصبح المصادر، وأما إذا ساهمت في عرض معلومات محدودة فتعتبر حينئذ المراجع.

و نخلص من ذلك أن المراجع والمصادر سوء أكانا مترادفين أم مستقلين في المعنى فإن الباحث لا يستغني عنهما لأنهما عدته وزاده في بحثه العلمي الذي يقوم به ،والميزان الدقيق الذي على ضوئه يقرر ما إذا كانت هذه المصادر و المراجع تكفيه للمضي قدما في بحثه أم لا تفيه بالغرض المطلوب.

خامسا : أهمية المصادر و المراجع :

المصادر والمراجع لها أهميتها في مجال البحث العلمي فلذلك لا بد من توجيه عناية خاصة لها لأنها أساسية و ضرورية لا يمكن أن يحل غيرها محلها ولهذه الأهمية فـ"العلماء السابقون سموها بكتب الأصول المنسوبة والكتب الأمهات والكتب الأساسية"[1].

إن المراجع تُفيد الباحث كثيرا، لأنها تُقدم له جميع ما يتعلق بالمعلومة التي يريدها بإحاطة وشمولية، وذلك أن الزمن عامل مهمّ في الدراسات والأبحاث، وكلّما تقدم الزمن وظهرت دراسات جديدة كانت هذه الدراسات موسّعة وشاملة لجميع ما يحيط بالموضوع الواحد.

تتمثَّل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، والبحث العلمي الذي يتمتَّع بمصداقية أكثر

[1] **الدليل الوجيز على المراجع والمصادر العربية**، مرجع سابق ، ص 198

هو الذي يعتمد على تنوُّع المصادر و المراجع ، ويستفيد أقصى استفادة منها، ويمكننا حصر أهميتها في البحث العلمي فيما يلي[1]:

- ❖ أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم، كما أنها تقدم معلومات كبيرة تساهم في إغناء البحث العلمي بشكل كبير.
- ❖ تُعطي قيمة للبحث وتُشير إلى مدى اطِّلاع الباحث خبرته في مجال البحث العلمي وعند قيام الباحث بنسب المصادر والمراجع إلى أصحابها، يعد هذا الأمر بمثابة التكريم للباحثين الأوائل والذين قاموا بكتابة هذا البحث العلمي .
- ❖ يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة، ومن خلالها يحصل الباحث على كافة المعلومات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به.
- ❖ تُعتبر المصادر و المراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر فمن خلالها نستطيع التعرُّف على مدى التطوُّر الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.
- ❖ تُوضِّح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث، بالإضافة إلى تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والإحاطة بها.
- ❖ تُعدُّ المصادر والمراجع وسيلة غير مباشرة لتبادل الثقافات بين شعوب العالم، وذلك برصد التطور العلم الحاصل في جميعٌ مجالات المعرفة.

هذا و تتمثَّل أهمية مصادر مراجع البحث العلمي في أنها المادة الأساسية التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وانجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، والبحث العلمي الذي يتمتَّع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوُّع المصادر و المراجع، ويستفيد أقصى استفادة منها.

[1] **التوثيق في البحث العلمي**، مرجع سابق ، ص 04 و **منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية** مرجع سابق، ص 04،

المحاضرة الثّالثة :

الكتب

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا– تعريف الكتب وخصائصها.**
- **ثانيا– نشأة الكتاب الورقي.**
- **ثالثا– خصائص ومكونات الكتاب.**
- **رابعا– أنواع الكتاب الورقي.**
- **خامسا – الكتاب الإلكتروني**

تمهيد:

في عمليات البحث العلمي، للكتب دور حيوي في توسيع المعرفة وتوجيه الباحثين نحو المصادر الموثوقة، فهي تُعتبر مصادرا ذهبية توفر للباحثين أساسًا قويًا لفهم المفاهيم وتحليل النتائج.

تشكل الكتب أساسًا لبناء الفهم العميق حيث تقدم شروحًا وافية ومفصلة للمواضيع المختلفة، وتعمل على تقديم النظرة الشاملة والتاريخية للمجالات العلمية، مما يساعد الباحثين على فهم السياق وتطوير رؤى مستنيرة.

إضافةً إلى ذلك، تقدم الكتب آفاقًا جديدة وتحديثات حديثة في البحث العلمي، حيث يقوم المؤلفون بتلخيص أحدث الاكتشافات والتقنيات؛ مما يمكن الباحثين من الوصول إلى تلك المعلومات التي تساهم في تحسين جودة البحث وزيادة الكفاءة في التحقيق العلمي.

علاوةً على ذلك، تشجع الكتب على التفكير النقدي والابتكار، حيث يمكن للباحثين تحليل ومناقشة وجهات النظر المختلفة المقدمة في الكتب، وهذا ما يتيح للعمل البحثي فرصًا لاكتساب رؤى جديدة وتطوير أفكار مبتكرة.

أولا- تعريف الكتب وخصائصها :

1-1: لغة :

عند النظر في معاجم اللغة العربية نجد أن معاني لفظ (الكتاب) ترجع إلى المعنى الأصلي للجذر(كتب)، حيث أورد ابن منظور في مادة (ك.ت.ب)" الكِتابُ: معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ. كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبه كَتْباً وكِتاباً وكِتابةً، وكَتَّبَه: خَطَّه(...)،الكِتابُ اسم لما كُتب مَجْمُوعاً؛ والكِتابُ مصدر؛ والكِتابةُ لِمَنْ تكونُ له صِناعةً، مثل الصِّياغةِ والخِياطةِ.(...) و والكِتابُ: ما كُتِبَ فيه (...) قيل: الكِتابُ ما أُثْبِتَ على بني آدم من أَعْمالهم. والكِتابُ: الصحيفة والدَّواةُ."[1] فاللفظ (كتب) يشير إلى الكتابة المعروفة التي هي الخطّ.

وجاء عند الجوهري في كتابه الصحاح"الكتاب معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ. وقد كتبْتُ

[1] **لسان العرب** ، مرجع سابق ، ص 698-699

كَتْباً وكِتاباً وكِتابَةً. والكتاب: الفَرْضُ والحُكْمُ والقَدَر. قال الجعديّ:

يا ابنة عَمِّي كتابُ الله أخرجَني*** عنكمْ وهل أمنعنَّ الله ما فَعَلا ،

قال ابن الأعرابي: الكاتب عندهم: العالِم"[1]

وفي المعجم الوسيط جاء في باب الكاف " الكِتَاب: الصُّحف المجموعة. و- الرِّسالة. (ج) كُتُب. و- القرآن. و- التَّوراة. و- الإنجيل. و- مؤلَّف (سيبويه) في النحو. وأمُّ الكتاب: الفاتحة. وأهل الكتاب: اليهود والنَّصارى. و- الحُكْم؛ ومنه: (لأقضينَّ بينكما بكتاب الله). و- الأجل. و- القَدَر.(الكِتَابَة): صناعة الكاتب"[2] فالكتاب يعني الجمع والضم وهو لفظ عام يطلق على كل ما جمع من صحف ورسائل وما أُلّف في علم ما .

ومنه فلفظ(الكتاب) من الألفاظ التي أوردت لها المعجمات اللغوية معاني متنوعة ، ولكنها تُجمع على أن لفظة " كتاب" تعني كل ما كتب وخط من رسالة أو صحيفة والكتاب كل ما يجمع و يكتب فيه .

1-2: اصطلاحا :

تعد كلمة الكتاب من الكلمات التي شاع استعمالها،والكتاب والمكتبة من أصل لغوي واحد يدل على الكتابة والتدوين وحمل الرسالة، وربما كان كذلك من تعديد معاني الكلمة لذلك نجد بعض المصطلحات المرادفة للكتابة وثيقة مطبوعة، المصنف و غيرهم"[3] ؛لذا فقد تعددت تعريفات الكتاب وتنوعت نذكر منها :

- الكتاب "مطبوع غير دوري يمثل عملا فكريا نشر مستقلا ،وله كيان مادي مستقل بالرغم من إمكانية وجوده في عدة مجلدات لمؤلف واحد أو عدة مؤلفين"[4]

- هو مجموعة من الصحائف المخطوطة أو المطبوعة يضم بعضها إلى بعض

---

[1] **الصحاح**، مرجع سابق ، ص 208

[2] **المعجم الوسيط**، مرجع سابق، ص 775

[3] **مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبة**، حشمت قاسم، القاهرة،مكتبة الغريب، 1985م، ص61

[4] **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات**، ربحي مصطفى عليان ،أمين النجداوي، ط02، دار الفكر ، عمان، 2001م، ص 89

بالخياطة أو التعرية أو بواسطة أسلاك معدنية يكون عادة ذا غلاف كرتوني وقد يجلد بالقماش ونحوه[1].

-وعرّفته منظمة اليونوسكو (عام 1964م) بأنه " إنتاج فكري مطبوع غير دوري لا تقل صفحاته عن 49 صفحة بخلاف صفحة العنوان و الغلاف"[2]

-أما المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات فقد عرّف الكتاب "بأنّه مجموعة من المواد المطبوعة والمجلدة معا لتكون مجلدا أو مجلدات تشكّل وحدة بيبليوغرافية"[3].

-عرف الكتاب المطبوع على أنه أحد أجزاء عمل فكري، نشر مستقلا وله كيان مادي مستقل ،وهو أيضا مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبتة معا لتكون مجلدا أو عددا من المجلدات حيث تشكل وحدة ورقية واحدة[4].

-أما تعريف حشمت قاسم للكتاب فيعد التعريف الأكثر شمولا له فهو يعتبر الكتاب " "أي عمل مخطوط مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء كان ترقيم صفحات المجلدات متصلا أو غير متصل ويمكن أن يتناول موضوعا واحد أو عدد من الموضوعات المتجانسة أو التي تجمعها خاصة واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليس له صفة الدورية"[5].

ومن هذه التعريفات يمكن القول أن الكتاب المطبوع هو وسيلة اتصالية ذات شكل ورقي يعبر عن عمل فكري ،ويحمل معارف ومعلومات تجمع في شكل مجلدات وضعت لتقرأ أو

---

[1] **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**،الدباس، ريا أحمد،دار الدجلة، عمان ، 2008م، ص 34

[2] **مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبة**، مرجع سابق ، ص33

[3] **مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين**،الوردي، زكي حسن والمالكي، مجبل لازم،مؤسسة الوراق، عمان، 2002م، ص 46

[4] **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية** ، عصام توفيق أحمد ملحم، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ،2011م، ص 186

[5] **مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبة**، مرجع سابق ، ص20

يـتم الاستفادة منها ، وهو من أكثر المصادر المعلومات انتشارا لقدرته على ضم المعرفة بأفعالها المكانية و الزمانية.

ثانيا: نشأة الكتاب الورقي:

شهد الكتاب الورقي نشأة وتطورا كبيرا منذ القدم ،فمع اختراع الكتابة ، ظهرت حاجة الإنسان القديم لتسجيل كتاباته وتجاربه وتفاعلاته مع الآخرين وكانت على شكل نقوش على جدران الكهوف والمعابد والمقابر لبعض الوقت، ثم ظهرت مواد مقبولة لتسجيلها ، مثل الأحجار وسعف النخيل و الألواح الفخارية ، والألواح الطينية والخشبية وجلود وعظام الحيوانات ورقائق البردي وأخرها الحرير ، ومن الملاحظ في هذه المرحلة أن الكتاب الورقي لم يتخذ شكله الحالي أو بالأحرى لا يمكن إطلاق اسم الكتاب عليه و لم يتطور تنسيقه إلى الشكل المعتاد لذا من الصعب جمع عدد كبير من الأوراق في كتاب واحد أو قالب واحد[1].

كانت روما في القرن في القرن الأول الميلادي يدونون الملاحظات ويرسلون الرسائل على ألواح خشبية مغطاة بالشمع وتميزت بحروف كبيرة ،معظم المخطوطات تحمل كتابات على وجه واحد فقط ؛ لهذا كان الكتاب مقسم إلى صفحات كبيرة وكانت سهلة التصفح وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التقليدية ما قبل الورقية (الأكاديون والسماريون والآشريون والهنديون) كل هذه الحضارات مرت على نفس الخطوات[2] .

كما عرفت الكتابة ازدهارا في الحضارة العربية الإسلامية وصارت من أسمى المهن واحتلت أرفع مكانة بين الصنائع والمهن الثقافية ،وألف العديد من الكتب العربية الإسلامية ،ولاقى المصحف الشريف من حيث النقش والتزويق والخط ما يليق بمقامه ، وكما كان في عهد المخطوطات ،ألفت الكتب الفنية الفاخرة قد ظهرت في القرون الهجرية الرابع و الخامس والسادس في العالم العربي[3].

---

[1] **إستعمال الكتاب الرقمي ومستقبل الكتاب الورقي**،هدى عباس قنبرو عادلة علي ناجي السعدون، مجلّة القدسيّة في الآداب والعلوم التربويّة ،جامعة بغداد، المجلد 23، العدد02، الجزء 01، 2023م، ص89

[2] **الكتاب والمكتبة والقارىء**،حسن رشاد،(دط)،شطة دار المعارف، القاهرة ،(دت)، ص 08

[3] **استعمال الكتاب الرقمي ومستقبل الكتاب الورقي**، مرجع سابق ، ص 89

وفي العصر الحديث كان لاختراع الورق وتطوره الصناعي ، وما تلاه من اختراع الطباعة عام 1436م على يد جوتنبورغ ولقد كان لذلك أثر فعال في انتشار أوعية المعلومات والتي تمثلت في الكتب والمخطوطات ، واذ تحدثنا عن المعهد الأول للطباعة العربية نجد نجدها في فانو بإيطاليا منذ بداية القرن السادس عشر حيث تم طبع أول كتاب عربي عام 1514م،بمصر ،وبدأت الطباعة بها مع دخول الحملة الفرنسية سنة 1798م وأنشئت أول مطبعة سنة 1821م[1].

وأمام هذا التقدم في تقنيات الإنتاج والتوزيع فإن قدرة المطابع أصبحت تفوق قدرات الناس على الاقتناء بسبب عجز مدخولهم ، على هذا الأساس أخذت الحكومات على عاتقها إنشاء المكتبات العامة وتزويدها بمجموعة وفيرة من الكتب وتمكن المواطنين الاطلاع عليها مجانا ،وقد اعتبرت هذه المكتبات مؤسسات ثقافية ،هذا وقد عرفت الأمة العربية مكتبات عريقة مثل :مكتبة قرطبة ،ومكتبة وادي النيل ،ومكتبة الرافدين[2].

ثالثا: خصائص ومكونات الكتاب:

للكتب باختلاف أنواعها بما تحمله من خصائص فائدة عظيمة فهي أفضل صديق للإنسان في أوقات فراغه فهي أداة للمعرفة والثقافة ،وحتى تتحقق هذه الفائدة العظيمة وجب التعرف على ملامح الكتاب المادية فذلك ييسر التعامل معه و أخذ المنفعة منه.

3-1:خصائص الكتاب المطبوع :

يتميز الكتاب المطبوع بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من مصادر المعلومات الأخرى ، وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي[3] :

- وسيلة سهلة وسريعة في تخزين واسترجاع المعلومات؛ فالكتاب المطبوع يحافظ على الفكر والإرث الثقافي للأدمغة، كما أنه يحتوي على معلومات مفصلة ومفسرة للموضوع المتناول

[1] **الكتاب المطبوع بمصر في القرن 19**، الطناحي محمود محمد،ط01، دار الهلال، القاهرة،1995م، ص 25

[2] **الكتاب والمكتبة والقارىء**،مرجع سابق، ص 18

[3] **اللاورقية : الكتاب الورقي بين البقاء و الزوال** ،الشيمي حسين عبد الرحمان،ط01،القاهرة،1995م، ص 16 و ينظر: **المعلومات وصناعة النشر** ،عيسى عيسى العسافين،ط01، دار الفكر،دمشق،(دت) ،ص 191

فيه.

– يتميز بسهولة حمله وتداوله ،فهو ليست له مواعيد محددة وأماكن معينة ،ولا يحتاج إلى جهاز لتشغيله مقارنة بوسائل الإعلام والاتصال الأخرى .

–توفير خصوصية الاستخدام فالقارئ وحده يمكنه أن يحدد بنفسه ما يقرأ؟،و أين يقرأ؟ بمعنى أنه عندما يصبح في يد القارئ فهو يحدد نمط استخدامه.

–تحقيق عملية التعليم و التثقيف الذاتي، فالكتاب أكثر الوسائط الناقلة للأفكار وتحقيقا للتعليم والتثقيف.

3–2: مكونات الكتاب المطبوع:

يمثل الكتاب قسما مشتركا بين مستويات الإنتاج الفكري الثلاثة– المصادر بمختلف أنواعها– حيث يمكن أن يظهر فيها جميعا، وحتى يصبح للكتاب قيمة عالية" ينبغي أن يصمم بعناية من حيثُ اختبار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلاً ومضموناً بما يلائم الأسسَ المعرفيةَ والنفسية والتربوية والفنية والتقنية ليكون أداة فاعلة تيسر للدارسين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات، والذي يقوم بدور اجتماعي متميز"[1]، ؛لذا يمكن حصر المكونات التي يتألف منها الكتاب فيما يلي [2] :

أ/ **الغلاف الخارجي** : هو الغطاء الذي يحفظ الكتاب ويصونه، يقدم عنوان الكتاب واسم مؤلفه ومصمم غالبا بطريقة يعبر بها عن مضمون الكتاب بطريقة جذابة.

ب/ صفحة العنوان: وهي الصفحة الأولى من صفحات الكتاب والتي يمكن من خلالها أن نستقي البيانات الوصفية للكتاب،(العنوان،المؤلف،الطبعة ،دار النشر بلد النشر تاريخ النشر)

ج/ الإهداء: هو ما يكتبه المؤلف في مطلع كتابه ليعبر عن شعوره تجاه صاحب فضل

---

[1] **أسسُ بناءِ المناهج وتصميم الكتاب التعليمي**،الخوالدة محمد،(دط)،دارالمسيرة للنشر والتزيع،عمان،2004م،ص301

[2] **المكتبة والحاسبات الإلكترونية**، زاهي سعيد ، (دط)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014م، ص 11 وينظر: **المكتبات العصرية ومراكز المعلومات :رسالات ومقومات وتطبيقات**،(دط)، دار الفكر العربي، القاهرة ،2007م، ص 82–84

تقديرا له ويكون الإهداء مختصر جدا أو يتضمن شعرا أو اقتباس بعض الأبيات الشعرية.

د/ المقدمة : عبارة عن خطاب تمهيدي أو حديث يتوجه به المؤلف للقارئ يوضح فيه عادة بعض قائمة المحتويات مباشرة وفي بعض الكتب تكون المقدمة عبارة عن الفصل من الكتاب ومن القواعد المتبعة قيا م شخص آخر غير مؤلف الكتاب بكتابتها وفي هذه الحالة تكون للمقدمة أهمية وقيمة مستقلة عن الكتاب نفسه.

هـ/ قائمة المحتويات: هي إطار موضوع الكتاب وغالبا ترد بعد صفحة العنوان وأحيانا ترد في آخر الكتاب، وهي عبارة عن قائمة لرؤوس موضوعات الفصول وفق ترتيب ورودها في الكتاب وأحيانا تكون عبارة عن ذكر فصول الكتاب وأرقام صفحاتها بإيجاز وتكون أكثر تفضيلا في أحيان أخرى بحيث نذكر فصول الكتاب بتفصيل أكثر ونجد ذلك غالبا ذلك في الكتب الإنجليزية في بداية الكتاب، وفي الكتب الفرنسية في نهاية الكتاب.

و/ قائمة الصور واللوحات والرسوم: وهي تحتوي قائمة بعناوين الصور واللوحات والرسوم والإيضاحات الواردة بالكتاب، مثبتا أمام عنوان كل لوحة وصورة ورسم رقم الصفحة التي وردت فيها.

ز/ المتن : هو المضمون العام للكتاب الذي يتوزع عبر مجموعة من الفصول تعالج موضوعه الأصلي مرقمة ترقيما تسلسليا.

ح/ الملاحق: وهو ما يشير إليه المؤلف من نصوص ذات صلة بموضوعه وترد غالبا بعد نص الكتاب.

ط/ الكشاف: يعرف بأنه قائمة مفصلة بالأسماء والموضوعات الواردة في نص الكتاب مرتبة ترتيبا هجائيا ومبنيا أمامها أرقام الصفحات التي وردت به.

ك/ قائمة المصطلحات: عبارة عن قائمة هجائية بالمفردات والمصطلحات الفنية الواردة بالمطبوع مقترنة بمعانيها وغالبا ما نجدها في الكتب العلمية والتخصصية.

ل/ قائمة الاختصارات: وهي قائمة مرتبة ترتيبا هجائيا تحوي المفردات الهامة والاختصارات الدالة عليها.

م/ قائمة المصادر والمراجع: وهي قائمة بأسماء الكتب التي استعان بها المؤلف في تأليف كتابه.

ن/ الخاتمة: يذكر فيها أهم النتائج التي حققها الموضوع و الآراء والمقترحات الجديرة بالاهتمام.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن هذه المكونات يختلف حضورها وتواجدها من كتاب لآخر حسب طبيعة الموضوع الذي عالجه والتخصص الذي يشغله.

رابعا : أنواع الكتاب الورقي :

تنوعت تقسيمات وتصنيفات الكتب المطبوعة* حسب وجهات نظر الباحثين إلى عدّة أقسام فمنهم من جعلها أربعة أنواع هي[1] :

- **الكتب الدراسية :** هي الكتب التي تمثل المنهج الدراسي التي يستخدمها الطلبة في المدرسة و الكلية.

---

* في حالة ما استعان الطالب بالكتب في بحثه العلمي ، يقوم الطالب بتوثيق المعلومات الخاصة بهذا الكتاب في الهامش كما يلي :ذكر رقم الإحالة متبوعا باسم ولقب المؤلِف متبوعا بفاصلة، ذكر رقم المجلد أو الجزء(إن وجد وإلا ننتقل إلى المعلومات الموالية مباشرة)، رقم الطبعة،دار النشر، سنة النشر، مدينة النشر، وننتهي برقم الصفحة .مثال توضيحي:

أحمد حسن كنون، التداولية بين النظرية والتطبيق ، ط1،دار النابغة للنشر والتوزيع القاهرة ،2015م ، ص 22

و الطريقة نفسها نعتمدها في المرجع الأجنبي كالآتي :

Rémy CABRILLAC , Droit des obligations, 5ème édition, DALLOZ, Paris, 2002, p.45.

أمّا إذا كان الكتاب قد كتب بلغة أجنبية في أصله وتمت ترجمته إلى اللغة العربية، فتوثيق المعلومات الخاصة به يكون في الهامش كما يلي :بعد ذكر رقم الإحالة نكتب اسم المؤلف الأصلي، عنوان الكتاب مترجما، عبارة" ترجمة "مع ذكر اسم المترجم أو الهيئة المترجمة، ثم باقي المعلومات الخاصة بتهميش الكتاب المشار إليها أعلاه، وكمثال توضيحي هنا نورد:

آن روبول ، جاك موشلار،التداولية علم جديد في التواصل ،ترجمة سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، ط1، دار الطليعة ، 2003م، ص 45

[1] **المدخل إلى المكتبات والمعلومات**، شرف الدين عبد التواب،(دط)، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ،2001م، ص 84-85

- **كتب البحث:** هي الكتب التي تتناول موضوعا علميا محددا والتي يستفيد منها طلبة الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية في الكليات والجامعات.

- **الكتب العامة** : هي الكتب التي ترضي جميع احتياجات القراء من عامة الناس وتتناول موضوعات متنوعة .

- **الكتب النادرة والقديمة:** هي الكتب التي تمثل الموروث الثقافي والتراث الحضاري الذي سجله العلماء أو الأدباء القدماء مثل الموسوعات والرسائل والحواشي والشروحات والمجموعات وهو متوافر أكثره في شكل مخطوط و القليل منه مطبوع.

والبعض الآخر قسمها إلى سبعة أقسام هي[1] :

- **الكتب الدراسية** : هي التي ترتبط بالمفردات الدراسية للطلبة.

- **الكتب أحادية الموضوع:** هي التي تتخصص لمعالجة قضية أو موضوع واحد معين.

- **الكتب التجميعية** : هي التي تجمع عدة بحوث أو دراسات نشرها مؤلف واحد أو عدة مؤلفين في موضوع معين .

- **الكتب الرسمية:** هي التي تصدر عن مؤسسة أو دائرة حكومية تتعلق بنشاطاتها المختلفة.

- **كتب المقدمات:** هي الكتب الأولى في الموضوع تهدف إلى إرساء أسسه ومبادئه.

- **الكتب المرجعية** : هي الكتب النادرة والموسوعية والتي قد تصدر بعدة مجلدات ولا تقرأ من أولها إلى أخرها مرة واحدة.

- **الكتب المقدسة** : هي التي تعنى بنشر المبادئ الدينية والأحكام الشرعية والدعوة إلى الأخلاق الكريمة مثل : القرآن الكريم و التوراة و الإنجيل وغيرها.

و يوجد تصنيف آخر لأنواع الكتب هو[2] :

- **بحسب الموضوع** : الكتب الإسلامية والكتب التاريخية والكتب الهندسية...

---

[1] **استعمال الكتاب الرقمي ومستقبل الكتاب الورقي**، مرجع سابق ، ص 91

[2] **المرجع السابق** ، ص 92

- **بحسب المحتوى:** الكتب العلمية والكتب الإخبارية وكتب السير التراجم والكتب الإحصائية والأدلة الإرشادية.

- **بحسب المستوى:** الكتب المدرسية والكتب العلمية والكتب العامة.

- **بحسب الحجم:** الكتب الكبيرة الحجم والكتب المتوسطة الحجم أو الكتب الصغيرة الحجم الكتيبات.

- **بحسب الناشر** : الكتب الرسمية ، الكتب غير الرسمية.

- **بحسب المؤلف** : الكتب ذات المؤلف الواحد ، الكتب ذات التأليف المشترك .

- **بحسب الشكل** : الكتب التقليدية النصية فقط والكتب التفاعلية التي تتضمن أشكالا ورسوما وصور مختلفة.

- **بحسب الحاجة البحثية** : الكتب المرجعية والكتب المصدرية.

- **بحسب الأعداد** : الكتب المخطوطة ، والكتب المطبوعة.

خامسا : الكتاب الإلكتروني:

5-1: تعريفه :

مع التقدم التكنولوجي وانتشار الأجهزة الإلكترونية ساهمت القراءة الرقمية والتطور في شاشات العرض وتقنيات الطباعة في تسهيل نشر ووصول الكتب بشكل إلكتروني؛ وعلى هذا الأساس عُرّف الكتاب الإلكتروني[1] بأنه : " إعادة إصدار إلكتروني للكتابِ، وفي الأصل هو نشرٌ مواز للوثائق المطبوعة، وأيضاً يقال عنه أنه مولود إلكتروني له عنوانٌ

[1] يتم ذكر معلومات الكتاب الإلكتروني كالآتي : اسم ولقب المؤلف أو المؤلفين متبوعا بفاصلة ثم عنوان الكتاب متبوعا بفاصلة ، ذكر رقم المجلد أو الجزء(إن وجد وإلا ننتقل إلى المعلومات الموالية مباشرة)، رقم الطبعة،دار النشر، سنة النشر، مدينة النشر، تاريخ وساعة الإطلاع متبوعا بفاصلة ثم ذكر الرابط أو مصدر الإتاحة (URL) وكمثال عن ذلك : **مود اسطفان وآخرون، دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية: الأخلاقيات والتنظيم والاستشهاد المرجعي،ط02، شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة) ،2023م، تاريخ الزيارة: 2024/02/29م في الساعة 11:08 ،على الرابط :http://www.shamaa.org/uploads/APAGuide.pdf**

منفرد خاص به كالكتاب المطبوع، وموضوع ينسجم مع هذا العنوان"[1] .

وقد عرفه معجم أكسفورد في عام 2001 م بأنه" نسخة إلكترونية من كتاب مطبوع، يمكن قراءتها عبر الحاسب الشخصي أو عبر جهاز يدوي خاص بهذا الغرض"[2]

فالكتاب الإلكتروني يعد " وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئة الرقمية من جانب آخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد من الإمكانيات والخيارات التي تتفق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب"[3]، و هو" رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة البحث وهو بهذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع وسمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق بالإضافة إلى إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات"[4].

5-2: خصائص الكتاب الإلكتروني :

بخلاف الكتاب الورقي يحمل الكتاب الإلكتروني مجموعة من الخصائص التي تميزه ،وقد أشار إليها المتخصصون وقراء هذا النوع من الكتب نذكر[5]:

- الحيِّز المكاني الذي يشغله ، بحيث يمكن أن يحمل الكتاب بين طياته أكثر من أربعة آلاف صفحة.

- سهولة الحصول عليه ،ونقله وتحميله على أجهزة متنوعة.

---

[1] **واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي- دراسة حالة :معرض الحكمة الأول للكتاب الجامعي – ديسمبر2020م** ، ماجد مهدي قاسم القطوي، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد40، المجلد08، يناير – مارس 2021م، ص57

[2] **المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية**،عبد اللطيف صوفي،(دط)، دار الهدى عين مليلة، الجزائر 2004م ، ص 54

[3] **الكتب الإلكترونية :النشأة والتطور والخصائص والإمكانات والاستخدام و الإفادة** ، رامي داوود، (دط)، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة، 2008م، ص 36

[4] **الكتاب الالكتروني المفهوم والمزايا**، محمد نعيم، مجلة المعلوماتية ، السعودية ، العدد 34، 2011م، ص 64

[5] **مصادر البحث الأكاديمي المعاصر بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني** ، فوزية سرير عبد الله،مجلة التواصلية ،جامعة يحيى فارس ،المدية ،العدد12، جوان 2018م، ص 108-109

– عملية نشر الكتاب تختصر الوقت والجهد في طبعه ثم نشره ،والمال بالنسبة لتكاليف الطباعة والنقل و التوزيع.

– يمكن للمؤلف نشره دون العودة لدور النشر.

– سهولة قراءته لاحتوائه على مواد سمعية بصرية ،مع إمكانية قراءته في الضوء الضعيف وحتى في الظلام.

– سرعة البحث عن المصطلحات و المفاهيم ، وإمكانية التحكم في نوع الخط وحجمه.

– إمكانية ربطه بالمراجع العلمية التي يؤخذ منها الاقتباسات حيث يمكن فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس كما كتبه المؤلف.

5-3: أنواع الكتاب الإلكتروني:

تتباين أنواع الكتب بحسب طبيعة و شكل ونوع المحتوى الرقمي وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي[1] :

- **الكتاب الإلكتروني ذو النص الكامل:** ويقصد به الكتاب الذي يحتوي على النص المطبوع ويستطيع المستفيد أن يسترجعه من خلال أي كلمة من الكلمات النص المخزنة آليا دون الرجوع إلى رؤوس موضوعات أي البحث باستخدام اللغة الطبيعية وهذا بدوره يعزز من كفاءة البحث ومن أجل تحسين أداء فإنه يجب توفير بعض الأدوات المستعملة في نظم الاسترجاع مثل الروابط البنيانية.
- **الكتاب الإلكتروني النصي المصور** :وهذا النوع يختلف عن النوع الأول في طريقة البحث فهو لا يمكن المستفيد من البحث عن طريق نص الكتاب بل عن طريق عناوين الفصول للكتاب أو عن طريق اللغات المقيدة مثل رؤوس الموضوعات أو الواصفات وهذا النوع من الكتب شبيه بنظم الاسترجاع البيبليوغرافي التي تنطوي على البحث في عناصر الوصف البيبليوغرافي للوثيقة من أجل الوصول للوثيقة نفسها.

[1] **الكتاب الإلكتروني**، بسيوني، عبد الحميد،(دط)، دار الكتب العلمية، القاهرة،2007م، ص 14

❖ **الكتاب الإلكتروني متعدد الوسائط :**يمتاز هذا النوع من الكتب عن غيره بالعديد من المميزات بحيث أنه يوفر للمستفيد النص الكامل، ويضاف إليه الصوت والصورة وغيرها من الوسائط المتعددة، وهو مستعمل بكثرة من طرف القراء وهذا النوع يكثر في الكتب.

يصنف النوع الأول والثاني ضمن ما يعرف **بالكتب غير التفاعلية** لأن محتواها الرقمي يكون في شكل (Word, Microsoft, Pdf, HTML .) ،والثالث يصنف ما يعرف **بالكتب الكترونية التفاعلية** لأنه يمكن تقليبها واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي، وهي تحتوي على الوسائط المتعددة (نص ،صور ،رسومات، مقاطع فيديو...)[1]

ومهما تعددت الكتب و تنوعت بين الورقي و الرقمي فهي تُعتبر أساسية في البحث العلمي، حيث تمد الباحث بالمعرفة والمصادر اللازمة لفهم مجال تخصصه وإعداد الدراسات، كما تُعتبر كتابة البحث العلمي ومراجعه جزءًا أساسيًا من عملية البحث، حيث تساهم في تطوير مهارات الباحث وتوجيهه نحو المصادر العلمية ذات الجودة. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الكتب بمختلف أنواعها على توسيع آفاق الباحث وتحفيز خياله، مما يساهم في إثراء المعرفة وتطوير المجتمع.

.

[1] **استعمال الكتاب الرقمي ومستقبل الكتاب الورقي**، مرجع سابق ، ص 94

المحاضرة الرابعة :

المخطوطات

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا – تعريف المخطوطات.**
- **ثانيا – تاريخ نشأة المخطوطات.**
- **ثالثا–أنواع المخطوطات.**
- **رابعا – أهمية المخطوطات.**
- **خامسا – عملية تحقيق المخطوط**

تمهيد:

المخطوطات تمثل مصدرًا قيمًا في البحث العلمي، حيث تحتوي على معلومات تاريخية وثقافية تسهم في فهم تطور المجتمعات، فإلى جانب أنها تعتبر خزائنا للتراث العربي والإسلامي وغيرها من التراث العالمي ،تلعب دورًا حيويًا في إلقاء الضوء على تفاصيل لا يمكن العثور عليها في المصادر المطبوعة ، فهي كمصدر خام للمعرفة الإنسانية والتراث الفني والعلمي تضم أنواعا وصنوفا كثيرة من العلوم والفنون، التي يمكن استخدامها للبحث والتعلم في مختلف المجالات المعرفية ، فتحليل هذه الوثائق يساهم في توسيع آفاق الباحثين وتوجيه اهتماماتهم نحو مجالات جديدة، مما يعزز التفاعل بين مختلف العلوم.

أولا – تعريف المخطوطات:

1-1: لغة :

في حقيقة الأمر لم تذكر المعاجم العربية القديمة وتخط تعريفا لغويا لكلمة مخطوط والسبب في ذلك يرجع إلى أنّه "لم يكن في عصرهم غير الكتاب المخطوط ولم يتعاملوا إلا معه لذا فقد تكون معرفتهم الشائعة به أغنتهم عن تعريفه"[1] .

وذكر أن القاموس البستاني هو أقدم قاموس ورد فيه ذكر لمصطلح المخطوط حيث أرجع اشتقاقه إلى فعل خط بالقلم وغيره ، خط يخط خطا أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية[2] ، وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى : مَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (**سورة العنكبوت الآية 48**)، أي يقول: ولم تكن يا محمد تكتب بيمينك. [3]

فالمخطوط هو ذلك الكتاب الذي كتب وخط باليد وجمعه مخطوطات،"والتسمية مأخوذة

---

[1] **في المخطوطات العربية**،السيد السيد نشار،(دط)،دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية، القاهرة،1997م، ص 05

[2] **علم صناعة المخطوطات (إطلالة على مفهومه وموضوعاته)**، داودي مخلوف ،مجلة التراث ،جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ،العدد01،أفريل 2012م، ص 75

[3] **تفسير الطبري**، الطبري محمد بن جرير أبو جعفر،تحقيق : أحمد شاكر،محمود شاكر،(دط)،مكتبة ابن تيمية، القاهرة،(دت)، ج18، ص 424

من الكتابة الخطية ويقابله المطبوع، وهذا المصطلح حديث ظهر بظهور الكتاب المطبوع"[1].

1-2: اصطلاحا :

تعددت التعريفات وتنوعت بشأن المخطوط من حيث اللفظ والبناء المعرفي للمصطلح فالمخطوط هو الكتاب الذي كتب باليد في عصر ما قبل الطباعة لحضارة معينة، ولبيئة علمية[2] ، وقد يكون هذا الكتاب المخطوط " في شكل لفائف أو في شكل صحف ضم بعضها على بعض على هيئة دفاتر أو كراريس "[3] .

وعليه يكون المخطوط " كلّ ما كتب بالمداد على الورق سواء أكان الورق مصنوعًا من قراطيس البردي أم من الرقوق أو الكاغد على شكل لفائف أو كراريس أو أوراق محفوظة بين دفتين"[4] ، وقد يكون هذا المخطوط في صور عدة أجناس أدبية ؛ لأن ما كتب بخط اليد يكون إما رسالة، أو وثيقة، أو عهدا، أو كتابا، أو نقشا على الحجر، أو رسما على القماش، بلغة عربية أو غير عربية[5] ، وهذه المخطوطات منها ما خط بيد مؤلفيها ، ومنها ما هو بخط غيرهم ،كطلابهم الذين كتبوا عنهم أو زملائهم ومنها ما نسخ على نسخة المؤلف،أو نسخة مقابلة على نسخة المؤلف قريبة من عصر المصنف ، أو بعيدة منه ، وغير ذلك[6].

ونخلص من خلال ما سبق أن المخطوط مصطلح لأية وثيقة مكتوبة باليد، وتستعمل هذه كلمة للتفريق بين النسخة الأصلية لعمل كاتب ما والنسخة المطبوعة، كما يشير المصطلح لأية وثيقة تاريخية أو جنس أدبي مكتوب باليد بوسائل تقليدية منذ العصور القديمة حتى ظهور الطباعة.

---

[1] **المخطوط وعلم المخطوطات** ،ميلود فضة،مجلة الباحث ،المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،الجزائر ،العدد02،المجلد09، ديسمبر 2017م، ص 71

[2] **المخطوط العربي ، دراسة في أبعاد الزمان و المكان**، إياد خالد الطباع،(دط)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق،2011م ، ص 5-6

[3] **المخطوط العربي** ، منشورات مكتبة مصباح، ط2، لرياض، 1989م، ص 15

[4] **مصطلحات المكتبات والمعلومات**،عبد الغفور عبد الفتاح قاري، (دط)،البيت العربي للمعلومات،القاهرة،1988م ، ص 44

[5] **العلم و صيانة المخطوطات**،يوسف مصطفى مصطفى السيد،(دط)، دار عكاظ للنشر و التوزيع، جدة،1984م، ص 15

[6] **الدليل الوجيز على المراجع والمصادر العربية**، مرجع سابق ، ص 198

ثانيا – تاريخ نشأة المخطوطات:

نشأة المخطوط ترتبط في الأساس بنشأة الكتابة باعتبارها الوسيلة التي يخط بها ،والأمم القديمة قد عرفت الكتابة فالعرب مثلا –كما ذكر الجاحظ– في جاهليتهم كانوا يعرفون الكتابة وسجلوا بها عهودهم ومواثيقهم ،ومواعظهم ،ومآثرهم ،وكانت كتابتهم أحياناً حفرا في الصخور ونقشاً في الحجارة....[1] ، وعلى الرغم من قلة النقوش التي تعود إلى تلك الفترة و كتبت بحروف عربية أو قريبة من الصورة العربية فإن ما عثر عليه من نقوش نبطية ترجع إلى حوالي عام270م ونقوش عربية منها نقش الزبد سنة 512م ، ونقش حران اللجاة سنة 568م، هذه النقوش جميعها تمثل مراحل تطور الخط النبطي الآرامي إلى الصورة العربية التي نعرفها وتقطع بأن الخط العربي الذي كتب به القرآن الكريم تولد من الخط النبطي[2]

ولم تقتصر معرفة الكتابة على عرب شبه الجزيرة العربية؛ ففي العالم القديم عرف القدماء المصريون الكتابة قبل الميلاد بما يقرب من ثلاثة آلاف عام ،وفى آسيا الصغرى عرفها الحيثيون ، وعرفها الكنعانيون فى سوريا منذ الألف الثانية قبل الميلاد ،و عرف اليونانيون الكتابة منذ أيام هوميروس، وانتشرت بعد القرن الخامس قبل الميلاد، حينما بلغت النهضة الأدبية فى بلاد الإغريق ذروتها على يدي سوفوكليس و هيروديت[3]، وقد وجدت مخطوطات عدة لهذه الأمم تؤرخ لمظاهر الحياة عندهم .

ولكن مع بزوغ فجر الإسلام عرفت الأمة الإسلامية العربية ازدهارا كبيرا في نشأة المخطوط خاصة " مع بداية تدوين العلوم في عصر الأئمة المجتهدين بعد ان اتسعت الدولة الإسلامية في هذا العصر واحتاج الناس إلى من ينظم حياتهم ويقيم دينهم ،فانتشر العلم و أقبل الناس على الحفظ و الكتابة والنسخ ،فدونت العلوم ،ومن أهم ما دون علم السنة والفقه وفقه الصحابة والتابعين ،وفقه الأئمة المجتهدين على اختلاف مذاهبهم(...)كما تميز

---

[1] **كتاب الحيوان**، أبو عثمان عمرو بن بحر ،ط02، ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة البابي الحلبي ،القاهرة، 1965م،ج1، ص 68-69

[2] **المخطوط العربي** ،عبد الستار الحلوجى، (دط)، مكتبة مصباح ،جدة ،1989م، ،ص 47

[3] المرجع نفسه ، ص 48

بنشاط الحركة العلمية في كل المجالات ،فاستفاد الفقه من تدوين السنة كما استفاد من تدوين العلوم الأخرى لصلته الوثيقة بها كعلم النحو والصرف والبلاغة واللغة والحساب" [1].

ولقد اعتنى المسلمون بالمخطوطات عناية كبيرة لكونها السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي الإسلامي من مصنفات ورسائل موضوعها كتاب الله الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فجعلوا منها تحفا فنية ثمينة تركوا فيها تراثا فنيا عظيما متواجد في مختلف مكتبات العالم حيث يوجد بمدينة إسطنبول وحدها حوالي 124 ألف من المخطوطات النادرة معظمها لم يدر من قبل ، بخلاف ما يوجد في مصر والمغرب تونس ، الهند، وإيران وسائر المتاحف والمكتبات العالمية[2].

تطورت صناعة المخطوط العربي الإسلامي بشكل لم يسبق له مثيل في أي فن من الفنون السابقة حيث امتازت بدقة زخارفها المذهلة وجاذبية صورها وإبداع ألوانها وجمال خطها ورشاقته، إذ تشهد على ما وصل إليه فن صناعة المخطوط في العصر الإسلامي والعناية بجودة الخط في ربوع العالم الإسلامي، فقد كان الخطاطون يتمتعون بمكانة مرموقة وخاصة في العراق، إيران ،مصر وتركيا لانشغالهم بكتابة مخطوطات الأدب والشعر ومما يؤسف له أن شطرا كبيرا من هذه المخطوطات التي ازدانت بها المكتبات العربية الإسلامية ضاع بسبب ما تعرضت له الدولة العربية الإسلامية من حروب وفتن وغزوات أشهرها عندما اقتحم هولاكو بجيوشه بغداد عام 1258 م، حيث ألقيت مئات الآلاف من المخطوطات في نهر دجلة، كما ذكر كثير من المؤرخين أن التتار قتلوا في العراق 24 ألفا من العلماء، كذلك حين سقوط غرناطة في يد الإسبان عام 1492 م،أحرقت عشرات الآلاف من المخطوطات، أما الذي سلم من هذه الكوارث والنكبات فقد نقل معظمه إلى دور المخطوطات والأديرة والمتاحف الأجنبية خلال الحروب الصليبية ثم من خلال الاستعمار الحديث للبلاد العربية

[1] **المخطوطات العربية الإسلامية :هوية وتراث**، حياة كتاب، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة المسيلة ص 05

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

ويقدرها معهد المخطوطات العربية بحوالي ثلاثة ملايين مخطوط[1].

ثالثا-أنواع المخطوطات:

صنفت المخطوطات* بهدف تسهيل دراستها وتحقيقها وتمييزها عن بعضها البعض إلى الأنواع التالية :

3-1: المخطوط الخزائني:

وهو المخطوط الذي كتب برسم خزانة أمير أو سلطان، أو لأحد الوجهاء المتنفذين المهتمين بتملّك الكتب، ويتميز هذا المخطوط عادة ، بزخرفة الخط وجماليته ، ونوعية جيدة من حيث التسفير أو التجليد ، وقد يكون مصحفا مذهبا أو كتابا مرصّعا يكتبه خطاطا ماهر وغالباً ما يكون في واجهة المكتبة أو الخزانة ، وهو من نوادر المخطوطات ، ولا تكاد تخلو خزانة من الخزانات العالمية من هذا النوع من المخطوطات[2].

3-2: المخطوط الأصلي (الأم):

وهو النسخة الأصلية التي كتبها المصنف أو المؤلف بنفسه وتسمى أيضا النسخة الأم وضمن هذا المفهوم، يمكن أن تدخل النسخة التي صححها المؤلف أو قرأت عليه وعادة يثبت المؤلف ذلك بنفسه في ذيل المخطوط أو صفحته الأخيرة مبينا تأريخه وختمه عليه، فيما يختم الناسخ صفحته الأخيرة أيضا بإثبات نسخه وتأريخ الفراغ منه[3].

---

*عندما يشتغل الطالب عّلى تحقيق المخطوط يقوم بتوثيق بياناته كما يلي: الاسم الكامل لصاحب المخطوط،عنوان المخطوط،اسم المكعبة الموجود فيها المخطوط،رقم تسجيل المخطوط،رقم الصفحة. وكمثال توضيحي نأخذ المخطوط الذي ذكره يحيى وهيب الجبوري في كتابه منهج البحث وتحقيق النصوص : **أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء، كتاب الفاضل في صفة الأدب الكامل، خطوط،مكتبة المتحف لعراقي، بغداد، رقم9111، ص80**

[1] **المخطوطات العربية الإسلامية :هوية وتراث** ،مرجع السابق ، ص 05-06

[2] **دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي**،أحمد شوقي بنبين، ط02، المطبعة و الوراقة الوطنية ،مراكش ، 2004م ، ص18

[3] **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق** ،مهدي فضل الله، ط02 ، دار الطليعة، بيروت ، 1998 ، ص145 ،وينظر: **معجم مصطلحات المخطوط العربي قاموس كوديكولوجي** ، أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي،ط01، المطبعة و الوراقة الوطنية ،مراكش ، 2003م ، ص 360

3-3: المخطوط المبهم:

ويمكن أن نسميه كذلك المبتور أو المعيب لأنه يرتفع بنسبته إلى المخطوط الأم، و صحته غير موثوق بها و فيه عيوب كثيرة كأن تكون أوراقه قد تفككت وتفرقت ، أو تنقصه الورقة الأولى التي تحتوي على اسم المؤلف وعنوان الكتاب ، أو فيه تقديم و تأخير أو تكرار، أو و سبل تصحيحه أن تحلل جميع حروفه بالمقابلة مع المخطوطات الأكثر دقة وكمالا[1].

3-4: المخطوط الدعي:

هو ذلك المخطوط الذي لم يقابل على أصل من الأصول ، ولم يكن في حوزة عالم معروف أو لم يرتبط سنده بشيخ من الشيوخ ، أو لم ينسخه ناسخ معروف ، ولا يحتوي على تقييدات تتعلق بالتملك ، البيع ، الوقف ، القراءة ، الإجازة ...[2]

3-5: المخطوط النادر:

وهو الذي لا توجد منه إلا بعض النسخ القليلة، المتفرقة في مواقع متباينة ، وندرته قد تكمن في موضوعه ، كأن يكون كتابا غميسا لم يعرف من قبل ، وفي مادته ووعائه ، كأن يكون مكتوبا على الرق مثلا أو على مادة البردي أو اللخاف أو الحري[3].

3-6: المخطوط المصوّر:

عبارة عن نسخة مصوّرة بواسطة ألة التصوير" الميكروفيلم "أو تكون مستنسخة على الورق،أو سواها من أدوات التصوير الفني، وقد دخلت في هذا المضمار التقنيات الواسعة التي وفرتها وسائل النقل المعلوماتي للبيانات، فضلا عن التخزين الالكتروني على الأقراص المدمجة والمتكاملة، والتقنيات المبرمجة التي توفر إمكانية تصفح المخطوط، على عارضة

---

[1] **معجم مصطلحات المخطوط العربي قاموس كوديكولوجي**،مرجع سابق، ص 361، وينظر: **دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي**، مرجع سابق، ص 18

[2] **دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي**، مرجع سابق، ص 18-19

[3] **من أجل دراسة حفرية للمخطوط العربي – محاولات تطبيقية في علم المخطوطات**-،مصطفى الطوبي،ط01،مركز نجيبويه، القاهرة،2010م، ص 14

الحاسبة، ودراسة صفحاته من جميع الزوايا، وهي أحيانا تسهّل العمل، مع توفر النسخة الأصل، كونها توفر إمكانية دقيقة في االقراءة ، والكشف عن التفاصيل المتناهية الصغر، أو غير المرئية بشكل جيد[1]

3-7: المخطوط المرحلي:

وهو الذي يؤلف على مراحل ، فيؤلف أول مرة وينشر بين الناس ثم يضيف المؤلف إضافة تزيد على ما في المرحلة السابقة مثل :كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان و كتاب أنصاف الأعزة في تاريخ غزة لمعان الطباع[2].

3-8: المخطوط على شكل مجاميع:

توجد مخطوطات كثيرة تعرف باسم المجموع أو المجاميع، وهي عبارة عن مجلد يحتوي على عدد من المؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل ، جمع بعضها إلى بعض في كتاب واحد ، وقد تكون هذه المؤلفات أو الأجزاء لمؤلف واحد أو لمجموعة مؤلفين إلاّ أن المخطوط عادة ما يحمل عنوان الجزء الأول و يهمل بقية الأجزاء الأخرى ، مما قد يضلل القارئ والمفهرس وطالب العلم ما لم ينتبه لمحتويات الكتاب[3] .

3-9: المخطوط المنسوب:

المتولد من المخطوط الأم و المقابل عليه ويتم التعامل معه بنفس الدرجة من الصحة[4]

رابعا - أهمية المخطوطات:

للمخطوطات أهمية بالغة فإلى جانب كونها أحد الركائز التي بواسطتها يحافظ على هوية و تراث وتاريخ و حضارة ما ،لها أيضا قيمة علمية باعتبارها وعاء للعلوم باختلاف

---

[1] **المخطوطات العربية : فهرستها علميا وعمليا،فضل جميل كليب** ، فؤاد محمد خليل عبيد،ط01،مراجعة وتحرير محمود أحمد أتيم ، تقديم محمد بحيص ، دار جرير،عمان ،2005م، ص31،32 ،وينظر: **دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي**، مرجع السابق،ص 19،20

[2] **دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي**، مرجع سابق،ص 19

[3] **المخطوطات و التراث العربي**، عبد الستار الحلوجي،ط01، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2002م، ص 35

[4] **دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي**، مرجع سابق،ص 19-20

مجالاتها وتنوع موضوعاتها؛ ولهذا فأهمية المخطوطات تشغل جانبين جانب تاريخي حضاري و جانب علمي معرفي .

4-1: أهمية المخطوط التاريخية والحضارية:

تتمثل هذه الأهمية فيما يلي[1]:

- يعد المخطوط وثيقة تاريخية موثقة.
- يعد المخطوط مصدرا للتأريخ لعصر معين، ويبين جهود العلماء في ذلك العصر
- يمثل المخطوط إرثا حضاريا يدل على ثراء حضارة الأمة ورسوخ قدمها في مختلف العلوم والفنون.
- إن المخطوطات تساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للأمة.
- إن الاعتناء بالمخطوطات والحفاظ عليها في مراكز خاصة، يسهل مهمة الباحثين والمؤرخين وذلك أمر يساعد على كتابة التاريخ من مصادره الموثوقة بسهولة وبأمانة.
- الدراسات التاريخية تعتمد اليوم اعتمادا أكبر على المخطوطات المحققة باعتبارها من المصادر التاريخية الأصيلة و الأساسية، التي يلجأ إليها المحققين بإضافة حقائق تاريخية وعلمية للتمكن من معرفة المؤرخين أو بعضهم الذين يعتمدون على المراجع الأدبية التاريخية.

4-2: أهمية المخطوط العلمية:

تتمثل أهمية المخطوط العلمية فيما يلي[2]:

- الوثوق بالمنقول من الأقوال عن العلماء.
- بيان تاريخ نشأة كل علم من العلوم، مع بيان كيفية التجديد فيه ومراحل تطوره.

---

[1] **المخطوطات العربية و أدوات كتابتها**،عبد الغني حروز ،مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، العدد01، المجلد05 ، جويلية 2021م، ص 714، 715

[2] **المرجع نفسه** ، ص 715،716

– بيان العلوم التي كانت أكثر انتشارا في عصر من العصور، من خلال دراسة مخطوطات ذلك العصر

– تفيد دراسة المخطوطات وتحقيقها في استخدام آليات البحث التاريخي و الإسنادي، وتنمي ملكة النقد والتحقيق عند المنشغل بها.

– يفيد الرجوع إلى المخطوطات في فهم مصطلحات الأقدمين، وأساليبهم المتينة وذلك مما يساعد على تنمية الملكة العلمية الخاصة بكل فن من الفنون.

– إن فهم أسلوب الأقدمين عن طريق المخطوطات يساهم في ربط الصلة بين الأجيال، ويحافظ على خصوصية كل علم و مصطلحاته.

– أما عن أهمية المخطوطات في الحضارة الإسلامية فتعد المخطوطات العربية الإسلامية كنوزا تراثية غنية بالمعارف و العلوم.

– أحد المصادر التي يجد الباحث في ثناياها الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية.

خامسا : عملية تحقيق المخطوط:

يقتضي تحقيق المخطوط عدة مراحل ونهج أسس محددة، كما وضعها أهل التخصص و مشايخ التحقيق ، كما أن عملية تحقيق المخطوط تتطلب الالتزام بجملة من القواعد وهذه العملية في حقيقتها واسعة المجال لذا سنكتفي بذكر المراحل و القواعد العامة التي يتبعها المحققون في عملهم.

5-1: قواعد تحقيق المخطوط:

يعرّف التحقيق بأنه" بذل عناية خاصةٍ بالمخطوطات حتى يمكنَ التّثَبُّتُ من استيفائها لشرائط معينة ، والكتاب المحقق : هو الذي صح عنوانه ، واسم مؤلِّفه ، ونسبة الكتابِ إليه ، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تَرَكها مؤلفُه"[1] ، وقيل هو "بَذْل الجهود لقراءة دقيقة مستوفية لنص المخطوط في نسخته الوحيدة أو نسخه المتعددة لغرض استيفاء الشروط المطلوبة في تحقيق عنوان المخطوط ، واسم مؤلفه، ونسبته إليه بما يؤدي

[1] **تحقيق النصوص و نشرها**،عبد السلام هارون،ط07، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، ص 47

إلى إخراج نصٍّ سليم ومتكامل أقرب ما يكون إلى الصورة التي أرادها مؤلفه من خلال تَقَصِّي نسخ المخطوط ومعارضتها وتوخِّي الأمانة العلمية في العناية باختلاف الروايات وإثبات ما صح منها، والاهتمام بذكر التعليقات الموجزة، وضبط الأعلام، وتفسير الألفاظ الغامضة، وتنظيم مادة النص وتشكيله، وما إلى ذلك من مكملات التحقيق"[1]

وعليه تكون عملية تحقيق المخطوط هي بذل الجهد في إخراج الكتاب المخطوط على أسس صحيحة محكمة من التحقيق يكون فيها متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تمت على يد مؤلفه مطابقا في صورته لأصل المؤلّف ؛ لذا يقتضي عمل التحقيق ما يلي[2]:

- التحقق من صحة المخطوط واسمه ونسبته إلى مؤلفه.
- معرفة نسخه و جمعها من المكتبات المختلفة و المقابلة بينها.
- إذا كانت النسخة(أصلية) فتثبت كما هي.
- إذا كان المؤلف نقل نصوصا من مصادر ذكرها فتعرض هذه النصوص على أصولها ويشار في الحاشية بإيجاز إلى ما فيها من زيادة ونقصان.
- قد يخطئ المؤلف في كتابة لفظ أو اسم فيستطيع المحقق أن يصحح الخطأ في الحاشية.

وهناك أيضا جملة من الشروط والمؤهلات التي يجب أن تتوفر في محقق المخطوط وهي[3] :

- أن يكون على خبرة وتمرس في معرفة أصول التحقيق .
- أن يحترم المحقق التخصص، فلا يحق لعارف في علم النحو العربي أن يُقحم نفسه في تحقيق مخطوط يندرج مثلا :في الفلسفة أو في الفقه أو غيره من العلوم الأخرى.

---

[1] **تحقيق التراث العربي نشأته ومناهجه**، مجلة جذور، السعودية ،المجلد 04، ج 08، مارس 2002م، ص 326، 327

[2] **تحقيق النصوص و نشرها**،مرجع سابق، ص 35

[3] **تحقيق المخطوطات** ، يوسف المرعشلي، ط02، دار البشائر الإسلامية، 2010م، ص 77-78 وينظر: **تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل**، عسيلان، عبد الله بن عبد الرحيم ، (دط)، مطبعة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 1994م، ص 41-43

– سعة الإطلاع على كتب التراث ومصادره في مختلف جوانب العلم والمعرفة ، وكذا معرفة مناهج المؤلفين وتوجهاتهم العلمية وطرق البحث في مصنفاتهم في شتى العلوم.

– التحلي بالأمانة العلمية التي تقتض ي تحرير النص وتصحيحه و الإجتهاد في إخراجه وفق الصورة التي أرادها مؤلفه والبعد عن كل ما يُنافي الأمانة العلمية.

– التحلي بالصبر؛ فكثير من الصعوبات قد تعيق المحقق في تحرير النص، و تجعله يخرج عن ما تقتضيه الأمانة العلمية.

5-2: مراحل تحقيق المخطوطات:

تتطلب عملية تحقيق المخطوط إتباع مجموعة من الخطوات التي تضمن الدقة والاستعاب الجيد للمخطوطات مما يساهم في إثراء التراث العلمي و الثقافي ، وفي الحقيقة مراحل تحقيق المخطوط تشمل عدة قواعد وفقا للمصادر المذكورة ، وهي تتأسس في مرحلتين هما[1] :

أ/ المرحلة الإعدادية :

يتم فيها التعرف على المخطوط،وذلك بالتأكد من عدم تحقيق وطبع المخطوط سابقا وإلا سيكون عمله مجرد تكرار لا أكثر، وبدون أهمية ، بالإضافة إلى ضبط عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلفه فما ينبغي تحقيقه والتوثق منه هو عنوان المخطوط؛ وبالضبط العنوان الأخير الذي وضعه المؤلف فكثير ما توجد مخطوطات لكتاب واحد؛ تختلف عناوينها، وبعض المخطوطات تكون خالية من العنوان، مع ضبط اسم المؤلف فبعض المخطوطات فيها غلط في اسم المؤلف مع التأكد من نسبة المخطوط إلى صاحبه ، حتى لا يلفّق كتابُ على عالم أو ينسب باطلا لغيره ، ويجب على المحقق في هذه المرحلة أن يعرف النسخ المخطوطة للكتاب الواحد ويعمل على جمعها و ترتيبا و تقويمها ، ويستعين في ذلك بالمصادر الأولية للتحقيق و المتمثلة أولا في كتب المؤلف نفسه مخطوطها و مطبوعها

[1] **قواعد وأسس منهجية في تحقيق المخطوطات**، سالمي مختار، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، جامعة ، المجلد 5 ، العدد10، جوان 2017م، ص 109- 124

وثانيا الكتب التي لها علاقة مباشرة بالكتاب، كالشروح والمختصرات و التهذيبات، فهي تحتفظ بالنص الأصلي للكتاب الأول.

ب/ المرحلة العمليّة:

يتم في هذه المرحلة تحقيق نص المخطوط و التعليق عليه ويكون بداية عن طريق انتساخ نص المخطوط مرحلة مهمة من عمر التحقيق، والأصل في التحقيق أن يُثبت المحقق النص كما رسمه مؤلفه، إذا كانت النسخة بخط المؤلف ، وبعد كتابة النسخة الأصل؛ يقوم المحقق بمقابلتها على النسخ الفرعية ليرى إن كان هناك تشابه أو اختلاف ، ولا لا يجوز للمحقق في هذه المرحلة أن يلحق تغيير كلمة، أو تنميق عبارة، أو يحسن أسلوبا أو معنى ، وفي المقابل يسعى المحقق إلى تقويم نص المخطوط أي تقويم المتن،بإبراز المخطوط كما وضعه مؤلفه، وإصلاح ما طرأ عليه من تغيير وتبديل، وتعديل ما لحقه من عوج ، والفساد الذي يطرأ على النص ينشأ عادة :إ ما من سهو المؤلف من غفلة الناسخ، أو جهله، ويتمثل في :التصحيف –التحريف – الخطأ.

أما فيما يخص التعليق على المخطوط فيَرى فريق من المحقيقين إلى عدم التعليق على النص، والاهتمام بتوضيح المتن وضبطه وتحقيق نصوصه، بينما يرى فريق آخر إلى وجوب خدمة المخطوط بالهوامش والتعليقات المفيدة للقارئ، ورجح شيوخ التحقيق المتأخرين التوفيق بين المذهبين ؛ بالاقتصار على ما لا بُد منه من الهوامش، وهو ما يخدم النص ويُوضحه للقارئ، وعدم الخروج عن الموضوع بهوامش تثقل النص.

و تحقيق نص المخطوط لا يكفي وحده؛ دون وضع فهارسه، ونشر المخطوط لا يكون إلا بتفريغ محتوياتها في الفهارس، ولا يجوز عمل الفهارس إلا بعد الانتهاء من التصحيح النهائي، فهي مرتبطة بأرقام الصفحات، مع وضع المحقق مقدمة لكتابه المحَقَّق، وخاتمة تتضمن نتائج عمل المحقق، ببيان خلاصة ما توصل إليه، والفائدة التي يُقدمها الكتاب للقراء، وبما ينفرد عن غيره من الكتب الأخرى.

وفي الأخير نقول أن المخطوطات هي مصادر ثرية للمعرفة ، فهي تحوي على مؤلفات العلماء والمفكرين والأدباء في مختلف العلوم والفنون والمواضيع. كما تعكس تاريخ الأمم وحضارتها ولغتها وثقافتها ودينها، وتشهد على إبداعها وتفوقها في العصور السابقة. المخطوطات لا تزال مهمة وضرورية للبحث العلمي حتى اليوم، فهي تحتوي على معلومات ومعارف لم تطبع بعد أو لم تنشر بشكل واسع.

المحاضرة الخامسة :

الرسائل الجامعيّة

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا– الرسائل الجامعية(تعريفها / مكوناتها/ خصائصها).**
- **ثانيا– أنواع الرسائل الجامعية.**
- **ثالثا– أهمية الرسائل الجامعية في البحث العلمي.**

تمهيد:

الرسائل الجامعية تمثل جزءًا أساسيًا من تجربة الطلاب الأكاديمية، حيث تعكس مدى تفرد كل طالب وقدرته على البحث والتحليل، تبدأ هذه الرسائل بموضوع محدد يستند إلى تفاصيل دراسية ومن ثم تتعمق في استكشاف الموضوع بشكل أعمق.

تهدف الكتابة الجامعية إلى تطوير مهارات البحث والتفكير النقدي، حيث يجب على الطالب تقديم وجهة نظره الخاصة ودعمها بالأدلة والمراجع العلمية. يتطلب الأمر أيضًا تنظيمًا جيدًا وهيكلة للنص، بما في ذلك مقدمة وفقرات رئيسية وختام قوي.

تعتبر الرسائل الجامعية فرصة لتطوير مهارات البحث والتحليل وتقديم إسهام فريد في مجال الدراسة، مما يعزز التفرد الأكاديمي والتقدم في المجال العلمي.

أولا- الرسائل الجامعية(تعريفها / مكوناتها/ خصائصها):

تعتبر الرسائل الجامعية من بين أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث وهذا للميزات التي تنفرد بها عن باقي الأوعية الفكرية الأخرى سواء من الناحية الشكلية أو الموضوعية، الناجمة عن الفائدة التي تقدمها للباحثين حيث تسهل عليهم الحصول على أحدث النتائج التي جاءت بها البحوث العلمية في مجال ما.

1-1: تعريف الرسالة الجامعية :

عرّف **(Arthur Cole)** الرسالة على أنها" تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد[1]"؛ إنّها "عمل علمي يتقدم به الدارس للحصول على درجة جامعية معينة[2]" ، وعلى هذا الأساس تعدّ الرسائل الجامعية "حصيلة للدراسات والأبحاث التي يقوم بها طلاب الدراسات العليا بفئاتهم وتخصصاتهم المختلفة ، وهي مجهود أصيل، وإضافة حقيقة للمعرفة الإنسانية إذ أنها تتناول موضوعات لم يسبق بحثها أو دراساتها على مستوى أكاديمي جاد[3]".

---

[1] **الأستاذ الجامعي والإشراف على الرسائل الجامعية،(دراسة سوسيو-تحليلية)** ،عزاق فاكية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-، الجزائر،العدد04، ديسمبر 2020م،ص 21

[2] **مصادر المعلومات**،مرجع سابق، ص 66

[3] **المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة**،أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي، ط02، مكتبة غريب،القاهرة،1987م، ص 185-186

إن الرسالة الجامعية "نشرة علمية تتضمن معلومات جديدة مقدمة لأول مرة، وتحتوي على معلومات تمكن المختصين في نفس المجال من تقييم الملاحظات والتجارب التي قام بها الباحث، وتمكنهم من إعادة التجارب والإجراءات والحصول على النتائج نفسها التي توصل إليها، ومن ثم تأكدهم من صحة الاستنتاجات المستندة إلى نتائج البحث"[1] ؛لذلك تكون هذه الرسائل الجامعية متعددة الجوانب ومتشابكة العناصر، وليس من السهل الفصل بين هذه العناصر " فهي عملية تعليمية لأنها تقدم للطالب حقائق ومفاهيم ومعلومات جديدة ،وهي عملية تنسيقية لأنها تتم ضمن إطار منسق وتعاون وثيق بين جميع الأطراف المعنية ،وهي عملية استشارية لأنها تقدم اقتراحات واستشارات وبدائل للطلبة الباحثين ، وهي عملية فنية وأخلاقية وإنسانية في آن واحد ؛لأنها تحتاج إلى مشرف أكاديمي مقتدر ،وطالب لديه جملة من القدرات و الكفايات والمهارات ،مما يتيح له عملية التفاعل والتشاور وتحقيق الانجاز بالمستوى المطلوب"[2] ، على اعتبار أن الرسائل الجامعية في حقيقتها "عمل علمي يتقدم به طالب الدراسات العليا في الجزء الأخير من مدة دراسته والتي تختلف من دولة إلى أخرى ومن نظام جامعي إلى آخر لغرض الحصول على درجة جامعية معينة في الغالب تكون ماجستير أو دكتوراه[3]" ، وهي تعتبر" مطبوعات غير منشورة جاءت نتيجة للجهود العلمية التي تقدم بها طلبة الدراسات العليا للحصول على درجة علمية معينة[4]" .

من خلال ما تقدّم نستنتج أن الرسالة الجامعية عبارة عن مطبوع يتضمن بحث حول موضوع معين ويضيف الجديد في مجاله في إطار تخصص معين، يتم إنجازها من قبل الطلبة المقبلين على التخرج لنيل شهادة ذات درجة أكاديمية عالية.

---

[1] **دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في جامعة اليرموك**، محمود السوقي، منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، 2008م، ص 03

[2] **كفاءة الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الرسائل الجامعية من وجهة نظر الطلبة –دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر** ، مصباح جلاب، مجلة الفتح للدراسات النفسية و التربوية، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة ، الجزائر، المجلد04، العدد01،ص 53

[3] **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنيت**، عامر قنديلجي ، ربحي عليان ، إيمان السامرائي، ط01، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2000م ، ص 177

[4] **مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات،المعلوماتية**،زكي حسين الوردي، مجبل لازم المالكي،ط01، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2002م، ص 68

1-2: مكونات الرسالة الجامعية:

شكل الرسالة هو طريقة تنظيم البحث، وتنسيق عناصره شكلاً وكتابة(تقرير البحث)، بما يضفي عليه الصبغة التنظيمية، ويوفر له قدراً من الجاذبية، التي تَوَافَقَ العُرف العلي العام لذا تتكون الرسالة/الأطروحة من صفحات ابتدائية ثم النص (المتن)، ثم المراجع والملاحق والفهارس إن وجدت، وفيما يلي تفصيل لكل من هذه المكونات الثلاثة:

أ/ الصفحات الابتدائية:

وتشمل جميع الصفحات من العنوان وحتى ملخص الرسالة، وهي متماثلة لجميع تخصصات الجامعة، أما فيما يخص الصفحة الأولى فإلى جانب عنوان الرسالة الذي يكون مفصحاً عن موضوع البحث وتحكمه الدقة ، تشمل كل المعلومات المتعلقة بالجامعة والكلية التي انتسب إليها الطالب بالإضافة إلى معلوماته الشخصية والسنة التي قدمت فيها الرسالة ،ثم تليها صفحة الشكر والتقدير فصفحة الفهرس الذي تذكر فيه جميع عناوين البحث الرئيسة والثانوية وفروعهما [1]، أما فيما يخص ملخص الرسالة فهو" حصيلة البحث، ويأتي في آخرها، مجسدا للنتائج النهائية إلى توصل إليها الباحث، حيث يتمكن القارئ من خلالها معرفة ما أضافه الباحث على الموضوع وتكون باللغة إلي كتب بها البحث ولغة أجنبية أخرى"[2].

ب/ متن الرسالة :

وهو القسم الرئيس من أي بحث، ويمثل جوهر الموضوع؛ لأنه يحوي القسم الأكبر من المعلومات التي جرى عرضها وإعطاء الرأي فيها يبدأ بالمقدمة وينتهي بالاستنتاجات والتوصيات وهو موزع على هيئة مقدمة و فصول أو أبواب أو أكثر حسب طبيعة البحث وخاتمة ،أما المقدمة "فيقوم فيها الباحث بالتعريف بالموضوع، مع إبراز المشكلة ،وتحديد أهداف البحث، مع الإشارة إلى الدراسات السابقة، مبينا أهمية بحثه مقارنة بما تناوله غيره

[1] **دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في جامعة اليرموك** ،مرجع سابق،ص04

[2] **دليل الطالب إلى كتابة الرسائل الجامعية**،عمادة الدراسات العليا ،جامعة تبوك،المملكة العربية السعودية ،2006م،ص22

المنهج الذي اتبعه في بحثه، الأبواب والفصول"[1]، وتمثل فصول البحث و أبوابه " القسم الرئيس من أي بحث، ويمثل جوهر الموضوع؛ لأنه يحوي القسم الأكبر من المعلومات التي جرى عرضها وإعطاء الرأي فيها "[2]، والخاتمة التي "هي النتيجة المنطقية لكل ما جرى عرضه ومناقشته، وهي المساهمة الأصيلة والإضافة العلمية الجديدة التي تُنسب للباحث بلا مزاحمة أو منافسة، إنَّها تذهب إلى أبعد من قضايا البحث ومقدماته حيث تُعلَن فيها الأحكام وتُقرَّر النتائج"[3].

ج/ المراجع والملاحق:

يتضمن هذا الجزء من الرسالة " جميع المراجع التي استعملها الباحث في كتابة الرسالة مرتبة هجائياً وبطريقة التوثيق المعتمدة في ميدان تخصصه .ويهدف هذا الجزء إلى إيراد جميع المراجع، من أوراق علمية، وكتب، وموسوعات ورسائل، وأطروحات مجازة سابقاً، مما استعمله الباحث في الأجزاء السابقة من الأطروحة أو الرسالة"[4]، أما إذا تضمنت الرسالة الجامعية بعض الملاحق فتدون في نهايتها ، ويُشارُ إلى مكانها بالهامش، وهذه الملاحق "تحدد تفصيلات إضافية لا تتسع لها عناصر الرسالة/الأطروحة حيث تحتوي على وصف تفصيلي لبعض العناصر الأساسية الرسالة/الأطروحة التي لا مجال لإيرادها مع عناصر الرسالة الأساسية (براهين النظريات والمعادلات،برامج الحاسب المستخدمة في الدراسة، الاستبيانات والمقاييس...)"[5].

1-3: خصائص الرسالة الجامعية :

إن معايير ومواصفات الرسالة الجيدة وجودتها تتحدد في الأساس من طبيعة الموضوع

---

[1] **أساسيات في منهجية البحث العلمي في إعداد المذكرات والرسائل والأطروحات**،شويرف عبد العالي، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الأغواط، الجزائر،العدد07، جوان2016م، ص 506

[2] **دليل الطالب إلى كتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سابق ، ص 19

[3] **المرجع نفسه** ، ص 20

[4] **دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في جامعة اليرموك** ،مرجع سابق،ص 21

[5] **المرجع نفسه** ، ص 27

المختار للبحث وعلى هذا الأساس يشترط في موضوع الرسالة الجامعية ما يلي[1] :

– **أن يكون موضوع البحث جديدا:** ولا نقصد هنا جديدا بمعنى ألا يكون قد تم التطرق إلى دراسته نهائيا بل نقصد جديدا من حيث التناول ففي بعض الأحيان قد يكون موضوع البحث متناولا من قبل ولكن تم تغييب بعض الجوانب منه كما أن للتغيير الاجتماعي دور كبير في تغيير نتائج البحوث من فترة إلى أخرى الأمر الذي يحتاج إلى إعادة دراسة الموضوع في ضوء المتغيرات الجديدة .

– **أن يكون موضوع البحث ممكنا** :يجب على الباحث أن يتأكد من أنه يستطيع البحث في الموضوع الذي اختاره من خلال توفر المادة العلمية والوقت والإمكانيات المادية.

– **أن يكون موضوع البحث مثمرا** :وهو ما يمنح للباحث شرعية البحث في الموضوع فالبحث الذي لا يفيد المجتمع من خلال دراسته فلا يجدر البحث فيه

– **أن يكون موضوع البحث محددا** :وهنا تظهر كفاءة الباحث فكلما كان الموضوع محددا بشكل دقيق وعلمي كلما سهلت على الباحث جميع الخطوات في بحثه.

– **أن يكون موضوع البحث ملبيا لرغبة الباحث وميولاته الشخصية:** إن البحث العلمي هو معايشة للحياة اليومية للبحث وقد يستغرق منه سنوات عديدة فإذا لم يكن محببا للباحث وغير متماشيا مع قدراته وميوله فمن المحتمل جدا الفشل في انجازه، فإجبار الباحث على دراسة مواضيع معينة لا يحقق فائدة لا للباحث ولا للعلم. .

وللرسائل الجامعية أيضا مميزات وخصائص عدة نستطيع تلخيصها بالآتي[2]:

– تمثل إسهامات جديدة و إضافة علمية إلى رصيد المعرفة الإنسانية.

– تعتمد على استخدام المناهج والطرق العلمية والتحليل المتعمق للمعلومات وتفسير النتائج

---

[1] **أسس ومبادئ البحث العلمي،** فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة ،ط02، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م، ص 26

[2] **الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز : دراسة حالة**،يسرى محمد الجدعاني، جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم المعلومات، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الفصل الدراسي الثاني لعام 1431هـ-1432هـ،ص 28، 29.

وتقديم الحلول والمقترحات المناسبة.

-غالباً ما تكون تحت إشراف أساتذة من ذوي الكفاءة والخبرة والمكانة العلمية الرفيعة في حقل الاختصاص مما يكسبها أهمية خاصة من حيث رصانتها وصياغتها وقيمتها العلمية.

-تمكن من معرفة ما تم انجازه في حقول المعرفة من بحوث ودراسات والإفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات في المجال الذي تغطيه.

-تمثل نتاجاً فكرياً أكاديمياً ذا قيمة خاصة باعتباره خلاصة فكر نخبة متميزة من المجتمع

-تعكس واقع الجامعة ذاتها باعتبارها تمثيلاً للمخرجات التعليمية لأي جامعة، كما أنها تمثل البرامج التعليمية المطروحة من خلال الجامعة بكل كلياتها ومدارسها أو معاهدها المشكلة لها.

- عادة ما تمر الرسائل الجامعية قبل إجازتها ومنح الدرجة العلمية باختبار يجري على أعلى المستويات العلمية في المجال ، بهدف تقييم العمل العلمي والتحقق من سلامة منهجه الحكم على ما انتهى إليه من نتائج ومواقف هذه النتائج من رصيد المعرفة المتخصصة في مجالها.

كما أن مواصفات الرسالة الجيّدة تتأسس على العناصر التالية [1]:

- الاطلاع الواسع من جانب الطالب/ة على موضوع رسالته في كل مصادرها وبكل الوسائل المتاحة، والوقوف على كل ما يتصل بها من موضوعات في مختلف أوعية المعلومات، والتأكد من أن الموضوع لم يُتناول بعد، حتى لا يضيع جهده في الوصول إلى نتائج يكون غيره قد سبقه إليها.

-كتابة الرسالة العلمية تكون بلغة علمية، واضحة، وسليمة نحوياً، وإملائياً

- ألا تزيد نسبة الاستدلال عن الحدود المسموح بها عالمياً في الرسائل العالمية .

-أن يتم توثيق المعلومات من خلال مراجع ومجلات علمية، ومواقع معتمدة وأصيلة .

[1] **دليل إعداد وكتابة الرسائل العلمية(ماجستير / دكتوراه)**، أمل بنت مساعد إبراهيم المحيّا،ط02، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،2022م، ص11

-أن يكون موضوعها يعالج مشكلة أو ظاهرة من وجهة نظر علمية، أو تطبيقية، أو اقتصادية، أو وطنية لها أهميتها على المستوى المحلي أو العالمي، وتهم قطاعًا مناسبًا من المجتمع في الحاضر أو المستقبل.

ثانيا- أنواع الرسائل الجامعية :

البحوث في الحقل الجامعي كثيرة تختلف باختلاف حقولها وميادينها،وهي "تنقسم من حيث جدواها ومنفعتها إلى بحوثٍ رياديَّة يتمُّ فيها اكتشاف معرفة جديدة أو تحلُّ بها مشكلة قديمة، وإلى بحوث يتمُّ فيها تجميع المواد العلميَّة والمعارف أو الكشف عنها أو عرضها لغايات المقارنة والتحليل والنقد، وللنوع الأول دور أكبر في توسيع آفاق المعرفة الإنسانيَّة" [1]

لكن المتعارف عليه في ميدان البحث العلمي أنها ثلاثة أنواع *هي :

النوع الأول- البحث الصفي:

وهو البحث على مستوى المرحلة الجامعية الأولى، ويسمى عادة "مذكرة التخرج"، وهو يطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج **بدرجة الليسانس** ،وهي بحوث قصيرة "تتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد.وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب"[2]،ويرشده إلى

---

[1] **أساليبُ البحث العلميِّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة**،غرايبة فوزي وآخرون، ط2، الجامعة الأردنيَّة عمَّان ،1981م ص06

* قد يستعين الطالب بمذكرة ماستر أو ماجستير، كما قد يستعين بأطروحة دكتوراه، فيتعين عليه أن يوثق المعلومات الخاصة بها كما يلي في هامش الصفحة :بعد ذكر رقم الإحالة يكتب اسم و لقب الطالب أو الباحث مقدم البحث متبوعا بفاصلة، ثم عنوان المذكرة أو الأطروحة تحته خط وبعده فاصلة، تحديد طبيعة البحث (ماستر، ماجستير أو دكتوراه) متبوعا بفاصلة، اسم الجامعة أو مؤسسة التعليم العالي التي يتبعها الباحث متبوعا بفاصلة، اسم الكلية أو المعهد الذي نوقش البحث أمامه بعده فاصلة، تاريخ المناقشة متبوعا بفاصلة، وأخيرا رقم الصفحة متبوعا بنقطة، وكمثال توضيحي نورد ما يلي: **مشتة مهدي،البعد التداولي في الخطاب الديني -ديوان خطب ابن نباتة الفارقي -أنموذجا- ،مذكرة دكتوراه علوم،جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآداب و اللغات،قسم اللغة العربية و آدابها ، 2019-2020 ، ص 112**

[2] **أهمية توثيق البرامج في البحوث الجامعية** ، طويري علي ، شيخاوي محمد، آفاق للعلوم ، جامعة الجلفة،العدد01، 2016م ،ص 226

المصادر والمراجع التي تساعده على إتمام بحثه، ويكون غالبا في خمسين صفحة أو أقل، والمطلوب في هذه المرحلة وفي هذا المستوى التعرف على مصادر ومراجع الموضوع، ثم تجميع المادة العلمية من مصادرها الأساسية، والثانوية، وإعادة تنظيم أفكاره ،وتدريبه على عرضها واضحة ودقيقة، بطريقة منهجية منظمة ومحكمة، ويكون البحث في هذه المرحلة شكليا لا يطلب فيه من الطالب تدوين آرائه وانطباعاته الشخصية لأن المقصود من هذه المرحلة هو تدريب الطالب وتعويده على إتباع المنهجية العلمية في البحث، وكيفية اختيار المصادر ،وحسن الاقتباس منها، ثم تنظيمها والتوفيق بينها[1]،أي "تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث، وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم، والاستزادة من مناهل العلم،فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة؛ بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة، في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر"[2] كل ذلك لتنمية مواهب الطالب وإعداده لمرحلة أعلى.

النوع الثاني : بحث لنيل درجة الماجستير/ الماستر:

ونستطيع أن نقول أن الطالب في هذه البحوث يدخل مرحلة التخصص في فرع علمي ما وذلك بالمساهمة العلمية في حقل الاختصاص، و تكون هذه الرسالة– الماجستير/ الماستر – مكملة للمواد النظرية التي يدرسها في المرحلة النظرية في قسم الدراسات العليا، وذلك توطئة لإعداد بحث الدكتوراه.

أما فيما يخص الماجستير فهو أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية " وهو بحث طويل، يختار الطالب فيه مشكلة من المشكلات بإشراف أستاذ،يجمع له الباحث ما أمكن من الدراسات والمعارف، يقوم بتفحصها ونقدها وفق معيار النقد العلمي السليم، يقوم فيها باختبار

[1] **أساسيات في منهجية البحث العلمي في إعداد المذكرات والرسائل والأطروحات** ، مرجع سابق ، ص 496

[2] **أهمية توثيق البرامج في البحوث الجامعية** ، مرجع سابق ، ص 226

ذكائه، وإمكاناته العلمية، وذلك بتحليل الآراء،والأفكار وتفسيرها، مدعما ما توصل إليه من آراء بالأدلة، والبراهين، والحجج، يعرب فيها عن موقفه من موضوع البحث، حتى يكون لها أثر وإضافة في حقل المعرفة"[1] ، ولذلك تتصف رسالة لماجستير بأنها" بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها .وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها، ويضع افتراضاتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل"[2].

أما فيما يخص رسالة الماستر فهي عبارة بحث علميّ ينجزه الطالب الباحث حول موضوع معين في إطار تخصص معين، ويناقشه أمّام لجنة من الأساتذة المتخصّصين،وهي " ليست مجرد إعادة للمعارف النظرية والمنهجية أو مجرد تجميع للمراجع والمعلومات .إنما هدفها الأساسي هو تدريب الطلبة على إعداد بحث في إطار منهج علمي صارم، مع محاولة تكييف المعارف النظرية المكتسبة بالوضعيات والإشكاليات الجديدة"[3] ؛ لذا تكون عادة أوسع وأعمق وأدقّ من مذكرة اللّيسانس ،ويمكننا اعتبارها امتحانا يعطي فكرة عن مواهب الطالب، ومدى صلاحيته للدكتوراه.

النوع الثالث: الأطروحة :

يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من رسالتي الماجستير و الماستر وهي للحصول على درجة الدكتوراه،و رسالة الدكتوراه" في الأساس " عمل بحثي، يسمح لصاحبه بإبراز قدراته المعرفية، واثبات جدارته على القيام بمهمة الباحث"[4] ، ولهذا فهي بحث أصيل"يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه، وتحديد إشكاليته، ووضع فرضياته، وتحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان

---

[1] أ **ساسيات في منهجية البحث العلمي في إعداد المذكرات والرسائل والأطروحات** ، مرجع سابق ، ص497

[2] **أهمية توثيق البرامج في البحوث الجامعية** ، مرجع سابق ، ص 226

[3] **الجوانب المنهجية البيداغوجية المرتبطة بانجاز البحوث والمذكرات وكيفيات مناقشتها وتقييمها**، حماش الحسين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، العدد07، جانفي 2012م، ص 180

[4] Michel Beaud: **L'art de la thèse** . paris :la découverte,2006, p19

العلم والمعرفة"[1] ، فغاية هذا النوع من البحوث هي " التعمق في المعرفة، والمساهمة الفعالة في إثرائها، ولأنه بحث شامل متكامل، ومن باحث تدرج وتدرب على البحوث السابقة إلا اكتسب خبرة وتجربة في مجال البحث و التأليف بنجاح تؤهله ليلج و يعالج المشكلات العلمية في ميدان تخصصه"[2].

وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير والماستر في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق، وأن تكون على مستوى أعلى، وقد يمتد الزمن بالباحث لعدّة سنوات، كما تعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، بجهدٍ كبير ودقيقٍ، وأكثر ضبط، وهي أرقى بحث أكاديمي يسمح بنيل شهادة جامعية.

ثالثا- أهمية الرسائل الجامعية في البحث العلمي :

الرسائل الجامعية هي أبحاث علمية تقوم بها الطلاب في مراحل الدراسات العليا لنيل الدرجات العلمية والشهادات العليا و تعتبر هذه الرسائل مصدراً هاماً للمعرفة والابتكار والتطوير في مختلف المجالات العلمية والمهنية، فهي وسيلة لنقل المعرفة والتجارب البحثية للمجتمع الأكاديمي والمهني من خلال نشر النتائج والاكتشافات، كما تعزز هذه الرسائل التفاعل والتبادل العلمي بين الباحثين وتسهم في تطوير الميدانات العلمية ، ويمكن حصر أهميتها في مجال البحث العلمي فيما يلي:

- تساهم في اثراء المكتبة العلمية بالمراجع والمصادر الجديدة والمحدثة.
-تعزز من قدرات الباحثين على التفكير النقدي والتحليلي والمنهجي والإبداعي.
-تحل مشاكل وتحديات تواجه المجتمعات والمؤسسات والقطاعات المختلفة.
-تفتح آفاقاً جديدة للبحث والتعاون العلمي بين الباحثين من خلفيات مختلفة.
- تعكس هذه الرسائل قدرة الباحث على تحليل المشكلات، وتطوير الفرضيات، واستخدام

[1] **أهمية توثيق البرامج في البحوث الجامعية** ، مرجع سابق ، ص 226

[2] **أساسيات في منهجية البحث العلمي في إعداد المذكرات والرسائل والأطروحات** ، مرجع سابق ، ص497

منهجيات بحثية، بالإضافة إلى ذلك، تسهم الرسائل في تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكار

– للرسائل الجامعية دور هام في بناء سجل أكاديمي قوي للباحثين، حيث يتمثل إنجاز كتابة رسالة جامعية في مساهمة فردية فعّالة في مجال البحث، وذلك يتطلب ذلك تفانياً وإلماماً عميقاً بالموضوع، وبالتالي، تعزز الرسائل من الاحترافية والتخصص في المجال العلمي[1].

وفي الختام، نقول أن الرسائل الجامعية بمختلف أنواعها هي الإطار ،الذي يمثل البحث ونتائجه، والتي يعدها الطلاب بمختلف تخصصاتهم ويقدمونها لغرض الحصول على الدرجة العلمية ، وتبرز أهمية الرسائل الجامعية في البحث العلمي من خلال دورها الحيوي في نقل المعرفة، وتطوير المهارات البحثية والتفكير النقدي، مما يسهم في تقدم المجتمع العلمي والتكنولوجي.

[1] **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مروان عبد المجيد إبراهيم،ط01،مؤسسة الوراق، الأردن،2000م،ص 17–19، وينظر: **دليل إعداد وكتابة الرسائل العلمية(ماجستير / دكتوراه)**، مرجع سابق ، ص 11

المحاضرة السادسة:

الموسوعات

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا– تعريف الموسوعات.**
- **ثانيا– أنواع الموسوعات.**
- **ثالثا – أهمية الموسوعات في البحث العلمي.**

تمهيد:

الموسوعات تعتبر أداة أساسية في البحث العلمي حيث تقدم معلومات شاملة ومنظمة عن مختلف المواضيع، وهي تقدم تاريخًا للموضوع وتوضيحًا له كما تحتوي على فهارس هجائية تسهل على الباحث الوصول إلى المعلومات بسرعة ؛ لذا تعد أحد مصادر معرفية تحتوي على معلومات موثقة ومنظمة حول مختلف الموضوعات العلمية والثقافية والتاريخية. وهي مفيدة جدا في البحث العلمي لأنها توفر للباحث نظرة عامة وشاملة عن موضوع بحثه، وترشده إلى المصادر الأخرى المتخصصة والمحدثة. كما تساعد الموسوعات الباحث على تحديد مفاهيم ومصطلحات ونظريات وشخصيات مهمة في مجال بحثه.

أولا- تعريف الموسوعات:

1-1: لغة:

كلمة موسوعة من الكلمات المحدثة في اللغة العربية ،وهي مشتقة من الفعل وسع الذي يدل على الشمول والكثرة ، ويقال فلان موسوعي المعرفة : إذا كان واسع العلم متنوع الثقافة ، وكلمة موسوعة باللغة الانجليزية "Encykopedia "،وهي مشتقة من اللغة اليونانية من كلمة " enkuklios paideia " وتعني في الأصل التعليم العام، أو التعليم المتنوع الجيد. ولم يشع استخدام الكلمة في الغرب إلا في القرن الثامن عشر الميلادي[1].

2-1: اصطلاحا:

من معنى الشمول والكثرة و التنوع جاءت كلمة موسوعة ، لتعني الكتاب الذي يسع معلومات في كل ميادين المعرفة ، هذا عند العرب والغرب معا ، ويطلق عليها أيضا بدائرة المعارف ، ومنه نسجل أن الموسوعة هي" الكتاب الذي يضم معلومات في مجالات المعرفة البشرية المختلفة والمرتبة ترتيبا حسب حروف المعجم غالبا "[2]، وهي تهتم بـ" بتقديم

[1] **موسوعة** ، مقال على الموقع الإلكتروني:https://www.marefa.org ، تاريخ الزيارة :2024/03/01م ، في الساعة : 10:20.

[2] **المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية (القديمة و الحديثة)**، حامد صادق قنيني ، محمد عريف الحرباوي، ط01، دار ابن الجوزي ، عمان ، الأردن ، 2005م ، ص 18

المعلومات الأساسية و الحقائق الثابتة و المتكاملة حول الأشياء و الأمور في كل مجالات المعرفة البشرية ،يشترك في تأليفها العديد من العلماء ، وتصدر تحت إشراف هيئة علمية ويتوفر بها أكثر قدر من الدقة العلمية " [1] .

والموسوعات حين يكتبها مختصون في مجال علمي ما" تعطي فكرة مختصرة عن كل موضوع ، وفيها معلومات أيضا عن الأشخاص والأحداث و الأماكن – وترتب محتوياتها ترتيبا هجائيا ، و تبوب حسب المواضيع ، وتصدر إضافات وملاحق خلال فترات تضم أحدث الأفكار و آخر التطورات حسب المواضيع"[2] ؛ و هذه الموسوعات بالنسبة للباحث بمثابة "مراجع تهتم بتغطية جميع الموضوعات بصفة عامة ، وهي تضم مقالات موجزة أو طويلة في شتى الموضوعات ، وهي عادة ما تعطي معلمات عامة عن هذه الموضوعات ، وهي مرتبة ترتيبا هجائيا في أغلب الأحيان" [3]، وهي حين تعطينا معلومات في موضوع لا نعرف عنه سوى القليل تتيح للباحث فرصة مواصلة البحث عن المعلومات حول هذا الموضوع حيث عادة ما تذيل دوائر المعارف مقالاتها ببيبليوغرافيا تضم أهم المصادر و المراجع الخاصة بهذه المقالات[4] .

كما لاحظ جل العلماء والمختصون أن المنهج المعتمد في الموسوعات والذي كثيرا ما يطفو على السطح ويطغى ويتم توظيفه بشكل كبير فيها " هو المنهج التاريخي الذي ينهض على تجميع المعلومات التي تتعلق بالأحداث المنصرمة ،والحقائق الماضية، وفحصها ونقدها وتحليلها،والتأكد من صحتها(...) وهذه عملية متجددة ينهض بممارستها كل جيل وفقا للمؤهلات والقدرات والظروف العلمية والتقنية التي وصل إليها"[5]

---

[1] **الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات**،السيد النشار،(دط)،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة ، 1992م، ص 18

[2] **البحث العلمي أساسيته النظرية وممارساته العملية** ، مرجع سابق ،ص 363

[3] **أصول البحث العلمي و مناهجه** ، مرجع سابق ، ص 185

[4] **المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية (القديمة و الحديثة)**، مرجع سابق ، ص 18

[5] **الأعمال الموسُوعيّة بالوطن العربي في ميزان البحث– دراسة وصفيّة تحليليّة لنماذج متميزة–**،محمد سيف الإسلام بوفلاقة،مجلة التميز، المركز الجامعي نور البشير البيض ، الجزائر ،المجلد03، العدد01، 2021م، ص55

ولابد من الإشارة إلى أن هناك طريقتين لتنظيم وترتيب المعلومات التي تشمل عليها الموسوعات هما[1]:

أ/ الترتيب حسب الأحرف الهجائية: في هذا الترتيب الهجائي هناك أسلوبان متميزان يهدف الأول إلى تقديم عدد كبير جدا من المقالات القصيرة لتغطية المواضيع الصغيرة وهنا تبرز الحاجة إلى العديد من الإحالات والى الكشافات والأدلة المرشدة للربط بين المواضيع المختلفة وتوحيد الأقسام المتعددة للمواضيع في حين يهدف الأسلوب الثاني إلى المقالات المطولة التي تحوى بداخلها مواضيع اصغر وفى هذه الحالة تبرز الحالة إلى الكشافات التحليلية.

ب/ الترتيب الموضوعي: أما الترتيب المصنف حسب الموضوعات فان معظم دوائر المعارف التي ظهرت قبل بداية الطباعة كانت ترتب بهذه الطريقة وتقوم فكرتها على أساس تقسيم المعرفة البشرية إلى قطاعات معينة في العلوم والفنون وترتيبها تبعا لأهميتها أو العلاقات المتبادلة بينها سواء في الإطار العام للقطاعات أو في الترتيب الداخلي لتفريعات كل قطاع وهذا النظام المصنف ما يزال يستعمل في كثير من دوائر المعارف وخاصة دوائر المعارف المتخصصة ودوائر المعارف الناشئين وقد تطور هذا النظام وأصبح يستعمل الكشافات الهجائية حتى يمكن الوصول عن طريقها إلى المعلومات بسهولة ويسر.

فالموسوعة إذن هي من الكتب المرجعية التي تعالج الفكرة بدلا من الكلمة مرتبة ترتيبا منطقيا وهي تحوي عادة أفكار عديدة وفي موضوعات شتى تصدر بإشراف هيئة علمية مختصة ، ويشترك في تأليفها لفيف من العلماء المختصين .

1-3: مميزات الموسوعة:

تعتبر الموسوعات مصادرا قيمة وهامة للمعرفة ،ولها مميزات وخصائص تكون منسقة

[1] مقال مقتبس من كتاب :**المراجع والخدمة المرجعية فى المكتبات ومراكز المعلومات واتجاهاتها الحديثة**، غالب عوض النوايسة،ط01،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2003م،على الموقع الإلكتروني : https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=7416 ، تاريخ الزيارة :2024/03/01، في الساعة 19:37

حسب أسلوب منهجي،وخطة مُفصلة تفردها في الوقت نفسه عن بقية مصادر المعلومات الأخرى مما يجعها أداة قيمة للباحثين والدارسين وهذه المميزات كالآتي[1] :

- ❖ الموسوعة عمل جماعي، وتقتضي وجود فريق وكل فريق ينهض بإنجاز قسم من الأقسام، وهي تتسم بضخامتها ولها حجم متميز وكبير جدا.
- ❖ مفتوحة دائما ومُستمرة،وقابلة للإضافة والتوسيع في كل مرحلة من المراحل تبعا للمُستجدات، ابتاعا ما يسمى بسياسة المراجعة المستمرة من ملاحق وإضافات وكتب سنوية.
- ❖ تحرص الموسوعات على توثيق ما تشتمل عليه من معلومات بتسجيل بيانات المصادر التي اعتمدت عليها في قوائم ملحقة بمقالاتها.
- ❖ الشمول و الاتساع وهي عمل ثقافي وحضاري،ولا تستهدف فئة ضيقة ؛ حيث تتنوع التقسيمات الوظيفية للموسوعات لتتناسب مع متطلبات القراء والباحثين من جميع المستويات حيث وجدت من هنا وجدت دوائر معارف الكبار ودوائر أخرى للشباب ودوائر تخاطب الأطفال وفقا لمستوياتهم في العمر والثقافة.

ثانيا- أنواع الموسوعات :

الموسوعة* أو دائرة المعارف هي مؤلف يحوي معلومات عامة حول موضوعات المعرفة الإنسانية أو متخصصة في موضوع معين، فهي تعد من المصادر الموثوقة لكل من يحتاج إلى إجراء الأبحاث ،قد تكون معلوماتها عامة تشمل جميع فروع المعرفة الإنسانية أو متخصصة لفرع واحد منها؛وعلى هذا الأساس تقسم الموسوعات إلي قسمين رئيسيين هما: موسوعات المعلومات العامة و موسوعات المعلومات المتخصصة.

2-1 : الموسوعات العامة :

---

[1] **الأعمال الموسُوعيّة بالوطن العربي في ميزان البحث- دراسة وصفيّة تحليليّة لنماذج متميزة-**، مرجع سابق، ص 53-54 و مقال مقتبس من كتاب :**المراجع والخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات واتجاهاتها الحديثة**،مرجع سابق

*إذا استعان الطالب بالموسوعات في بحثه علمي يوثقها كالآتي:مؤلف الموسوعة،عنوان المقال،اسم الموسوعة،رقم الجزء، رقم الطبعة،الناشر، سنة النشر،الصفحة كمثال عن ذلك نذكر:**البستاني،روسوليون Rossillon ،دائرة المعارف،ج09، ط01 ، مطبعة الأدبية ، بيروت ،1887م، ص 03**

موسوعات المعلومات العامة وكما هو اسمها تشمل على مجموعة واسعة من الموضوعات التي تكون على شكل مقالات قصيرة تمت كتابتها بواسطة مجموعة من المؤلفين أصحاب الخبرة ، والموسوعات العامة هي " التي تعالج مختلف مجالات المعرفة البشرية على إطلاقها"[1] ،وتكون صورتها في شكل "كتاب ضخم تعالج فيه موضوعات مختلفة ومتنوعة في الأدب،والفن والعلم ،والتّاريخ، والجُغرافيّة،وسواها من المعارف، وشتى المهارات الإنسانية،كما تتضمّن عادة المحصّلات التي انتهى إليها العلماء في كلّ باب من الأبواب."[2] ، وهذا النوع من الموسوعات يضمن للقارئ أو الباحث قدرا لا بأس به من ضروب المعرفة من غير توسع ، وبالنظر إلى تميزها بتنوع معارفها، وتعدد علومها لزم أن يشترك بتأليفها فئة من العُلماء[3] ، من خلال ما تقدم يمكن أن نستنتج مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الموسوعات العامة وهي :

*مقالاتها قصيرة تضم مختلف مجالات العلوم المختلفة وتكون غير محددة.

*مقالاتها تكون بسيطة وفيها إطناب واختصار حتى يفهمها الجميع؛ وهذا ما يجعل مقالاتها لا تمتاز بالدقة و الموضوعية أحيانا.

*محرروها من مختلف الاختصاصات ؛ وهذا ما يجعل أجزائها كثيرة لشمولها مواضيع المعرفة جميعا .

ومن أمثلة هذا النوع من الموسوعات نذكر[4] :

- **دائرة المعارف لبطرس البستاني (1819-1883م):** هي أول محاولة عربية من هذا النوع من الكتب في العصر الحديث إلا أنها لم تكتمل (وصلت إلى مادة عثمانية) ، وقد بدأها بطرس البستاني ونشر منها ستة مجلدات وأكمل أقرباؤه الخمس مجلدات الباقية ، وقد فقدت هي الأخرى حداثتها ولم يعد منها سوى القيمة التاريخية.

---

[1] **الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات**،مرجع سابق، ص18

[2] **الأعمال الموسُوعيّة بالوطن العربي في ميزان البحث- دراسة وصفيّة تحليليّة لنماذج متميزة**-، مرجع سابق ، ص 53

[3] **المرجع نفسه** ، ص 53-54

[4] **الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات**،مرجع سابق، ص18-19-20

- **دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي:** بها عشرة مجلدات،وهي دائرة معارف شاملة تهتم بالعلوم اللغة والدين والتاريخ والتراجم و الجغرافيا والفلك والعلوم الاجتماعية والطب،وقد فقدت حدثتها الآن .

-**Encyclopedia Americana:** صدرت طبعتها الأولى في ستة عشر مجلدا (1904-1930م) وبلغت في طبعة 1956م ثلاثين مجلدا ،وهي تمثل المدرسة الأمريكية في التأليف الموسوعي حيث تميل إلى سياسة المقالات القصيرة ،وقد رتبت موادها هجائيا ،كما تستخدم الإحالات وسائل الإيضاح ،وكذلك تهتم بتقييم بعض الكتب و الأوبرات والمؤلفات الموسيقية والأعمال الفنية وتحضى هذه الموسوعة بالمراجعة المستمرة لتحديث معلوماتها.

2-2: الموسوعات المتخصصة :

هي تلك الموسوعات التي تركز على مجال معين من المعرفة وتقدم معلومات مفصلة وموثقة عنه ، وتعرف الموسوعات المتخصصة بأنها تلك الكتب" التي تعني بجانب معين ومحدد من جوانب المعرفة البشرية كالفلسفة أو المكتبات أو الطب ، أو تغطي عدة جوانب أو مجالات متصلة مثل العلوم الاجتماعية أو الفنون"[1] ؛ فهي إذن مؤلفات تحتوي على معلومات مختصة في مجال معين من مجالات المعرفة الإنسانية حيث " تضمُّ معلومات في دائرة الاختصاص المحددة لها،مع شيء من التوسع في مجالات قريبة منها"[2] وبالتالي يمكن اعتبارها أداة قيمة من أدوات البحث و المعرفة ،كما يمكننا استنتاج مجموعة من الخصائص التي تميزها عن الموسوعات العامة نوجزها فيما يلي:

* مقالاتها طويلة وفيها إسهاب تتناول جانبا معرفيا واحدا من العلوم أو مجالات مترابطة فيما بينها.

* مقالاتها لا يفهمها إلا ذوو الاختصاص لتعقد مصطلحاتها وأسلوبها التخصصي للموضوع

[1] **المرجع السابق** ، ص 18

[2] **الأعمال الموسُوعيّة بالوطن العربي في ميزان البحث- دراسة وصفيّة تحليليّة لنماذج متميزة**-،مرجع سابق، ص54

الواحد (موجهة لأصحاب الاختصاص) .

* تمتاز مقالاتها البحثية بالدقة في مجالها و الموضوعية العلمية .

* محرروها من أساتذة الاختصاص ؛لذا فسيكون عدد أجزائها قليل مقارنة بالموسوعات العامة وذلك لتخصصها في موضوع واحد.

ومن أشهر الموسوعات المتخصصة نذكر[1]:

-**الموسوعة الفلسفية المختصرة** :يصدرها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، وهي موسوعة متخصصة في الفلسفة والموضوعات ذات العلاقة وهي ترجمة لموسوعة: **Concise Encyclopedia of Western Philosophy and Philosophers** ترجمها فؤاد كامل سنة 1963م.

-**الموسوعة في العلوم الطبيعية:** صاحبها غالب إدوار أصدرتها المطبعة الكاثولوكية بيروت سنة 1966 وهي متخصصة في علوم النباتات والزراعة والجراثيم والأمراض الحيوانية و النباتية.

- **International Encyclopedia of Chemical Science. Princeton : Van Nostrand Nostrand 1964**

موسوعة موجهة أساسا للمختصين في الكيمياء المهندسين الكيميائيين والمدرسين وطلاب الكيمياء.

2-3 الموسوعة الإلكترونية :

مع ظهور الانترنيت أصبح الأشخاص يعيشون حالياً في عالم رقمي تتوافر فيه المعلومات أمام الجميع، وتتغير الأمور فيه بسرعة كبيرة، فظهر نوع آخر يعرف بالموسوعات الإلكترونية وهي أحد نواتج هذه الثورة التكنولوجية المعاشة وهذه الموسوعات مسجلة ومدونة الكترونيا غير مطبوعة على كتب، يقصد بالموسوعة الإلكترونية " كتاب أو مجموعة كتب إلكترونية تحتوي على كم هائل من البيانات والمعلومات المرتبة أبجديا وتدور

[1] **الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات**،مرجع سابق، ص 21-22

حول المعرفة الإنسانية بشكل عام أو جزء منها تتضمن بيانات ومعلومات متنوعة(نص، صورة، صوت، لقطة متحركة، رسم بياني)وهناك ما يزيد عن موسوعة إلكترونية عامة ومتعددة الموضوعات أو متخصصة في مجال موضوعي محدد"[1]، ومن نماذج هذه الموسوعات نذكر على سبيل المثال لا الحصر[2]:

-**موسوعة ويكيبيديا:** ويكيبيديا مشروع موسوعة حرة بدأ عام 2003م،تابع لمؤسسة ويكيميديا،يمكن لأي مستخدم تعديل وتحرير أو إنشاء مقالات جديدة فيها، وتحتوي الموسوعة على ما يقارب خمسة ملايين مقالة بمختلف لغات العالم، بمختلف التخصصات و العلوم ويكيبيديا أكثر ثرا ء في إعدادها حيث تضم خدمات أكثر من كتابات المساهمين إلى التعريف بمشروعاتها وروابطها والأخبار العامة والمسابقات الخاصة بها ، والإسهامات الثقافية، نشطة ومحدثة يوميا، وتعتبر سادس أكبر المواقع على شبكة الإنترنت

-**موسوعة نول:** نول بالإنجليزية Knol :وهو اسم يعني وحدات المعرفة مأخوذة من كلمة نولدج knowledge أي معرفة و هي مشروع موسوعة على الإنترنت أطلقتها شركة جوجل بشكل رسمي يوم 23 جويلية 2008م، موسوعة متعددة اللغات – 12 لغة– للكتابة الحرة وكانت في البداية تحتوي على مجموعة صغيرة من الموضوعات في مجالات الصحة والطب

ولكنها أصبحت فعالة بشكل كامل في الوقت الحالي في 12 فئة موضوعية،تميل الأعمال فيها للصبغة العلمية .

ثالثا – أهمية الموسوعات في البحث العلمي :

إن استخدام الموسوعات بمختلف أنواعها يتيح العديد من الفوائد العلمية و الاستراتيجية

---

[1] **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، قنديلجي، عامر .عليان، ربحي .السامرائي، إيمان، (دط)،دار العلمية للنشر والتوزيع عمان ،2009م، ص 562

[2] **موسوعة نولن knol الرقمية : نموذج للتأليف و الوصول الحر تقييم للدور و مدى الإفادة منها في مجتمع المعرفة وإثراء المحتوى الرقمى العربي**، عزة فاروق جوهري، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،السعودية،المجلد19 ، العدد 01، أفريل 2013م، ص171 – 172

للبحث العلمي ، وذلك نظرا للأهمية التي تشغلها من خلال[1]:

– تسجيل المدى الذي بلغته ثقافة شعب من الشعوب أو الإنسانية كلها ووضعها بين أيدي الدّارسين فتكون وسيلة فعّالة في نشر المعرفة وترقية المجتمع.

– التبصر في الأعمال الموسوعيّة نعرف مختلف الاهتمامات العلمية والقضايا المعرفية والثقافية.

– تعد الموسوعة مهمة في البحث العلمي لأنها تقدم معلومات أساسية وحقائق أولية حول مختلف المواضيع ، فتكون بذلك مصدرا هاما للإجابة على أسئلة الحقائق التي غالبا ما تكون ذات طبيعة بسيطة مثل ماذا ومتى وأين وكيف ؟.

– تعد مصدرا لإعطاء الخلفيات الأولية من المعلومات للدارس والباحث والخبير والرجل العادي على السواء.

– تعتبر مصدرا لإرشاد القارئ الذي يريد الاستزادة من المعلومات بواسطة الببليوغرافات التي تقدمها في نهاية مقالاتها مما يساعد القارئ على إيجاد معلومات إضافية في مجال موضوعي معين.

– تستخدم الموسوعات وخصوصا المتخصصة للاستفسارات المرجعية السريعة ولتقديم العروض الموجزة الخاصة بموضوعات معينة.

وبشكل عام فاستخدام الموسوعات يسهم في نشر المعرفة وتحسين التفكير النقدي ودعم التعليم وتطوير المجتمع بشكل كامل .

[1] **الأعمال الموسُوعيّة بالوطن العربي في ميزان البحث– دراسة وصفيّة تحليليّة لنماذج متميزة–**، مرجع سابق، ص 53 و مقال مقتبس من كتاب :**المراجع والخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات واتجاهاتها الحديثة**،مرجع سابق.

المحاضرة السابعة :

المعاجم

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا- تعريف المعجم.**
- **ثانيا – صناعة المعاجم النشأة و التطور.**
- **ثالثا – أنواع المعاجم.**
- **رابعا- أهمية المعاجم**

تمهيد:

المعاجم لها دور حيوي في البحث العلمي وتطوير اللغة ، فإلى جانب أنها تحافظ على اللغة وتسهل فهمها وتحليل مفرداتها بدقة، توفر تعريفات دقيقة للمصطلحات العلمية الخاصة بفرع من فروع المعرفة الإنسانية وتفسيرات للكلمات؛ وهذا يسهم في بناء مواد تعليمية سهلة وبالتالي يعزز فهم النصوص وتحليلها بدقة علمية متناهية.

إن المعاجم بمختلف أنواعها تعتبر مرجعًا أساسيًا للباحثين إذ تسهل استيعاب المفاهيم وتوجه البحث نحو المصادر الصحيحة.

أولا- تعريف المعجم:

1-1: لغة

جاءت مادة (ع ج م) في معاجمنا العربية التراثية لتدل على معنى الإبهام والغموض وعدم البيان والإفصاح ، وهذا ما أكده ابن جني بقوله:" (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام و الإخفاء ، وضد البيان والإفصاح ، ومن ذلك قولهم: رجل أعجم ، وامرأة عجماء إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما"[1].

أما إذا تم إدخال الهمزة على الفعل الثلاثي(عجم) ليصبح (أَعْجَمَ) فإنه في هذه الحالة يكتسب معنى جديدا تنتقل فيه الدلالة من معنى الإبهام والغموض إلى معنى إزالة اللبس والسلب والنفي وهذا يتضح من خلال قول ابن جني " أعجمت الكتاب،أي: أزلت عنه استعجامه"[2] بمعنى بيَّنته وأوضحته، فهو إذًا لسلب معنى الاستبهام لا إثباته ؛ومن هنا أطلق لفظ (الإعجام)على نقط الحروف لأنه يبعد اللبس والغموض والإبهام عنها ،وجاء في المعجم الوسيط : المعجم أصلها من عجم ، عجم الحرف والكتاب : أزال إبهامه بالنقط والشكل[3] ،والمعجم : " مصدر ميمي : كتاب اللغة وما يعرفونه بالقاموس ، وأصله من أعجم

[1] **سر صناعة الإعراب**، أبو الفتح عثمان بن جني، ط02، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم ، دمشق، ج1، ص 36

[2] **المرجع نفسه**، ص 39

[3] **المعجم الوسيط**، مرجع سابق، ص 586

الكلام أو الكتاب أي أزال عجمته وإبهامه وفسّره"[1]

ومنه فلفظة(معجم) مصدر ميمي من الفعل (أعجم) ، والإعجام معناه إزالة العُجمة والغموض والإبهام، وهذه هي الغاية المرجوة من وضع المعاجم وتأليفها.

1-2: اصطلاحا:

إن المعنى الاصطلاحي للمعجم لا يبتعد عن الدلالة اللغوية التي وضعت له والمتمثلة في الإيضاح و إزالة الإبهام ولهذا يُعرَّف بأنّه ""كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا ، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، و المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها ،وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها"[2] .

ومع ذلك قد تعددت تعريفات المعجم وتنوعت عند المختصين إلا أنّها اتفقت في النهاية على أنه" مرجع يشمل كل كلمات لغة ما أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيبا خاصا مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها، أو نظيرها في لغة أخرى أو بيان اشتقاقاتها أو استعمالاتها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها"[3] ، وهو" كتاب يحتوي على كلمات مرتبة ترتيبا معينا، مع شرح لمعانيها، بالإضافة إلى معلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء كانت تلك الشروح أو المعلومات باللغة ذاتها أو بلغة أخرى"[4] ، كما يطلق المعجم أيضا على " المرجع المتخصص الذي يحوي المصطلحات والتعبيرات والتراكيب التي تدور في فن بعينه، أو تخصص بذاته، أو مجال محدد"[5].

ومن خلال ما سبق من تعريفات نخلص إلى أن المعاجم عبارة عن كتب تضم مفردات

---

[1] **المنجد في اللغة والأعلام** ، لويس معلوف،ط27، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1984م، ص489

[2] **مقدمة الصحاح**،مرجع سابق،ص 37

[3] **معجم علم اللغة النظري** ، الخولي محمد علي ، (دط)،مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، 1982م، المجلد 01، ص 74

[4] **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي** ، حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، 2003م، ص 14 وينظر: **البحث اللغوي عند العرب** ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر، 2003م، ص 162

[5] **المعجم وعلم الدلالة**، الخماش سالم سليمان ،(دط)، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، 2008م ، ص 59

للغة ما ،أو مصطلحات لعلم ما مرتبة بطريقة خاصة مصحوبة بشرحها ،وهذه الشروحات قد تكون من اللغة نفسها أو بلغة مغايرة وقد تتكون هذه المعاجم عامة أو متخصصة في علم من العلوم .

ثانيا – صناعة المعاجم النشأة و التطور :

يحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم، لاسيما أنَّه الوسيلة المثلى التي تحافظ بها على لغتها وتراثها من الزَّوال، فهو يعبّر عن هوية كل أمة، لذا كانت الأمم تتسابق في تأليفه وصناعته ،والصناعة المعجمية عُرفت قبل العرب بقرون وكان العامل الديني هو الدافع لذلك فعند الهنود "بدأت في شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة (الفيدا) ، ثم تطور هذا النظام فألحق بكل لفظ في القائمة شرح لمعناه، وبعد ذلك ظهرت كتب لا تقصر نفسها على ألفاظ النصوص المقدسة ، وأقدم ما وصلنا من هذه الكتب معجم ظهر في القرن السادس الميلادي أو قبله ، لمؤلف بوذي اسمه آمارا سنها (Amara Sinha)، واسمه–المعجم– (Amara Kosa) "[1] ، أما عند الصينيين فكانت أول محاولة منظمة عندهم للتعريف بالأشكال التعبيرية في معجم "ايه يا" (Eay Ya) ، وهو معجم معاني ، يؤرخ له بين 200 ق.م وميلاد المسيح ، ومع نهاية القرن الأول ميلادي ظهر معجم (Shwo Wan) ألفه " هو شين" ضم (10600) كلمة ، وكان جل اهتمامه على الكلمات التي وردت في النصوص الدينية[2] ، وعند اليونان فقد ارتبط الصناعة المعجمية عندهم بأعمالهم الفلسفية ، و أنتجوا عددا ضخما من المعاجم ، تذكر دائرة المعارف البريطانية أنها اقتبست نصوصا من خمسة و ثلاثين عملا معجميا فقدت جميعها ، من أشهر معاجمهم معجم أبو قراط الذي ألفه جلوسيس 180 ق.م وهو معجم هجائي ، ويعد العلماء القرون الأولى بعد الميلاد هي العصر الذهبي للمعاجم اليونانية ، خاصة في

[1] البحث اللغوي عند العرب ، مرجع سابق،ص 61

[2] المرجع نفسه ، ص 74

المرحلة الإسكندرية[1].

ومع ذلك فهذه الصناعة المعجمية عند هذه الأمم جميعا لم ترق إلى ما كان عند العرب ، حيث لم تكن صناعتها كاملة ومضبوطة ، وعلى هذا الأساس فقد انتزع العرب عصا السبق في الصناعة المعجمية ، خاصة بعد دخولهم الإسلام ؛حيث انكب العرب منذ القدم على تأليف المعاجم وتفنِنوا في هذه الصناعة العريقة؛ بل وأصبحت علما له أصول قائمة بذاتها حيث"بدأت حركة التأليف عند العرب في منتصف القرن الأول للهجرة ، وكان غرضها تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، ويعرف هذا النشاط في التاريخ اللغوي بمعرفة الغريبين "[2] ،وقد سلكت المعاجم العربيّة، في ترتيب موادّها، و مشتقّاتها مسلكين رئيسيين الأول تمثل في جمع المفردات و ترتيبها حسب لفظها أو نطقها أولاّ ثم" البحث عن المعنى، أو المعاني المتعلّقة بكل منها على حدّة، و يطلق على هذا النوع من المعاجم، اسم المعاجم اللّفظية أي تلك المعاجم التي تبدأ باللّفظ، ثم تبحث عن معناه و من أمثلتها، كتاب العين للخليل و الصحاح للجوهري، و أساس البلاغة للزمخشري[3]" ، والثاني جمع المعاني أوّلا، ثم البحث عن اللّفظ أو الألفاظ التي تعبر عنه " و يطلق على هذا اللّون من التأليف المعجمي اسم المعاجم المعنوية، أي تلك المعاجم التي تبدأ بالمعنى ، ثم تشرع في البحث عن اللّفظ أو الألفاظ التي تعبّر و تؤدّيه بصرف النظر عن اختلاف ألفاظ المجموعة، من حيث الجذور والصيغ و من أمثلتها :فقه اللّغة للثّعالبي و كتاب المخصص لابن سيده"[4].

ومع النهضة الحديثة التي كانت خطواتها الأولى في العالم العربي مع بدايات القرن التاسع عشر ميلادي، بدأ البحث المعجمي فيها على يد بعض اللبنانيين وذلك في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وإن ذكر بعض الدارسين أن البدايات الأولى لهذا

---

[1] **المرجع السابق** ، ص 63

[2] **المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة و الحديثة** ، مرجع سابق، ص 31

[3] **الصناعة المعجمية العربية، نشأتها وتطورها ومدارسها**، محمد جواد النوري،(دط)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،(دت) ،ص 94

[4] **المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها.

العمل كان نهاية القرن الثامن عشر على يد" جرمانوس فرحات (ت 1732م)" الذي سمى معجمه" الإعراب على باب الإعراب" الذي جاء عبارة عن محاولة لإحياء وتصحيح المعاجم القديمة، كذلك فعل بطرس البستاني(ت 1883م) وهو صاحب معجم "محيط المحيط"و "قطر المحيط"، ثم جاء بعده" أحمد الشدياق "وهو أول من دعا إلى التجديد في الأسس المعجمية، والاهتمام بالمعجم وقضاياه، وكذلك فعل سعيد الشرتوني (ت 1912م) صاحب أقرب الموارد، وعبد الله البستاني(ت 1930م) صاحب معجم "البستان " وبعده" بستان البستان "وقد عملت عوامل مختلفة في ريادة هؤلاء للعمل المعجمي .من خلال إنشاء قواميس لغوية كثيرة حاول أصحابها قدر الاستطاعة تلافي العيوب المنهجية التي وردت في القواميس القديمة، وتيسير المشقة على القارئ وتطعيم المادة المعجمية بألفاظ جديدة اقتضتها ظروف المرحلة، لأن المقام في هذه الأحوال لا يسمح بالاستعراض كل ما أنتج من قواميس لغوية ابتداء من مطلع النهضة الحديث ومحاولة تقويمه وإبراز مزاياه ومساوئهّن ولكن يكفي أن نقول أن هذه القواميس اللغوية التي ظهرت خلال قرن ونصف حيث يمكن اعتبارها محطات أساسية في تطور هذه الصناعة بالعصر الحديث، نظرا لقيمتها وإضافاتها العلمي وشهرتها وكثرة تداولها[1].

ومن حينها ليومنا هذا لم يتوقف سيل التأليف المعجمي ،فمع عصر هيمنت فيه التقنية على جلّ مظاهر الحياة اليوم، يشهد العالم ثورةً في المعلوماتيّة وسباقا نحو الرقمنة وانعكس ذلك على حياة الإنسان العملية والعلمية، فباتت وسائل التواصل الإلكترونيّة موجّهة له ومتحكّمة في خياراته بما أتاحته من هيمنة ثقافية تسيّدت فيها اللغة الإنجليزية كونها لغة التكنولوجيا ؛ في ظلّ هذه الظّروف، كان التّفكير في حوسبة اللّغات الطّبيعيّة ضرورة أملاها واقع الحال بوصفها وسيلة تساعد على حفظ الذّاكرة اللّغويّة للأمم واستمراريتها ، ونظراً لحيويّة هذا المشروع ظهر ما يعرف اليوم بالمعجم الإلكتروني ، وهو آخر ما توصلت إليه

[1] **قراءة في المعاجم العربية القديمة والحديثة من المعجمية العامة إلى المعجمية المتخصصة**،عبد الرحمن زاوي،مجلة الصوتيات، جامعة لونيسي علي ، البليدة، الجزائر ، المجلد 19، 1العدد01، أفريل 2023م، ص 374-375

الصناعة المعجمية في القرن الواحد والعشرين.

ثالثا – أنواع المعاجم :

كما هو معروف فإن التأليف المعجمي القديم عرفته المجتمعات و الحضارات ،و قد كان للعرب في هذا المضمار باع كبير ، و في الوقت الحالي ازداد الاهتمام بالتصنيف المعجمي تنوعا و تطورا يساير تنوع وتطور الحركة المعجمية ،ولذلك نلاحظ ظهور أشكال متنوعة للمعاجم ،من أهمها:

3-1: معاجم الألفاظ :

هي تلك المعاجم التي تتخذ من اللغة مادة لها، و" هي التي تشرح ألفاظ اللغة ، وكيفية ورودها في الاستعمال ، بعد أن ترتبها وفق نمط معين من الترتيب ، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها"[1] ،ولنا في معاجمنا العربية التراثية خير مثال عن ذلك كمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي،معجم لسان العرب لابن منظور ،وتعرّف المعاجم اللغويّة أيضا بأنّها:" كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ، ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع الشرح لمعانيها و معلومات أخرى ذات علاقة بها ، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى" [2] ، وهذا التعريف يقودنا إلى المعجم الأحادي لغة الذي يستخدم لغة واحدة أي أن الكلمات المرتبة في اللغة هي نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف مثل القاموس عربي عربي، و المعجم ثنائي أو ثلاثي اللغة وهو يستخدم في الشرح أو التعريف لغة غير لغة المداخل[3] مثل عربي انجليزي أو عربي انجليزي فرنسي....

3-2: المعاجم العامة :

وهي تلك المؤلفات المعجمية التي تتناول جميع المفردات دون التقيد بمجال معين أو

---

[1] **المعاجم اللغوية العربيّة بداءتها وتطورها** ، إيميل يعقوب،ط02، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان، 1985م، ص 15

[2] **علم اللغة وصناعة المعجم**، علي القاسمي، ط02، مطابع جامعة الملك سعود ،الرياض، المملكة العربية السعودية، 1991م، ص 03

[3] **عِلْمُ المعجم بين القَديمِ والجَديدِ وبيَان مَظَاهِر التَّجديد**،محمد عنصري،مجلة التعليمية،المجلد13،العدد01، 2023م ص 540

تخصص معين[1] ، وهذه المعاجم لا يحددها حجم معين فقد تكون ضخمة أو صغيرة في كتيب واحد ولا تقتصر على فئة محددة لأنها" تتضمن قوائم الكلمات التي تهتم بها الجماهير ، أو عامة المثقفين"[2] أي أنها تتوجه لعموم طبقات المجتمع،وجل المعاجم التراثية العربية من هذا النوع خاصة التي تعالج نواحي خاصة أو موضوعات عامة والمعجم العام هو ذلك المعجم الذي يحاول تغطية اكبّ عدد ممكن من مفردات اللغة ويحاول التعمق في جميع الفاظها ، وتهتم هذه المعاجم بتغطية مفردات اللغة العامة المشركة أو اللغة الوطنية المعيارية على الاستعمال العام مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة[3].

3-3: المعاجم المتخصصة:

وهي " المعاجم التي تتناول المفردات الخاصة بمجال معين من مجالات المعرفة أو بعلم من العلوم مثل الهندسة ،الطب،أو التربية أو غيرها من العلوم التخصصية"[4] ، وقد عرف علماؤنا العرب هذا النوع من المعاجم نذكر على سبيل المثال لا الحصر الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار و كتاب المعتمد في الأدوية المفردة " للغساني التركماني....كما تسمى هذه المعاجم المتخصصة بمعاجم المصطلحات حيث تقوم بحصر مصطلحات علم بعينه أو فن بذاته، ويتناول كل مصطلح بالشرح و التفسير بحسب استخدام أهل افن له و المختصين في الفن بذاته[5]، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن المعاجم المتخصصة الحديثة في أن مجالاتها أوسع بكثير من المعاجم المتخصصة القديمة كما أن للعلوم التقنية و التكنولوجية نصيب كبير من الاهتمام والسمة الأساسية في هذه المعاجم كلها هي الترجمة ،فهي جميعها معاجم

---

[1] **المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة و الحديثة** ، مرجع سابق، ص 34

[2] **معجم المعاجم العربية** ،يسري عبد الغني عبد الله،ط01، دار الجيل ، بيروت ، لبنان، 1991م، ص 12

[3] **عِلْمُ المعجم بين القَديمِ والجَديدِ وبيَان مَظَاهِر التَّجديد** ، مرجع سابق ،ص 539

[4] **المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة و الحديثة** ، مرجع سابق، ص 34

[5] **صناعة المعجم الحديث**، أحمد مختار عمر،ط02، ،عالم الكتاب القاهرة،2009م، ص 39

ثنائية اللغة أو متعددة اللغات[1] ومن أمثلة هذه المعاجم نذكر: معجم العلوم الطبية لمرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط ، معجم المصطلحات الزراعية لمحمود مصطفى الدمياطي محمد عبد الجواد....

3-4: المعاجم الموسوعية :

هي " التي تشمل على عدة معارف وعلوم وفنون ، وتتوسع في شرح مصطلحاتها وفي استعمال وسائل الإيضاح المختلفة من صور ورسومات وبيانات وجداول ، وخرائط وكشفات وغيرها"[2] ،وهذا النوع من المعاجم لا يقف عند حدود الشرح و المعاني و إنما يتعدى ذلك إلى معلومات أخرى غير لغوية ،مثل ذكر أسماء العلماءو المفكرين و الفلاسفة وأحوالهم و تواريخ ميلادهم وبعض أعمالهم ،كما يهتم بذكر البلدان و النظرياَت مثل" معجم المنجد " الذي أصدره الأب لويس المعلوف اليسوعي سنة 1908م[3] .

3-5: معاجم التراجم و السير :

هي التي تهتم بحياة الأعلام من الرجال و النساء وتقدم لمحات موجزة عن حياة عباقرة الفكر من علماء وأدباء ومؤلفين ممن لهم دور في حياة البشرية بتسليط الضوء عن حياتهم وانجازاتهم ومؤهلاتهم العلمية ،وقد تكون هذه المعاجم عامة أو متخصصة أو عالمية ومن أمثلة هذه المعاجم في تراثنا العربي القديم الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان وغيرها ومن المعاجم الحديثة نذكر: الأعلام لخير الدين الزركلي ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة...[4]

---

[1] **التعريف في المعاجم المختصة الحديثة : بين الواقع والمأمول**، يمينة مصطفاي ،مجلة معارف، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة، الجزائر، العدد 15، ديسمبر 2013م، ص 257

[2] **المرجع نفسه**، ص 256-257

[3] **عِلْمُ المعجم بين القَديمِ والجَديدِ وبيَان مَظَاهِر التَّجديد**، مرجع سابق، ص540

[4] **مقدمة في علم المكتبات و المعلومات** ، ربحي مصطفى عليّان و أمين النجداوي ،ط01 ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999م،ص 81-82

3-6: المعاجم المدرسية :

المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التثقيفية، التي تسهم في تكوين الطفل وتنمية رصيده اللغوي وتعليمه ، ويقترن مفهومه أساسا" بالمدرسة وبالمنهاج الذي يُدَّرس في مستوى معين يدعو إلى أن يعكس هذا المعجم المضامين الواردة في المناهج والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو للاستزادة وإغناء رصيده[1]" ،فالمنهاج من أهم المصادر التي يعتمد عليها في تأليف المعجم المدرسي وعلى هذا الأساس يعرّف المعجم المدرسي" بأنه قائمة من الكلمات، مرتبة ترتيبا ألفبائيا مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ، مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته"[2] ، انطلاقا من هذا المفهوم فالمعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التربوية التعليمية فيشترط عند تعريفه تحديد الفئة الموجهة إليها،(السن والمستوى)، كما يشترط أيضا أن تكون المدونة شاملة لما يعترض الطفل من ألفاظ ومصطلحات في محيطه الدراسي(الكتب المدرسية)، ومن أمثلة هذا النوع من المعاجم نذكر : معجم المنار لعيسى مومني ، ومعجم لاروس....

3-7: المعاجم الإلكترونية:

يعد المعجم الإلكتروني من مخرجات المعالجة الآلية للغات الطبيعية وهو نتيجة الاستفادة من علم الالكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية و يعرّفه أهل الاختصاص بأنه "قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية وما تعلَّق من معلومات من قبيل كيفيات النطق وأصولها الصرفية ومحاملها الدلالية ومفاهيمها المخصوصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية والمضمونية التي يتضمنها المعجم وفق برنامج محدد"[3]، ومن أمثلة هذه المعاجم : القاموس المورد القريب

---

[1] **في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي**، عباس الصوري،مجلة اللسان العربي، العدد 45، 1998م، ص 27

[2] **مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع**،صونيه بكال،مجلة اللسانيات،العدد16، 2010م، ص 76

[3] **المعاجم الإلكترونية العربية وآفاق تطويرها**،عز الدين البوشيحي،المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية والترجمة،موضوعه الصناعة المعجمية الواقع والتطلعات ،مركز أطلس العالم الإسلامي ،جامعة الشارقة، 2004م، ص 20،21.

(Al- Mawrid Al-Quareeb 2000)، القاموس المفيد(Kamus Al Mufid 1.0) ، القاموس العربي "الذهبي الوافي(Golden Wafi Arabic Translator)

رابعا- أهمية المعاجم :

تعد المعاجم على اختلاف أنواعها وتباين مجالاتها من أهم المصادر المعول عليها في انجاز البحوث العلمية باعتبارها منهلا لاستخلاص المعرفة المتخصصة في ميدان علمي ما مع الإلمام بمصطلحاته ومجاله المفاهيمي ، واللغوية من خلال تأصيل البحث اللغوي بتخريج التعريفات اللغوية لمصطلحاته وشرح مفرداتها ،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الأهمية التي تشغلها المعاجم في الجانب اللغوي والجانب العلمي.

4-1: الأهمية اللغوية :

يمكن تلخيص أهمية المعاجم اللغوية والحاجة إلى استعمالاتها في أي لغة كانت فيما يلي :

- للمعاجم دور كبير في حفظ لغات الأمم وخدمة ناطقيها وقد أدركت الأمم السابقة و العرب خاصة هذه الأهمية فبذلوا الجهد الكبير في تأليف معاجم متعددة و متنوعة تترجم الجديد العلمي و الحضاري من القرون الخوالي إلى يومنا هذا[1].

- إيجاد المعنى أو المعاني المختلفة لكلمة من الكلمات ،مع التحقق من تلفظها وطريقة نطقها وتاريخها وأصولها واشتقاقها ومرادفاتها وأضدادها[2].

- التمييز بين النادر والمهجور من الكلمات وبيان الفصيح والدخيل منها ،وكذا الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية والتمثيل لكل استعمال منها.[3]

- لها دور كبير في اكتساب ثروة لفظية هائلة، إضافة إلى تزويد الفرد بمعلومات موسوعية

---

[1] **أهمية تأليف معجم إلكتروني للغة العربية**، سليمة برطولي، مجلة اللسانيات التطبيقية ، المجلد 06، العدد 02، 2022م ص 264

[2] **المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة و الحديثة** ، مرجع سابق، ص 18.

[3] **المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها.

تساعده في تحقيق التواصل في مواقف عدة[1].

– رصد جهود السابقين ودراستها، وكذا ضبط وتحيين الدلالة الخاصة للمصطلحات إلى جانب التطور الذي طرأ على فهم المصطلحات اللغوية عبر التاريخ[2].

4-2: الأهمية العلمية:

تعدّ المعاجم من المصادر اللازمة والضرورية لكلّ بحث علميّ جادّ وأهميتها العلمية تكمن فيما يلي :

– لا يخل البحث العلمي من المعاجم؛ نظرا لمكانتها المميزة وقدرتها على" إتاحة مستخدم المعجم للحصول على المعلومة من خلال منافذ أو مفاتيح متعدّدة"[3].

– المعاجم هي مصادر لتعلم اللغات حيث تزوّد الباحثين بمعلومات جوهرية تتعلّق بالكلمات بما في ذلك كيفية رسمها ذا يمكن للمعاجم أن تسهم في إغناء المعرفة لدى الباحث، وتعزّز استيعابه القرائي، وهي في الوقت نفسه تعطي المصداقية العلمية للبحث العلمي[4].

– تمكن المعاجم المختصة الباحث من استيعاب مضامين الإنتاجات العلمية والتقنية ، كونها توفر أرضية لتطوير الأنساق الخاصة وتحيينها،وأنها بالإضافة إلى ذلك، تيسر أمر التواصل العلمي، أو التقني، أو التقني بين ذوي الاختصاص الواحد[5].

–يساعد المعجم المدرسي المتعلم في التحصيل العلمي،فإلى جانب إثراء رصيده اللغوي يعمل أيضا على بناء شخصية المتعلم السلكوية في جوانبها المختلفة وتنمية ملكة النقد عنده

---

[1] **دور المعاجم في تحقيق التواصل اللغوي –معجم لسان العرب نموذجا**، ليندة زواوي،مجلة أليف. اللغة والإعلام والمجتمع المجلد 09، العدد 03، يونيو 2022م، ص 120

[2] **صناعة المعاجم المختصة– :المعجم النحوي نموذجا–**، المضرري محمد الغالي، مجلة البراديغم، العدد 02، أوت 2016م ،ص 65

[3] **صناعة المعجم الحديث**، مرجع سابق ، ص 62.

[4] **المعاجم في البحث اللغوي والأدبي بين الاستعمال والإهمال**، محمد حاج هني و جميلة روقاب،مجلة دراسات،المجلد 07 العدد 02، جوان 2018م، ص 54 –55.

[5] **صناعة المعاجم المختصة– :المعجم النحوي نموذجا–**، مرجع سابق ،ص 61

انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي[1].

– للمعاجم الإلكترونية دور في تقريب المعارف والعلوم من خلال إمكانية الربط بين عشرات المعاجم العامة والخاصة، ومتعددة اللغة؛وبالتالي توفر المصطلحات لجميع العلوم والمجالات بالإضافة إلى خدمة الترجمة الآلية[2]

إن المعاجم هي مصادر هامة للبحث العلمي، فهي تساعد على فهم وتوضيح معاني الكلمات والمصطلحات العلمية والفنية، وترصد تطورها وتغيرها عبر الزمن والمجالات. كما تساهم المعاجم في توحيد وتنظيم اللغة العلمية، وتحافظ على ثراءها ودقتها ووضوحها. بالإضافة إلى ذلك، تعزز المعاجم من مهارات القراءة والكتابة والتواصل العلمي، وتنمي الفكر النقدي والإبداعي للباحثين. ولهذه الأسباب تعد صناعتها إنجازا لغويا وحضاريا .

[1] **أهميّة المعجم المدرسيّ في التّحصيل اللّغويّ "المعجم المنجد" أنموذجا**، فريحة محمد، مجلة مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، الجزائر ، المجلد 06، العدد02، ديسمبر 2021م، ص 73

[2] **استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الإلكترونية**، صليحة خلوفي، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 02، العدد 03، مولود معمري تيزي–وزو، الجزائر،01 جوان 2011م، ص 117

المحاضرة الثامنة :

الدوريات : المجلات والجرائد

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا– تعريف الدوريات.**
- **ثانيا– مميزات الدوريات.**
- **ثالثا– أهمية الدوريات.**
- **رابعا– أنواع الدوريات.**
- **خامسا– الصحف والمجلات.**

تمهيد:

تعتبر الدوريات في البحث العلمي أداة أساسية لنشر المعلومات الحديثة والمتجددة في مجالات معرفية مختلفة. وهي تساهم في تبادل الأفكار والآراء بين الباحثين والمتخصصين، كما أنها تعتبر وسيلة فعالة لنشر الأبحاث العلمية الأكاديمية؛ بفضل سرعة صدورها وتحديثها، في توفير المعلومات الحديثة التي قد تكون غير متاحة في مصادر أخرى،إنها" وعاء للمعلومات يتفوق على بقية أوعية المعلومات الأخرى(...)،وتتمثل مظاهر هذا التفوق في أنها تستوعب وتبث أعداداً هائلة من المقالات التي تضم ذخيرة من المعلومات الحديثة والجارية في جميع المجالات"[1] وهذا ما يعزز التطور العلمي والبحثي.

أولا- تعريف الدوريات:

1-1: لغة :

الدوريات في اللغة جمع مفرده دورية وهي "مصدر صناعيّ من دَوْرَة :دوران الشّيء وتكراره بانتظام" [2]، وهذا التعريف اللغوي ينقلنا إلى ما يصدر من المطبوعات في أوقات محدَّدة ومتتالية كالصُّحف والمجلاَّت...

1-2: اصطلاحا :

في حقيقة الأمر وُجدت عدّة تعريفات للدوريات ، فقد عرّفت على أنّها"مطبوع يصدر في أجزاء أو أعداد متتابعة، وعادة ما يصدر في فترات منتظمة، يحمل من خلال شخصيته واسمه ما يؤكد ظهوره إلى مدة غير محدودة"[3] .

---

[1] **الدوريات العربية المتخصصة فى مجال الأرشيف والوثائق دراسة تحليلية لمقالات الدوريات للإنتاج الفكري الوثائقي،** مها أحمد إبراهيم محمد،مجلة المكتبات والمعلومات العربية،كلية الآداب،جامعة بني سويف، العدد03،جويلية 2004م،ص02

[2] **معجم المعاني الجامع ،معجم عربي عربي**،على الموقع الإلكتروني:-https://www.almaany.com/ar/dict/ar/%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9/، تاريخ الزيارة: 2024/03/28م، في الساعة 07:15

[3] **الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات للمستفيدين في المكتبة المركزية بجامعة القادسية(دراسة تحليلة)،** م.م .منصور عيدان عكرب الخالديّ، مجلة الأستاذ،المجلد 01، العدد22 ، 2018م، ص 226،227

ويُعرّف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات الدورية بأنها :"مطبوع يصدر على فترات منتظمة؛ بحيث يظل الترقيم متتاليًا من عدد لآخر، ويتضمن أعمالا للعديد من المؤلفين في موضوعات متنوعة"[1] ، وهذا التعريف يقترب نوعا ما من تعريف منظمة اليونيسكو للدوريات بأنها " تلك مطبوعات التي تصدر في أوقات محددة أو غير محددة في شكل منتظم أو غير منتظم ،لها عنوان واحد يسم جميع أعدادها ويتشارك في تحريرها عدد من الكتاب،ويقصد بها أن تصدر إلى ما لا نهاية"[2] .

يمكن اعتبار الدوريات" وعاء دوري يشتمل كل مجلد من مجلداته على عدد من الإسهامات التي لا تشكل عرضًا متصل لموضوع واحد، وعادة ما تكون من تأليف مؤلفين أو أكثر، كما أن الموضوعات مخصصة، وكذلك مؤلفين هذه الموضوعات عادة ما يختلفون من مجلد إلى آخر، إلا أن جميع هذه الموضوعات لابد أن تنطوي تحت لواء أحد مجالات المعرفة"[3].

كما عرّفت المنظمة الدولية للتقييس الدوريات أو الدورية (Periodical) على أنها " مطبوع يصدر بشكل منتظم أكثر من مرة في السنة ، ويضم كل عدد مقالات منفصلة أو كتابات أخرى"[4] .

من خلال التعريفات السابقة نستنتج مجموعة من الخصائص التي تميز الدوريات عن بقية مصادر أوعية المعلومات الأخرى وهي :

- ❖ تصدر بشكل متتابع.
- ❖ تقع تحت عنوان موحد لكل الأعداد.
- ❖ تضم عادة أكثر من مؤلف يكتب بها.

---

[1] **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنيت**،مرجع سابق، ص 105

[2] Unesco Year Book, **Tables of Periodical**, Paris: Unesco ,1964, p 08

[3] **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات** ، مرجع سابق، ص 111

[4] ISO/4 Document–**International standard Code for the Abbreviation of Periodical**– Geneva: ISO ,1972, p 02

❖ تستمر في الصدور إلى مالا نهاية.

ثانيا– مميزات الدوريات:

تمتاز الدوريات على بقية أوعية المعلومات بمجموعة من الأمور التي تجعل منها شكلً معرفيًا متفوقًا على بقية أوعية المعلومات الأخرى .فهي تعالج التطورات العلمية المتلاحقة وكذلك موضوعات متخصصة ومتنوعة على شكل مقالات تصدر في زمن أسرع من صدور الكتب وغيرها من الأوعية[1].

ويرى حشمت قاسم أن الدوريات ساهمت في نشر الأفكار والموضوعات التي لم تنشر في شكل كتاب، ذلك لأن معالجة تلك الموضوعات لا يمكن أن تغطي حجم الكتاب، وأنها سريعة النشأة والتطور، فكانت مقالات الدوريات المكان المناسب لظهور تلك الموضوعات وطرحها لتصبح المصدر الوحيد لهذه الموضوعات[2].

ويشرف على الدوريات عدد من الأساتذة والعلماء في مجالات المعرفة البشرية المختلفة، كل دورية حسب تخصصها، وهي بذلك تتمتع بخاصية التفوق العلمي والمهني والمصداقية في نقل المعلومات.

كما أن كتّاب الدورية متنوعين في كل عدد، مما يكسب الدورية التنوع في الأفكار، وفرصة للمنافسة العلمية والثراء الفكري، و تتيح نشر المدارس الأدبية الجديدة والتيارات والاتجاهات الأدبية المختلف[3]

ومن مزايا الدوريات أنها تصدر في فترات قصيرة وسريعة، تتيح بذلك للمستفيد الحصول على المعلومات بأسرع وقت وبأيسر الطرق ، وعادة ما تكون مقالات الدوريات العلمية والبحثية موجزة ومركزة، وتمتاز بذلك عن باقي المطبوعات، كما أنها قد تتضمن إحصاءات واكتشافات علمية، والبعض منها يصدر على شكل كشافات أو مستخلصات أو مراجعات

---

[1] Jennifer Cargill\ Library Management and Technical Services, **The Changing Role of Technical Services in Library Organization**\ New York: The Haworth Press, 1988, p07

[2] **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات**، مرجع سابق، ص 125

[3] **الدوريات**، حامد الشافعي دياب، مجلة المكتبات والمعلومات العربية،العدد04، أكتوبر 1983م،ص 130

للكتب[1].

وبشكل عام فإن الدوريات الورقية خفيفة الوزن ومرنة في التعامل ولا تشكل عائقًا لمستخدميها عند القراءة، وتعالج موضوعات متنوعة في العدد الواحد، وتضم بذلك كثير من المعلومات الأولية الأساسية التي يحتاجها الباحثين، خاصة ما ينشر في الدوريات العلمية المتخصصة.

ثالثا- أهميـة الـدوريات:

تبرز أهمية الدوريات في أنها تواكب الأحداث الحالية من خلال نشر الدراسات والأبحاث والمقالات العلمية الحديثة وتنوع المؤلفين في العدد الواحد الذين يتناولون مواضيع متشابهة إذا كانت الدورية متخصصة أو مواضيع مختلفة إذا كانت الدورية عامة كما أن الدورية تعد منبراً للمناقشة بين العلماء حول ما يستجد من نظريات علمية وآراء فكرية.

ويمكن أن نجمل أهمية الدوريات بالنقاط التالية[2]:

1- نظرا لطبيعة الدوريات في تتابعها على فترات قريبة نسبيا فإنها توفر المعلومات الحديثة التي لا تتوافر من مصادر أخرى كالكتب،كونها الأداة المنوط بها في تقديم المستجدات ومتابعتها في الحقل الذي تمثله وتسعى إلى خدمته.

2- توفر الدوريات معلومات كثيرة لا تجد طريقها إلى النشر في أوعية أخرى للمعلومات لإشتمالها على مقالات ومعلومات وأفكار أكثر حداثة-(العديد من الأبحاث و الدراسات و المؤتمرات و غيرها)-من تلك التي توجد في المصادر الأخرى

3-تعرض الدوريات في أبواب خاصة قد تكون ثابتة فيها مصادر المعلومات الجديدة من كتب و إخطارات مهنية و إعلانات و غيرها.

---

[1] **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنيت** ، مرجع سابق، ص 104

[2] **واقع الدوريات العربية في المكتبات المدرسية من وجهة نظر أمناء وأمينات المكتبة المدرسية**،أحمد غنمان الماجدي وآخرون ،وزارة التربية إدارة المكتبات، الكويت ، 2010م، ص 15، وينظر: **واقع إستخدام طلبة قسم الإعلام بجامعة دمشق لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة دمشق ومدى تلبيته لحاجاتهم**، علي أحمد، مجلة جامعة دمشق،المجلد28، العدد02، 2012م، ص 385-423

4- تعد الوسيلة التي يستطيع من خلالها الباحثون تقديم إسهاماتهم ونتائج بحوثهم فاستمرار صدور الدورية في تواريخ محددة وتنوع كتابها وانتماؤهم إلى تخصص واحد ومجال علمي واحد يضمن إمدادها بالمواد والأعمال العلمية الجديدة والمنوعة.

5- تعتبر الدوريات بمثابة المنتدى العلمي الذي يلتقي فيه المتخصصين والمهتمين للإفادة من بعضهم والتعرف على أخر المستجدات في الحقل الذي ينتمون إليه و مكانا يتبادلون فيه وجهات النظر والآراء في الموضوعات المختلفة .

رابعا- أنواع الدوريات:

ليس من السهل وضع معايير ومواصفات محددة للتمييز بين أنواع الدوريات ؛فهناك أكثر من أساس متبع في تقسيم الدوريات إلى أنواع منها:

4-1: تقسيم الدوريات حسب الموضوع: وتقسم الدوريات* حسب الموضوع إلى الأنواع التالية:

أ/ الدوريات المتخصصة:

وهي التي تهتم" بنشر البحوث العلمية والمقالات والدراسات الدقيقة و المتعمقة والأصيلة في موضوع معين ويكتب هذه البحوث والمقالات مجموعة من المتخصصين في الموضوع وممن لهم خبرة واسعة مثل العلماء و المفكرين و أساتذة الجامعات"[1] ، أي أن بحوثها ومقالاتها دقيقة تندرج ضمن موضوع محدد، وتكتب عادة من طرف مجموعة من المتخصصين في ذلك الموضوع ، موجهة إلى فئة معينة من المهتمين الذين لهم تخصص موضوعي معلوماتها جديدة وحديثة وتصدر عن جهات علمية أو أكاديمية أو مراكز بحوث.

* عندما تكون الدورية مجلة علمية واستعان الطالب بأحد مقالاتها يكون التوثيق فيها كالآتي:اسم صاحب المقال، عنوان المقال، اسم المجلة،المجلد ان وجد ورمزه : مج، العدد،دار النشر ،بلد النشر،تاريخ النشر، رقم الصفحة. مثال:**عبداوي حفيظة،التكرار في القرآن الكريم، مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، العدد01، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع،سيدي بلعباس ، الجزائر، ص...**

[1] **مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق** ،عمار عبد اللطيف زين العابدين ، مجلة آداب الرافدين ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، العراق، العدد 81، جوان 2020م، ص 851

ب/ الدوريات العامة:

وهي التي " تهتم بنشر المقالات والتحقيقات العامة المتنوعة في شتى الموضوعات بأسلوب مبسط ومفهوم"[1] ، أي أنها تهتم بنشر مقالات وتحقيقات متنوعة في شتى المجالات وتستهدف كافة شرائح المجتمع بغض النظر عن المستويات الثقافية والعلمية والاجتماعية والغرض من هذه الدوريات إما ترفيهي أو تثقيفي .

4-2: على حسب فترات الصدور: وتدخل من حيث توقيت صدورها ضمن أنواع مختلفة منها: الدوريات اليومية و الدوريات النصف أسبوعية ، الدوريات الأسبوعية والشهرية...[2]

4-3: على حسب الفئة : وهذا النوع من الدوريات تتفاوت أهميتة لطبيعة ما تحتويه من موضوعات و هو قسمان[3]:

أ/ دوريات أولية(Primary):

ويمتاز هذا النوع بأنه سجل دائم ومهم للأبحاث وتنتشر الدريات الأولية دائما من مؤسسات متخصصة ، فالمقالات و الأبحاث المنشورة يجيزها متخصصون ويكون ضمن محتوياتها رسائل و مناقشات وآراء من القراء، وربما قد تتضمن الكشافات والمستخلصات وحتى القوائم الببليوغرافية.

ب/ دوريات ثانوية(Secondary):

تتعدد أنواع الدوريات الثانوية و تتفاوت في مستوى الموضوعات والشكل وحتى الهدف من صدورها وتعتمد في مادتها على الدوريات الأولية ، كما أنها عادة ما تترتب وفقا لخطط نسقية تهدف لتحقيق أهداف معينة وتشتمل على معلومات سبق تناولها ، و تعطي تفسيرا لتطورات العلمية المسجلة في النتاج الفكري الأولي.

4-4 : بحسب شكل الإصدار: وأنواع الدوريات فيه كما يأتي :

---

[1] **المرجع السابق** ، الصفحة نفسها

[2] **مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق** ، مرجع سابق، ص851

[3] **المرجع نفسه** ، ص 582

أ/ الدوريات الورقية :

وتعرّف بأنّها " الشكل الورقي المطبوع للمعرفة التربوية بتخصصاتها وفروعها المختلفة تتولاه المطابع ودور النشر وربما جهود ذاتية للأفراد سواء المتخصصين أو غير المتخصصين"[1]

وبشكل عام فإن الدوريات الورقية خفيفة الوزن ومرنة في التعامل ولا تشكل عائقًا لمستخدميها عند القراءة ، وتعالج موضوعات متنوعة في العدد الواحد، وتضم بذلك كثير من المعلومات الأولية الأساسية التي يحتاجها الباحثين، خاصة ما ينشر في الدوريات العلمية المتخصصة[2] ، ويسهل الرجوع إليها من مختلف الأفراد المثقفين تكنولوجيا أو غير المثقفين تكنولوجيا،كما لا تحتاج إلى أدوات لاسترجاعها عند الحاجة إليها.

ب/ الدوريات الإلكترونية:

تعرّف الدوريات الإلكترونية **e-journals** بأنّها أحد مصادر المعلومات التي تصدر دوريا إلكترونيا بحيث يتم إدخال مقالاتها إلى الحواسيب بطريقة إلكترونية على شكل ملفات PDF أو بواسطة وصلة(Link) إلى مقالات الدوريات الإلكترونية ،وتعنى بنشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة كي تمكن الباحث من الوصول إليها إما مجانا أو بواسطة اشتراك مع الناشرين أو الوسطاء[3] ، .وتعرّف الدورية الإلكترونية أيضا : بأنّها "الدورية المنشورة بشكل رقمي ويمكن عرضها على شاشة الحاسب الآلي، ويعتمد نجاحها الآن على الانترنيت ، وتساعد على ديمقراطية النشر في مجال الدوريات ، نظرا إلى أن أي شخص له إمكانية الوصول إلى الحاسب الآلي"[4].

---

[1] **حال المعرفة التربوية مصر أنموذجا** ، أحمد محمد رجائي الرفاعي ، المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية التربية ، جامعة طنطا ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ، 2-3/ 11/ 2010م ، ص 283

[2] **مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا**، أحمد بدر،(دط)، دار المريخ ، الرياض ، 2000م، ص 80

[3] **اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات** ، المالكي مسلم،(دط)، مؤسسة الوراق، عمان،(دت)، ص 73-83

[4] **الدوريات الالكترونية في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة**،بونيف محمد لمين ولمين نصيرة،مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة،المجلد 03، العدد 02، جوان 2020م، ص 11

وحسبJones and Cook فإن الدوريات الإلكترونية تعد وسيلة جديدة لبث المعرفة ونشر الثقافة على مدى واسع ، كما توفر الدوريات الإلكترونية التسهيلات التي تتيح تواصل المختصين و العلماء بما يعود بالنفع العام على الجميع، إضافة إلى سرعة الاستجابة من قبل الأطراف المعنية بعملية النشر[1].

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الدوريات الإلكترونية مصدر من مصادر المعلومات الذي يصدر بصفة دورية إلكترونيا، وتتاح في الشكل الرقمي، عبر الانترنيت.

هذا و قد كثرت الدوريات الإلكترونية بشكل واضح، مما أدى إلى كثرة أنواعها ومن هذه الأنواع:

1- دورية إلكترونية لها أصل ورقي: وهو النوع الأكثر انتشارا ، إذ يكون أصله ورقيا وينشر إلكترونيا ث يوزع على الإنترنت ، وغالبا ما تتم العملية عن طريق ماسح ضوئي للنسخة الورقية على شكل صورة أي أنه دوريات مطبوعة ولها إصدار موازي في شكل إلكتروني[2].

2- دورية إلكترونية خالصة: هذا النوع من الدوريات الذي ليس له أصل ورقي وبالتالي لو أولوية على النوع الأول إذ يتطلب أدنى الشروط للنشر مثل حاسوب وبرنامج للنشر الإلكتروني أي أنها تصدر في شكل إلكتروني فقط، وليس لها بديل ورقي ولا تحتاج إلى ناشر بل إلى محرر، وربما هيئة علمية إذا كانت الدورية علمية محكمة[3]

خامسا- الصحف والمجلات:

---

[1] Jones, S.L. & Cook, C.B.. **Electronic journals: are they a paradigm shift?** Online Journal of Issues in Nursing.V. 5 , No.1 2000 . Available at : http://www.nursingworld.org/ojin/topic11/tpc11_1.htm (visited on 30/03/2024)

[2] **الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس**،الجابري سيف بن عبد الله بن حمود، مجلة Cybrarians Journal ، مصر ، العدد 05، 2005/12/31م، ص 71

[3] **الدوريات الإلكترونية المصرية : دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها** ، أماني محمد السيد، أطروحة دكتوراه،إشراف نبيلة خليفة جمعة ، زين الدين عبد الهادي، قسم المكتبات والمعلومات ، جامعة حلوان، مصر ، 2005م، ص 30

بعدما عرّفت منظمة اليونيسكو الدوريات سنة 1964م ،قسمت هذه المنظمة الدوريات إلى فئتين كبيرتين هما : الصحف و المجلات[1].

3-1: الصحف :

الصحيفة كلمة مشتقة من المادة اللغوية صحف حيث جاء في لسان العرب " الصحيفة: التي يكتب فيها، والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ وصُحْفٌ. وفي التنزيل: "إن هذا لفي الصُّحُفِ الأُولى صُحُفِ إبراهيم وموسى"؛ يعني الكتب المنزلة عليهما"[2] ، كما ورد في معجم الوسيط تعريف الصحيفة على أنها اضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف[3] ،وتسمى أيضا بالجرائد ويقصد بكلمة جريدة " كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة أو غير منتظمة تصدر باسم واحد وبصفة دورية "[4].

وتعرّف الصحف على أنها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ظهرت بظهور المطبعة وتطورت بتطور الطباعة،فلا وجود للصحافة دون طباعة[5] ، وفي قاموس" أكسفورد "تعرف باسم« Presse » أي مرتبطة بالطبع ونشر الأخبار والمعلومات،كما تعني أيضا« Journal » التي يقصد بها الصحيفة.وهي كل نشرة مطبوعة تشتمل على أخبار ومعارف عامة تتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، وتعد للبيع في مواعيد دورية،وتعرض على الجمهور عن طريق الشراء أو الاشتراك[6].

---

[1] **الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات**،شعبان عبد العزيز خليفة،(دط)،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،(دت)، ص 05

[2] **لسان العرب** ، مرجع سابق ، مادة (ص.ح.ف)، ص 186

[3] **المعجم الوسيط** ، مرجع سابق ، ص 805

[4] **ماهية الصحافة المتخصصة والصحافة الرياضية**، السعيد مزروع و فاطمة الزهراء زيدان ، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد14 ،جوان2017م، ص02

[5] **الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن**، خليل صابات، (دط)،دار المعارف، القاهرة،1967م، ص 18

[6] **الضمانات القانونية لحرية الصحافة في الجزائر**، ابتسام مولي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2009-2010م، ص11

من خلال ما تقدم يمكن اعتبار الصحيفة مجموعة من الصفحات الورقية التي تحتوي على الأخبار بكافة أنواعها، ونصوص المقالات، والإعلانات المتنوعة،وهي من المطبوعات الدورية و منها" الصحف اليومية (التي تصدر أربع مرات أسبوعيا على الأقل) والصحف غير اليومية (التي تصدر أقل من أربع مرات في الأسبوع)"[1] .

3-2: المجلات:

تعتبر المجلات العلمية إحدى أنواع الدوريات ومن المصادر المعلومات المهمة في مجال التكنولوجية حيث تعرف المجلّات العلمية على "أنها تلك الوسيلة أو الدعامة الأكاديمية لنشر الأبحاث وإثراء النقاش بين الباحثين، وهي إحدى أهم وسائل الاتصال الأكاديمي التي تسهم في دعم حركة البحث العلمي والمساهمة في تسريع عجلته، وإتاحة وتوفير البحوث الجديدة وإيصالها لطالبيها في أسرع وقت ممكن"[2]، ويحتوي كل عدد من أعداد المجلة الواحدة على مقالات وموضوعات ومعلومات متعددة ، فضلا عن أن المجلات تعد قنوات رسمية من حيث مرور أصول البحوث والمقالات بمرحلة التحكيم ثم المراجعة والتعديل لبلوغ أقصى درجات الجودة بعدها يسمح لها بالمرور إلى القطاع الرسمي ، إذ يمكن الاستشهاد بها واسترجاعها بلا لبس أو غموض[3]، وهي تنقسم إلى مجلات عامة تهم المثقف العام والمتعلم العام ومجلات متخصصة في أي مجال من المجالات الطب أو أحد فروعه أو الهندسة أو الإدارة أو المكتبات أو التوثيق ، وهكذا ومن الواضح أنه لا يهتم بها سوى المتخصصين[4].

تعد المجلات من أهم مصادر المعلومات في مختلف المجالات العلمية ،لا يمكن لأي

---

[1] **الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات**، مرجع سابق ، ص 05

[2] **المنصة الجزائرية للمجلات العلميةASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي**، رميسة سدوس و عبد المالك بن السبتي،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1، الجزائر، المجلد 06، العدد01، 2020م، ص 243.

[3] **دوريات الجامعات العراقية :دراسة تحليلية** ،جاسم محمد جرجيس،المجلة العربية للمعلومات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية،المجلد 16،العدد02، 1995م، ص 76-77

[4] **الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات**، مرجع سابق ، ص 05

باحث في هذه المجالات أن يستغني عنها واستشارتها و الرجوع إليها ، كما توفر المجلات للمستفيد والباحث فرصة لمتابعة تطور الأفكار ونموها، خصوصا الأفكار التي يستغرق التعبير عنها نصا مطول يمكن نشره على شكل كتاب، ثم أضيفت صفة اتسام البحوث والمقالات فيها بالتركيز والتغطية الموضوعية الدقيقة ، وعدت المجلات مكانا يتبادل فيه المتخصصون وجهات النظر و الآراء في الموضوعات المختلفة[1].

إن المجلات العلمية هي من أهم مصادر المعلومات التي يمكن أن تدعم البحث العلمي والتطور في مختلف المجالات العلمية والإنسانية ، لأنها السبيل الأكثر أهمية للتقدم العلمي الحر المبنى على الأسس العلمية المتبعة في إعداد البحوث العلمية.

[1] **مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق**،مرجع سابق ، ص 853

المحاضرة التّاسعة:

الأحاديث المذاعة والمتلفزة

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا- الحديث الإذاعي.**
- **ثانيا- الحديث المتلفز.**
- **ثالثا- أشكال الأحاديث المذاعة والمتلفزة.**
- **رابعا - أهمية الأحاديث المذاعة و المتلفزة في البحث العلمي**

تمهيد:

الأحاديث المذاعة و المتلفزة تمثل جزءًا هامًا من وسائل الإعلام الحديثة التي أثرت بشكل كبير على البحث العلمي، فهي تسهل نقل المعرفة والمعلومات إلى جمهور واسع، وتوفر فرصًا لتبادل الأفكار والتجارب بين الباحثين والعلماء على الرغم من أن بعض الأحاديث المذاعة و المتلفزة قد تكون غير دقيقة أو مبالغ فيها، إلا أنها لا تخلو من فوائد تعزز البحث العلمي من خلال الوعي العام بالموضوعات العلمية والبحثية المختلفة بالإضافة إلى ذلك، توفر الأحاديث المذاعة والمتلفزة منصة للنقاش والتفاعل بين العلماء والجمهور، مما يمكن أحيانًا من إثراء البحث العلمي بآراء وافتراضات جديدة، وربما حتى توجيه الأبحاث المستقبلية نحو مجالات ذات أهمية متزايدة.

أولا- الحديث الإذاعي:

1-1: تعريف الإذاعة:

قبل الوقوف عل مفهوم الأحاديث المذاعة وجب في البداية التعرف على المصدر الأساسي التي تؤخذ منه هذه الأحاديث ألا وهو الإذاعة .

ترجع بداية الإذاعة الصوتية إلى 1920م في الولايات المتحدة الأمريكية ،وبدأت في الوطن العربي أول إذاعة صوتية في مصر عام 1934م ، وقد تطورت الإذاعة الصوتية إلى أن وصلت إلى البث الفضائي، بعد مرورها بمرحلة نظام البث القديم والموجة المتوسطة والقصيرة ، مما شكل نقلة هائلة للراديو فأصبح يعتمد على البث المباشر الفضائي دون اللجوء إلى محطات تقوية عالية التكاليف ومحدودة الأثر أما آخر التطورات حتى الآن في مجال الراديو فهو البث عبر الأنترنيت[1].

والإذاعة في اللغة مشتقة اسم مشتق من الفعل " أذاع"، " يذيع"، " إذاعا " وتعني : "الإشاعة"،جاء في لسان العرب" الذَّيْعُ: أَن يَشِيع الأَمرُ يقال أَذَعْناه فذاع وأَذَعْ الأَمر وأَذَعْتُ به وأَذَعْتُ السِّرَّ إِذاعة إِذا أَفْشيْته وأَظهرته وذاعَ الشيءُ والخبر يَذِيع ذَيْعاً وذيَعاناً وذُيوعاً

[1] **نظريات الإعلام والاتصال**،كمال الحاج،(دط)، منشورات الجامعة الافتراضية السورية،سوريا، 2020م، ص 66

وذَيْعوعةً: فَشى وانتشَر وأَذاعه وأَذاع به أَي أَفشاه(...)ورجل مِذياعٌ :لا يستطيع كَتْمَ خبر وقوم مَذاييعُ. وفي حديث عليّ، كرَّم الله وجهه، ووصْف الأَولياء: ليسوا بالمَذاييع البُذُر، هو جمع مِذْياع من أَذاعَ الشيءَ إِذا أَفْشاه،وقيل: أَراد الذين يُشِيعون الفواحِش وهو بِناءُ مبالغة "[1]

وما نجده في معجم لسان العرب لمعنى كلمة "إذاعة" نجده في بقية المعاجم اللغوية الأخرى على النحو الذي يشير إلى الذيوع والانتشار والإفشاء، والمناداة بالخبر في الناس.

أما في الاصطلاح فالإذاعة هي كل "ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية ،بإمكانها اجتياز حاجز الأمية (الملازم للوسائل المطبوعة) ،والحواجز الجغرافية والسياسية ،وربط مستمعيها المتباعدين برباط مباشر وسريع"[2]،وهي عبارة عن " تنظيم مهيكل في شكل وظائف، وأدوار، تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي، والتثقيفي، والإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد، وجماعات، بأجهزة استقبال مناسبة"[3].

ويقصد بها كذلك الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنواع العالم والمادة التي تنقلها الإذاعة إما إن تكون صوتية أو مرئية أو تجمع بين الاثنين معا.

إن مصطلح الإذاعة يعني البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيليات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام واستقبال ذالك جماهيريا وعاما بواسطة أجهزة الاستقبال راديو[4].

ولابد من الإشارة أيضا أن للإذاعة دور مهم في حياة الفرد والمجتمع حيث أنّها:

– تمنح لأفراد المجتمع الفرصة للوصول للمعلومات التي يفدونها، وتعمل على تبادل تلك

---

[1] **لسان العرب** ، مرجع سابق،ج07، ص 99

[2] **مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ، فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة ،الجزائر ،2003م، ص 88

[3] **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال** ،عبد العزيز شرف،ط02،دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989م، ص 103

[4] **الإعلام الإذاعي و التلفزيوني**،إبراهيم إمام،ط02،دار الفكر العربي، القاهرة ، 1985م، ص256

المعلومات والاستفادة منها.

– تعالج مشكلات المجتمع المعاصرة من خلال تنمية الوعي وتطوير المهارات وتكوين الاتجاهات الإيجابية، والتعريف بقضايا ومشكلات المواطن والتحفيز على المشاركة في حلها

– تتعامل مع القضايا المحلية المهمة وتمثل سوقا حرة أمام الأفكار والآراء.

– تتيح الفرص أمام الأفراد للتعبير عن أنفسهم سواء على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي وبهذا تعمل على تدريب الأفراد على إدارة وتدبير شؤونهم الخاصة بأنفسهم[1].

كما لها مجموعة من الوظائف يمكن تلخيصها فيما يلي[2] :

أ –**الوظيفة الإخبارية(الإعلامية)**: يجمع علماء الاجتماع والإعلام على أن الوظيفة الإخبارية في الإعلام تعد القاعدة الأساسية التي لا غنى عنها فهي وظيفة البحث والتخزين والمعالجة المعلومات والعمل على تعميمها بمختلف أشكالها،سواء كانت هذه المعلومات أنباء أو حقائق أو رسائل أو أراء أو تحليلات أو تعليقات....وهذا من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف اتجاهها عن علم ومعرفة، والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة، وهذا ما تسعى الإذاعة من خلال تقديمها المعلومات المختلفة لمستمعيها.

ب– وظيفة سياسية :توظف الإذاعة من طرف النخب الحاكمة في عملية التنشئة السياسية لمجتمعاتها بهدف غرس قيم سياسية معينة تروج لها تلك النخب، كما توظف الإذاعة لتوصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم والشخصية الوطنية والكيان السياسي، إلى جانب ترسيخ التماسك السياسي والوحدة الوطنية داخل كل دولة وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب وتبلغ صوت الدولة وتنشر أفكارها ومشاريعها

---

[1] **دور الإذاعة في نشر الوعي حول الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري–إذاعة قالمة نموذجا**–،مومني ريان تباني هديل،بوخدنة إيمان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة 8ماي 1945 قالمة،الجزائر ،2021–2022م، ص33

[2] **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي**،–دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل–،فقعاص فايزة،بونار شهيناز،، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل،الجزائر، 2020–2021م، ص 58–59

وإيديولوجياتها إلى الأفراد داخل الدولة وخارجها.

ج- وظيفة تسلية :من الوظائف الأساسية للإذاعة التسلية والترفيه وهذه الوظائف لا تقل أهمية عن غيرها من الوظائف الإذاعية لأنها تشاركها في الغايات التثقيفية والتعليمية والتربوية والإعلامية في أن واحد،ولكن في قالب طريف ومميز، من خلال بثها لأغاني خفيفة ذات المعاني الراقية وبرامج ترفيهية ومسرحيات درامية ونقل المسلسلات والتمثيليات المذاعة والاحتفالات الرسمية والمباريات الرياضية والحفلات الدينية، بالإضافة للمسابقات والمنافسات المفيدة المختلفة التي تذيعها للمستمعين قصد الترفيه عنهم وتثقيفهم.

د- الوظيفة الاجتماعية :يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن الإذاعة تلعب دورا هاما أساسيا في عملية التنشئة وذلك بنقل أنماط وتغير سلوكات اجتماعية معينة، هذا لأن الإذاعة ترتبط بالحياة الاجتماعية للمستمع من خلال اشتراكها مع العائلة والمدرسة وحتى مع الوسائل الإعلامية الأخرى، فيكتسب المستمع المواقف والقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية مما يساعده على اكتساب ثقافة الجماعة وهذا طبعا لا يحدث في مدة قصيرة وإنما من خلال تراكم وتكرار الآراء والممارسات من برنامج أخر.

هـ-الوظيفة التثقيفية والتعليمية :إن الإذاعة وما تحمله من سبل متدفق من المعلومات عن العالم الخارجي إلى أذهان وأسماع المستمعين يوميا وباستمرار دون انقطاع وفق خطة مدروسة تجعلها ت ترك المستمع وتربطه بالسياق العام للتطور التاريخي ، كما تربطه بالأحداث البارزة العلمية والتقنية والثورة التكنولوجية وبهذا تقوم الإذاعة بأكثر الوظائف أهمية وهي نشر العلم في أوساط المستمعين.

كما تعد هذه الوسيلة من أبرز الوسائل التعليمية التي أظهرت قدرة وفعالية في تعليم مواد الدراسة وتدريب المعلمين، كذلك نقل معارف الطلاب فهو بهذا يدعم المنهاج الدراسي، ويتطرق لمختلف المشاكل والصعوبات الدراسية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال برامج وحصص تناقش مثل هذه الموضوعات.

1-2: تعريف الأحاديث المذاعة:

الأحاديث المذاعة تشير إلى تلك الأخبار أو المعلومات التي يتم نشرها عبر المذياع وهي جزء لا يتجزأ من حياة الناس في العصر الحديث ،حيث يعتمدون عليها للحصول على المعلومات والأخبار في شتى المجالات،فالحديث الإذاعي" هو ابسط أنواع الكلمة المذاعة فالبث الإذاعي عبارة عن المادة الكلامية التي تعتبر عصب الإذاعة(...)وقد يكون موجه إلى فئة الأطفال أو الشباب أو المرأة أو موجه إلى طائفة من الطوائف وأي كانت الفئة التي توجه إليه الحديث فلابد أن يمثل موضوع الحديث أهمية كبيرة بالنسبة للفئة الموجه إليه "[1]

تتنوع الأحاديث المذاعة بشكل كبير و"يختلف نوع الحديث باختلاف المجال أو التخصص الذي يتناوله الحديث وعلى ذلك فالحديث قد يكون دينيا أو سياسيا أو أدبيا أو اقتصاديا أو فنيا أو عسكرية أو تاريخيا ويدور الحديث حول معلومات وأفكار حول التخصص ووجهات النظر المختلفة تجاه الموضوع"[2] ، وتنوع الحديث الإذاعي مرهون بتنوع برنامجه على اعتبر أن البرنامج الإذاعي يقصد به "مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة(سياسية،ثقافية، اقتصادية، اجتماعية تربوية، ترفيهية)، سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار، أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة"[3] ، وعلى أساس أنواع البرامج يتحدد نوع الحديث المذاع ،وعليه يمكن تحديد أنواع البرامج الإذاعية فيما يلي[4]:

أ/ البرامج الإخبارية:وتضم النشرة الإخبارية، التحقيقات واللقاءات، وكل البرامج الإخبارية التي تصحب النشرات من تعليق وتفسير، وقد يدخل ضمن هذا الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية، وكذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية، واللقاءات

[1] **محاضرات الكتابة للراديو والتليفزيون** ، سكرة على البريدي، (دط)، جامعة :المنوفية،كليةالتربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2016م، ص 72

[2] **المرجع نفسه** ،ص 72،73

[3] **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية** ، فضيل دليو،(دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998م ،ص 140

[4] **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني** ،محمد معوض،(دط)، دار الفكر العربي، القاهرة ،(دت)، ص 197

مع الشخصيات البارزة في المجتمع، وتقديم المعلومات والأحداث والحقائق عن العالم من خلال مراسلين أكفاء، ووكالات أنباء، كما يدخل ضمن هذا البرنامج المواضيع والأحداث الرياضية في الوطن، والعالم، المسجلة والمباشرة.

ب/البرامج الرياضية: تحظى البرامج الرياضية في غالبية محطات الإذاعة والتلفزيون العالمية باهتمام بالغ، نظرا لما للرياضة من أثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته، وتتميز الفقرات الرياضية بالحيوية والحركة، وهما من أهم عوامل التشويق، وجذب انتباه المشاهدين، وإثارة اهتماماتهم، وتقديم الفقرات الرياضية يكون في العروض الإخبارية أو في برامج خاصة بهـا.

ج /البرامج الثقافية التربوية: وتندرج ضمنها كل البرامج التي تبرز قيم وعقائد الشعوب وأفكار معينة لتنوير الجمهور، إما أن تكون على شكل مجلة ذات فقرات متنوعة تشمل لقاءات حية، أو ندوات أو معارض ...، أو كل ما من شأنه أن ينشر الثقافة والتعليم.

د /البرامج الدينية: ويشمل هذا النوع من البرامج :تلاوة القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة والصلوات، محادثات أو ندوات في مجال الدين، والتي تتعلق بجوانب، التوجيه والسيرة والتربية...

هـ/ البرامج السياسية: وهي البرامج التي تهتم بالحياة السياسية الوطنية منها والدولية، كمناقشة القرارات الصادرة عن السلطة، طرح البدائل، وإعطاء وجهات نظر، وإجراء مقابلات، ولقاءات حول موضوع من المواضيع التي تهتم بالحكومة والدولة.

و/ البرامج الاجتماعية و الاقتصادية: وتهتم بالقضايا الاجتماعية المختلفة للأفراد، والتعريف بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للدولة أو المجتمعات والمساهمة في دفع عجلة التنمية، وهي بذلك تقدم خدمة اجتماعية مميزة للمجتمع، كما تهتم بقضايا الطفولة، وحقوق الإنسان، ومشاكل الشباب.

ز/البرامج الترفيهية: وتشمل البرامج المتنوعة التي تتميز بالخفة، والحركة الطليقة والمشتركة في معظم محطات الإذاعة، وتصدر منوعات من الأغاني والوجوه الفنية، الألعاب

الجماعية، الألغاز والمسابقات، وهي تهدف إلى التسلية والترفيه من جهة، وتنشيط فكر المستمع وتثقيفه من جهة أخرى، لذلك فهي تحاول جذب أكبر فئة من الجمهور لها، كما تشتمل كذلك المسلسلات الإذاعية.

والحديث الإذاعي شأنه شأن المواد الإعلامية المختلفة له وحدة بناء " تتكون من بداية ووسط ونهاية فالبداية تمهد لموضوع الحديث وتهيئ المستمع وتثير انتباهه لسماع الحديث ثم يأتي جسم الحديث لرد المعلومات والحقائق والأفكار المختلفة ثم تأتى النهاية تلخيص لكل ما سبق"[1].

وعليه تعتبر الأحاديث المذاعة جزءا أساسيا من وسائل الإعلام الحديث، كما أنها مصدر مهم من مصادر المعرفة شريطة امتلاك القدرة على تقييم مصداقية هذه المعلومات التي يتلقاها الأفراد والتعامل معها بحذر لأن الكثير منها يشوبه الغلط والتزييف.

ثانيا- الحديث المتلفز:

2-1: تعريف التلفزيون:

قبل الخوض بمفهوم الأحاديث المتلفزة تعريفا ، وجب التعرف على الوسيلة الناقلة لهذه الأحاديث ألا هو التلفاز.

يرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني (جون بيرد) والعالم (دونت) عام 1934م ، وبدأ أول بث تلفزيوني سنة 1936م، في الولايات المتحدة الأمريكية ، أما في الوطن العربي فقد بدأ أول بث تلفزيوني عام 1958م في لبنان ثم في مصر وسورية في وقت واحد 1960م، ومر التلفزيون بتطورات مهمة وصولا إلى مرحلة البث الفضائي، والبث عبر الانترنيت وعبر أجهزة أخرى باستخدام الأقمار الصناعية[2].

تتكون كلمة تلفزيون(Télévision) في اللغة الإنجليزية من كلمتين هي: (تلي) و (فيجن) (Télé)(Vision) والأولى تعني (البعيد)، أما الثانية فتعني (رؤية) ولذلك فإن

[1] **محاضرات الكتابة للراديو والتليفزيون** ، مرجع سابق ،ص 74

[2] **نظريات الإعلام والاتصال**، مرجع سابق ، ص 67

دمج هاتين الكلمتين تعني (مشاهدة البعيد) أي إن هذا الجهاز يحضر إلى منزلك الأشياء البعيدة لنشاهدها[1].

أما اصطلاحا فالتلفزيون"مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعدل وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة"[2]،ويعرف على أنه "وسيلة اتصال بصرية سمعية تعتمد أساسا على الصورة والصوت في آن واحد ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية"[3] ، أي أنه يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، وذلك ما يزيد قوة التأثير لاستغلاله حاستين من حواس الأفراد، وهذا ما يُفرّده في الوقت نفسه على وسائل الإعلام الأخرى بأنّه "يقدم لنا الأحداث والوقائع في منازلنا في صورة متكاملة تعتمد مشاهدتها على الصوت والصورة والحركة واللون في صورة أقرب للواقع"[4].

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال فعالة يتقدم بدوره الوسائل الاتصالية الجماهيرية الأخرى والتي تطبعه مميزات ينفرد بها ووظائف توفر له تقديم المعارف و المعلومات و السلوكيات من خلال تنوع برنامجه ، بالإضافة إلى تنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها و مضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها ، ومقدرتها على الاستحواذ وجلب الانتباه وغيرها من الميزات التي جعلته يتنوع في وظائفه التي في حقيقتها لا تختلف عن وظائف الإذاعة في مفهومها : إخباري، تسويقي، ترفيهي، خدمات اجتماعية ،سياسية مذهبية، ثقافية، تربوية وتعليمية[5] إلا أن ما يميز هذه الوظائف في طبيعتها أنها تجمع بين الصوت والصورة فالتلفاز يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية ، يكبر

---

[1] **الإعلام التلفزيوني**،سليم عبد النبي،ط01، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان،2010م، ص 24

[2] **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية**، شعباني مالك، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر ،العدد السابع ،جانفي 2012م ، ص 214

[3] **معجم المصطلحات الإعلامية**،كرم شبلي،ط02، دار الجيل ،بيروت،1994م، ص 952

[4] **الخبر الإذاعي و التليفزيوني**،محمد معوض، بركات عبد العزيز،ط02، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000م، ص 63

[5] **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية**، مرجع سابق ، ص 216

الأشياء الصغيرة ويصغر الكبيرة ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة...وهذا ما يجعله قريبا من الاتصال المباشر مع المتفرج وبالتالي يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين،وتتحقق وظائفه التي تحملها برامجه المتنوعة والمختلفة .

والتلفزيون كالإذاعة له دور مهم في حياة الفرد والمجتمع حيث[1]:

– يعمل على تصوير الأحداث ونقلها بشكل مباشر إلى المشاهدين مع القدرة على تحديث المعلومات والمتابعة.

–يجمع عناصر (الصوت و الصورة والحركة) المؤثرة في الجمهور وهذا ما يجعله يملك قدرة إقناعية عالية.

– للتلفزيون قدرة عالية في مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه ،فله دور أساسي في تربية الجمهور وبث المبادئ والسلوك ،ويلعب دورا في عملية التثقيف والتعليم.

– يساعد الإنسان على الاختلاط بالثقافات الأخرى ومعرفة ثقافة غيره بسهولة.

2–2: تعريف الأحاديث المتلفزة :

الأحاديث المتلفزة هي عبارة عن نوع من الحديث الذي يتم بثّه عبر وسائل الإعلام التلفزيونية وعادة ما تكون هذه الأحاديث جزءا من برامج تلفزيونية معينة ، والحديث التلفزيوني" أحد أشكال التعبير التليفزيونية الأساسية المستخدمة لإخبار المجتمع عن حقيقة وجوهر الأحداث والتطورات التي تهم شرائح اجتماعية واسعة ، ومن خلاله يحصل الجمهور وبشكل مباشر، ومن شخصيات متميزة على معلومات آنية ومتنوعة"[2] ،حيث يتم استضافة ضيوف مختلفين للتحدث عنها لأن الحديث التلفزيوني في جوهره " نقاش بين طرفين بهدف جمع معلومات بالنيابة عن الجمهور ،وبالتالي هو عبارة عن تبادل حواري للمعلومات بالنيابة عن الجمهور لتحقيق مستوى من المعرفة لا يستطيع طرف لوحده أن يحققه ،وكلما ازداد

[1] **الحديث و التحقيق التلفزيوني**،عربي المصري، (دط)،منشورات الجامعة الافتراضية السورية،سوريا، 2020م، ص 9–11

[2] **المرجع نفسه** ، ص 41

مستوى المعرفة كلما ارتفع مستوى النقاش"[1] ، وتشير هذه الأحاديث المتلفزة إلى الآراء والتحليلات الخاصة بالضيوف و المقدمين التي لها دور مهم في نقل المعرفة وتوجيه الرأي العام لأن الحديث التلفزيوني كما عرّفه أديب خضور بأنه " نوع تلفزيوني إخباري يجريه صحفي تلفزيوني كفء ، مع شخصية خبيرة أو مختصة أو مسؤولة أو عادية أحيانا ،حول حدث آني أو ظاهرة أو تطور ...،وذلك بقصد الكشف عن وقائع ومعلومات ووجهات نظر ،و تقديم تحليلات وشروح وتفسيرات ،تجيب عن التساؤلات الموجودة في ذهن الجمهور وتساعده في فهم الحدث من خلال حوار حي ومباشر ومتطور"[2].

كما تتميز الأحاديث المتلفزة بمجموعة من الخصائص و السمات نوجزها فيما يلي[3] :

- قصيرة وذات إيقاع سريع.
- ذات بنية هرم مقلوب بمعنى أن الصحفي يتوجه مباشرة إلى هدفه ،وربما مبتدئا بالسؤال المركزي والهام.
- غالبا ما تقدم هذه الأحاديث ضمن مواد وبرامج أخرى (إخبارية أو ثقافية أو تحقيقات ضخمة)، وقلما تقدّم لوحدها كمادة مستقلة.
- يمكن أن تتضمن هذه الأحاديث مقاطع فلمية مصورة وخاضة عندما يريد الصحفي تقديم أمثلة ، أو توضيح أمكنة أو شرح أوضاع معينة.

من خلال ما تقدم يمكن أن نقول أن الأحاديث المذاعة و المتلفزة تشير إلى تلك النصوص أو الجمل المقروءة أو المقدمة عبر الإذاعة و التلفزيون ، وتعد هذه الأحاديث نافذة تواصل علمي في عصر المعلوماتية ، وتبرز كأدوات فعالة لنشر المعرفة وتعزيز الوعي العلمي ، وهذه الأحاديث بمثابة جسور تربط بين الجمهور والعلماء مما يسمح بتبادل المعلومات والأفكار بطريقة شخصية ومباشرة ، وهي تقدم من خلال برامجها المتنوعة

[1] **الحديث و التحقيق التلفزيوني** ، مرجع سابق،ص 41

[2] **الحديث التلفزيوني** ، أديب خضور ،المكتبة الاعلامية ، رقم 22، طباعة خاصة ، 2009م، ص 27

[3] **الحديث و التحقيق التلفزيوني** ، مرجع سابق51

تحليلات عميقة ومعلومات قيمة تساهم في تنمية الفهم العام للعلوم ، كما لها دور أيضا لا يقل أهمية في التعليم والتوعية العلمية حينما تقدم محتوى تعليميا يسهل الوصول إليه بأسلوب جذاب يناسب جميع الفئات العمرية ،إلى جانب إسهامها في نشر الوعي حول القضايا العلمية المعاصرة وتحديات البحث العلمي .

ثالثا- أشكال الأحاديث المذاعة والمتلفزة:

الأحاديث الإذاعية و المتلفزة *هي نصوص تقدم للمستمعين أو المشاهدين معلومات أو أخبار أو آراء أو ترفيه عن طريق وسائل الإعلام السمعية أو البصرية،وتتخذ هذه الأحاديث الإذاعية و المتلفزة أشكالا هي:

3-1: الحديث المباشر:وهو أبسط أنواع الأحاديث المذاعة و المتلفزة ، إذ يقتصر على متحدث واحد، يوجه حديثه إما لجمهور الشاشة، أو جمهور الاستديو، ، وهذا النوع من الأحاديث يخاطب الجمهور بشكل مباشر يعتمد على شخص واحد فقط، ويكون خبيرًا في مجاله، ويتحدث عن موضوع معين، وهو بذلك يعتبر خبيرًا وليس مذيعًا لأنه لا يقوم بمحاورة أحد[1].

3-2:الحوار والمقابلة:وهي أحاديث تناقش موضوع معين في مجال ما مثل(السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع)، في وجود ضيف متخصص في مجال الموضوع وعلى إحاطة كاملة بجوانبه المختلفة،يعرض محادثة بين شخصين ذات هدف معين، ويصنف الحوار من حيث الهدف إلى ثلاثة أقسام:

-**حوار المعلومات** :ويهدف إلى الحصول على معلومات معينة من الضيف حول قضية أو حدث باعتباره مصدرًا للمعلومات.

-**حوار الرأي** :ويهدف إلى معرفة رأي الضيف في قضية ما، أو آراء الناس الجمهور في

* يتم توثيق الأحاديث المذاعة والمتلفزة في البحث العلمي كالآتي: المتحدث، عنوان الحلقة، رقم الحلقة إن وجد، اسم الإذاعة/ التلفزيون، التاريخ. مثال: **نوال السعداوي، بدون رقابة، الحلقة 14، محطة MBC،بتاريخ 09 ديسمبر2009**

[1] **إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزونية**،محمد الجفيري،(دط)،دارصناع الإبداع للإنتاج والتوزيع،قطر 2015م، ص16

شيء معين.

-**حوار الشخصية** :ويهدف إلى تعريف المشاهدين بجوانب شخصية الضيف،سواء كان من الناس المشهورين أو غير المشهورين، وهو تسليط الضوء على شخصية معينة، ويعرف الضيف بنفسه ويتكلم عن الموضوع[1].

3-3 :التقارير والتعليقات: هذا النوع من الأحاديث الإذاعية و المتلفزة يعرض موضوعاته بأسلوب يتسم بالتحليل والعمق وتستند بذلك على تحليل المعطيات والمعلومات ولقاء الخبراء في مجال معين لتفنيد وإعطاء رأيه حول ذلك المجال، ويأتي في ثلاث أنواع:

- **التقرير الإخباري**:ويستلزم ذلك النوع الحيوية والسرعة والعرض المختصر من المذيع المقدم.

- **تحقيق الحدث** :وهو تحقيق وتحليل ما وراء الأحداث، ويوضح الخلفيات والعلاقات الكامنة، والأسباب غير الظاهرة، ويركز على إجابة سؤال(لماذا؟)ولا يكتفي بإجابة أسئلة الخبر الصحفي وهي(من؟)،(متى؟)،(ماذا؟)،(أين؟)

-**تحقيق متنوع** :وهو الحديث الذي لا يستلزم أن يحدث أمرًا حتى يحلله، ولكنه يشمل أنواع متعددة، مثل تحقيق المشكلات والإنجازات والوقائع التاريخية وأبرز مثال على حديث البرامج الوثائقية[2].

كل نوع من هذه الأنواع يتطلب أسلوباً خاصاً في الإلقاء والتحضير والتنسيق.

رابعا - أهمية الأحاديث المذاعة و المتلفزة في البحث العلمي:

تعتبر الأحاديث الإذاعية و المتلفزة وسيلة فعّالة وهامة في تعزيز البحث العلمي ونشر النتائج والاكتشافات العلمية، فهي توفر منصة تواصل قوية للباحثين والعلماء لتبادل الأفكار والمعرفة مع الجمهور والمجتمع العلمي عن طريق نشر العلم وتعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي بشكل عام،وأهميتها تكمن فيما يلي :

[1] **المرجع السابق**،ص 21، 22

[2] **إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزونية**، مرجع سابق، ص 23، 24

❖ **نقل المعرفة والمعلومات:**

تعد المعارف العلمية بمختلف أنواعها الغاية التي يسعى الباحث لامتلاكها، وهي أساس القدرة في عملية خلق الأفكار وتحقيق مستويات عالية من الجودة والإبداع في البحث العلمي، والمعرفة ليست هي المعلومات بل هي أعلى شأن منها،ولغرض الحصول على المعرفة فإننا نسعى إلى المعلومات، ولهذا يعتقد أن المعلومات هي الخطوة الأولى للحصول على المعرفة[1]؛ لذلك فللأحاديث الإذاعية والمتلفزة دور هام في نقل المعرفة والمعلومات العلمية إلى الجمهور بطريقة سهلة وواضحة، فهي تساعد في توجيه الاهتمام نحو الأبحاث الحديثة والاكتشافات العلمية، مما يعزز الوعي العام والثقافة العلمية للمجتمع.

❖ **تشجيع البحث والابتكار:**

البحث و الابتكار غاية البحث العلمي الذي ينبغي أن يكون موضوعه جديد، حيث يشير البحث العلمي إلى أنّه عبارة عن استخدام الطرق والأساليب العلميّة للوصول إلى حقائق جديدة والإسهام في نموّ المعرفة الإنسانيّة[2]، وهو «التّقصي الدّقيق الذي يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامّة يمكن التّحقّق منها مستقبلا»[3] ، وتشجع الأحاديث المذاعة والمتلفزة على ذلك من خلال عرض قصص النجاح والإنجازات العلمية عبر قنواتها– الإذاعة والتلفزيون– فيتحفز الباحثون والمهتمون بالعلوم على مواصلة دراسة المجالات العلمية والابتكار فيها، كما تسهم هذه الأحاديث أيضا في تشجيع الباحثين على مشاركة نتائج أبحاثهم وتبادل الخبرات مع الآخرين.

❖ **بناء الثقافة العلمية:**

الثقافة العلمية هي القدرة على استعمال المعارف العلمية، معرفة الأسئلة واستخلاص الاستنتاجات المبنية على الوقائع قصد فهم العالم الطبيعي واتخاذ قرارات بشأنه، وكذلك فهم التغيرات التي نتجت عن النشاط الإنساني[4]، بشكل مختصر تعني القدرة على تبني فكر

---

[1] **إدارة المعرفة ودورها في إرساء أسس مجتمع المعلومات العربي**،عماد عبد الوهاب الصباغ،المجلة العربية للمعلومات ،تونس، المجلد23، العدد02، 2002م، ص 41

[2] **مناهج البحث في علم النّفس والتّربية**،محمد مصطفى زيدان وصالح مضيوف شعث،(دط)، دار المجمع العلمي،جدة،(دت)، ص17.

[3] **أصول البحث العلمي ومناهجه**، مرجع سابق، ص 22.

[4] **مؤشرات دالة على مدى انتشار الثقافة العلمية في الجزائر**، عبد الكريم بن أعراب، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد14، أوت 2003م، ص 177

علمي صحيح ،و الأحاديث الإذاعية والمتلفزة تعتبر وسيلة فعّالة لبناء هذه الثقافة العلمية في المجتمع، حيث تساهم في توعية الناس بأهمية العلوم والتكنولوجيا في تطور الحياة اليومية وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية

❖ **تعزيز التفاعل الاجتماعي:**

التفاعل الاجتماعي ذلك التأثير المتبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيرا للآخر ويتوالى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما[1] ، انطلاقا من ذلك توفر فالأحاديث الإذاعية والمتلفزة تعتبر منصة للتفاعل الاجتماعي حول الموضوعات العلمية، حيث يمكن للمشاهدين والمستمعين تقديم آرائهم واستفساراتهم ومشاركة تجاربهم ومعرفتهم الشخصية، مما يعزز التواصل بين الباحثين والجمهور، فبفضل الأحاديث الإذاعية والمتلفزة، يمكن للمشاركين في البحث العلمي تطوير مهاراتهم في التواصل وتقديم الأفكار بشكل واضح ومبسط، مما يعزز قدرتهم على نقل المعرفة والتفاعل مع الجمهور بكفاءة.

باختصار، تلعب الأحاديث الإذاعية والمتلفزة دوراً حيوياً في تعزيز البحث العلمي ونشر العلم، حيث تسهم في نقل المعرفة، وتشجيع الابتكار، وبناء الثقافة العلمية، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، وتطوير المهارات العلمية للباحثين والجمهور على حد سواء.

[1] **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة** ، فؤاد البهى السيد،(دط)، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1999م، ص 147

المحاضرة العاشرة :

المقابلات

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **ثانيا- أهمية المقابلة.**
- **ثالثا- شروط بناء المقابلة وكيفية إجرائها.**
- **رابعا- أنواع المقابلات.**
- **خامسا- مزايا وعيوب المقابلة.**

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي نوع من الاستقصاء العلمي،عبر العديد من الخطوات المنهجية والتي تعتمد على وسائل عديدة لجمع البيانات والمعلومات،بغية تنظيمها وتحليلها للوصول إلى فهم وتفسير علمي لأي ظاهرة ، فجمع المعطيات من أهم مراحل البحث العلمي "حيث أن المعطيات هي المادة الخام التي يستخلص منها الباحث بعد المعالجة، التفريغ، التبويب، التحليل والتفسير ومن ثم النتائج النهائية للبحث، ولهذا يحرص العلماء والباحثون على ضرورة أن تتم هذه العملية بكل دقة وموضوعية وصدق وأمانة وهذا الأمر بدوره يتطلب من الباحث حسن اختيار أدوات جمع البيانات التي تحقق ذلك الغرض"[1]، وهناك العديد من وسائل وجمع البيانات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر المقابلة .

أولا- تعريف المقابلة :

المقابلة شكلا من أشكال الاتصال الشفوي المباشر تعتمد على المحادثة، وتعتبر –إلى حد كبير- استبيانا شفويا ، فبدلا من كتابة الإجابات ، فإن المستوجب يعطي معلوماته شفويا في علاقة مواجهية[2].

والمقابلة في اللغة من الفعل قابل تعني المواجهة، يقال :قابله :لقيه بوجهه، والشيء بالشيء عارضه ،وقابل الكتاب بالكتاب[3].

وفي الاصطلاح أخذت المقابلة العديد من المعاني:

يعرفها برمنغهام (Bingham) على أنّها "محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد وليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها"[4]، عبارة عن " حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين

---

[1] **المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات**، غربي صباح، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط، الجزائر، المجلد1، العدد1، جانفي 2007م، ص 200

[2] **أصول البحث العلمي ومناهجه**، مرجع سابق، ص 338

[3] **المعجم الوسيط** ، مرجع سابق ، ص 712

[4] **أساليب البحث العلمي –مفاهيمه،أدواته،طرقه الإحصائية**-،جودت عزت عطوي ، ط01، دار الثقافة والدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2000م، ص 110

شخصين(باحث ومبحوث) أو بين شخص (باحث) باحث ومجموعة من الأشخاص بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي[1] ، و يرى" Durand– " أن هذا الحوار يكون منظما بين الباحث والمبحوث الذي يكون– في أغلب الأحيان – مزودا بإجراءات ودليل عمل–Guide – مبدئي لإجراء المقابلة، يتضمن نقاط محددة، تقود عملية إجراء المقابلة [2] ، وعليه، فإن المقابلة هي مصدر من مصادر الحصول على المعلومات وتقوم أساسا على التفاعل المباشرين الباحث والمبحوث، فهي عبارة عن " تفاعل لفظي بين فردين موقف مواجهة،يحاول احدهما استثارة بعض المعلومات والتعبيرات لدى الآخر،وتستثار بعض المعلومات في بحث علمي،للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج،وهو تبادل لفظي وجها لوجه بين الباحث بحث علمي،للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج،وهو تبادل لفظي وجها لوجه بين الباحث"[3] .

المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات يستخدمها الباحثون لأجل الحصول على المعلومة والتحري عن الحقيقة وبهذا تعتبر المقابلة جزءا من عملية معدة مسبقا في مشروع بحث يتسم بالصرامة،حيث عادة ما يتم الكشف عن موضوع البحث في التعليمات الأولى للمقابلة البحثية، و يتم تحديد ذلك في دليل المقابلة بغرض استكشاف موضوع البحث الذي تم وضعه استنادا إلى فرضيات الباحث[4]، أي أن استخدام المقابلة في البحث ليس بالأمر السهل إنّها فن وعلم يتطلب الخبرة ومهارات خاصة إذ يتوجب على الباحث أن يكون

---

[1] **أصول البحث العلمي ومناهجه**، مرجع سابق، ص 154

[2] **Durand , J . P et Weil , Robert : Sociologie contemporaine, OP. Cit, p . 225.**

[3] **البحث الاجتماعي والمتغيرات المعاصرة**،محمد سيد فهمي،أمل محمد سلامة ،ط01،دار الوفاء،الإسكندرية ،2011م ،ص 162

[4] **المقابلة الكيفية و تأثيرها على جودة البحث الاجتماعي- دراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية كنموذج**-،بوخرصة ف.نسرين، بن فريحة رشيد، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المركز الجامعي ايليزي ،الجزائر ، المجلد 01، العدد01، ديسمبر2019م، ص 52

مدرَّبا تدريبا كافيا على حسن استخدامها ومزودا بالمعارف والمعلومات اللازمة عن كيفية إجرائها.

يتضح من التعاريف السابقة الذكر أن المقابلة هي عملية تستخدم في البحث العلمي تكون في شكل محادثة بين شخصين أحدهما الباحث و الآخر المبحوث أو المفحوص يربطهما تفاعل مباشر تتوجه فيه المحادثة نحو هدف محدد خادم للظاهرة البحثية المراد دراستها، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى.

ثانيا -أهمية المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة قيمة وحيوية في البحث العلمي ،حيث تسهم في جمع المعلومات وتوجيه البحث ،وتحليل البيانات ،وزيادة المصداقية ،فاستخدامها بالشكل الصحيح يعزز جودة البحث العلمي ويثري المعرفة العلمية ؛لذلك فللمقابلة أهمية كبيرة في مجال جمع المادة العلمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي[1]:

- تعد المقابلة أداة فعالة في جمع المادة العلمية خاصة من الذين لا يقرؤون ولا يكتبون.
- إبراز الواقع والظواهر المتفشية في المجتمع كما هي، مما يهيئ الفرص أمام الخبراء والباحثين لإيجاد حلول مناسبة لتلك الظواهر.
- تعتبر من أكثر الأدوات صدقا حيث يستطيع الباحث من خلالها التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله.
- تعتبر المقابلة مصدرا كبيرا للبيانات والمعلومات، فضلا عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل لديناميكي.
- تتحول المقابلة من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية، خاصة ما يتعلق منها بميدان الإرشاد بين الأخصائيين النفسيين والآباء بحيث تتيح للآباء أن يتعلموا شيئا عن

[1] **المقابلة :الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع**،أحمد نقي، أفانين الخطاب ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ،الجزائر المجلد 01، العدد02، ديسمبر 2021م، 89

أنفسهم واتجاهاتهم وعن العالم، وبذلك تكون المقابلة ميدانا ومجالا للتعبير عن المشاعر والانفعالات.

وبشكل عام تعد المقابلات أداة قيمة للباحثين لأنها توفر فرصة للتفاعل المباشر مع المشاركين وجمع بيانات غنية يمكن أن تساهم في تعميق الفهم لموضوع البحث.

ثالثا- شروط بناء المقابلة وكيفية إجرائها :

هناك العديد من الشروط والعوامل المسؤولة على إنجاح المقابلة ،والتي وجب على الباحث مراعاتها عند التحضير لها وأثناء المقابلة ، جاء في منهجية التطبيقات الميدانية في العلوم الإنسانية والاجتماعية "تفضّل المقابلة نصف الموجهة، وهي نظام من المساءلة المرنة والمراقبة؛ في متناول المتخصّص إذا ما احترم المعايير الرئيسة ...تسعى هذه المنهجية إلى تسهيل التعبير على المستجوب بتوجيهه نحو مواضيع تعدّ أولية للدراسة؛ مع السماح له بشيء من الاستقلالية"[1]، وقد يؤدي إغفال تلك الأمور أو بعض منها إلى الحصول على معلومات غير موثوقة ؛ وبالتالي تؤدي إلى فشل البحث ، وعليه فإنه يتوجب على الباحث مراعاة الأمور التالية :

1- تحديد الهدف من المقابلة: على الباحث أن يحدد هدفه أو أهدافه من إجراء المقابلة، و"يصوغ هذه الأهداف بشكل سلوكي محدد حتى يتمكن من إعداد الوسائل المناسبة وتوجيهها للحصول على معلومات وآراء وفق هذه الأهداف"[2]، وأن لا يتركها معلقة بالصدف أثناء إجراء المقابلة ومستجداتها.

2- الإعداد المسبق للمقابلة: ويكون ذلك بداية بتحديد المجتمع الأصلي للدراسة مع اختيار عينة منه ممثلة تحقق له أغراض دراسته ويشترط عند أفراد هذه العينة الرغبة في إعطاء المعلومات المطلوبة والتعاون مع الباحث في هذا المجال[3] ، ولا يتحقق ذلك إلا بأخذ موعد

---

[1] **méthodologie des pratiques de terrain en sciences humaines et sociales, Joël Guibert-Guy Jumel, Armand Colin, Masson, Paris, 1997, p : 102**

[2] **أساليب البحث العلمي –مفاهيمه،أدواته،طرقه الإحصائية-**،مرجع سابق ، ص 113

[3] **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، فضيل دليور وآخرون، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة ، 1999م، ص 196

مسبق مع الشخص أو الأشخاص الذين ستتم مقابلتهم قبل تنفيذ المقابلة وإعلامهم بموضوع المقابلة سلفا خصوصا إذا كان الهدف من المقابلة يتطلب الحصول على معلومات يحتاج تقديمها إلى الرجوع إلى ملفات وسجلات[1]، مع الإعداد الجيد للأسئلة التي يود طرحها على المفحوصين بحيث تتوفر هذه الأسئلة على المزايا التالية[2] :

- أن تكون واضحة ومفهومة ومحددة
- أن لا تكون متحيزة ولا توحي بالإجابة المطلوبة
- أن تكون شاملة تغطي جميع جوانب الموضوع أو المشكلة
- عدم طرح الأسئلة الدقيقة جدا أو الصعبة أو الشخصية
- تحديد طريقة توجيه الأسئلة وترتيبها.

يستحسن من الباحث التدريب على إجراء المقابلة بأن يختار عينة صغيرة جدا من زملائه ليجري معهم مقابلات تجريبية يختبر فيها قدرته على إقامة الجو الودي في المقابلة وقدرته على طرح الأسئلة و النقاش، إن فترة التدريب التجريبية تساعد الباحث على تنظيم نفسه وزيادة ثقته بنفسه ،كما تساعده على اختيار طريقة مناسبة لفحص الإجابات وتسجيلها[3].

3- تحديد مكان وزمان ومدة المقابلة: يحدد الباحث مكان المقابلة بحيث يكون مريحا ومقبولا من قبل المفحوص ، ويستحسن أن يقترح الباحث على المستجيب أن يذهبا إلى مكان خاص ليحافظ على سرية المعلومات وليضمن عدم المقاطعة والهدوء النسبي أثناء إجراء

---

[1] **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**،رجاء محمود أبو علام، ط03، دار النشر للجامعات،مصر،2001م، ص 430

[2] **البحث العلمي الاجتماعي -لغته ومداخله،ومناهجه وطرائقه-**، علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، (دط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2003م، ص 274

[3] **منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-** ،محمد عبيدات وآخرون، ط02، دار وائل للنشر ،عمان، 1999م، ص 58

المقابلة[1] ،ويجب أن يكون موعد المقابلة كذلك ويفضل أن يكون في الوقت نفسه الذي يطلبه المفحوص ، ويجب أن يكون الزمن كافيا لإجراء المقابلة ووقت المقابلة يتراوح عادة بين نصف ساعة و45 دقيقة ، فالمقابلة التي تتم بسرعة وعجل لا تؤتى ثمارها المنشودة[2].

4- تنفيذ المقابلة : يتم التنفيذ العملي للمقابلة على النحو التالي[3]:

- يقدم الباحث نفسه بطريقة لائقة ومقبولة ويذكر الهدف من المقابلة وأهمية المعلومات التي سيقدمها المستجوب، وأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وذلك لكسب ثقة المبحوث.

- تبدأ المقابلة بالترحيب والبشاشة وتناول الموضوعات العامة والموضوعات المشتركة أو الأخبار السارة والانتقال تدريجيا نحو موضوع المقابلة.

- إظهار الدفء والود نحو المستجوب بحيث يشعر بالأمن والطمأنينة مما يشجعه على الإجابة عن أسئلة الباحث.

- أن يبدأ الباحث بإلقاء الأسئلة التي تثير مواقف سلبية من المستجوب أو تقود إلى رفض الإجابة ويجب أن يبتعد قدر المستطاع عن الأسئلة الشخصية في مطلع المقابلة، ثم يتدرج بشكل طبيعي نحو الأسئلة الأكثر أهمية ولا يحاول خداعه أو استغلاله حتى يضمن تعاونه وعدم انسحابه من المقابلة.

- أن يتأكد من أن المستجوب فهم السؤال ولا مانع من شرح السؤال وتوضيحه للمبحوث إذا وجد ذلك ضروريا.

- منح المستجوب وقتا كافيا للإجابة دون الاسترسال في جوانب لا تعنيه، ويقوم الباحث بحركات معينة تساعد المبحوثين على الاستمرار في الحديث.

- عدم إظهار الدهشة و الاستغراب حين تصدر عن المستجوب بعض الأقوال المستهجنة أو استنكاره لحدوث موقف معين خوفا من أن يشجع هذا المستجوب على المبالغة في

---

[1] **المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات**، مرجع سابق ، ص 206

[2] **أساليب البحث العلمي – مفاهيمه،أدواته،طرقه الإحصائية**–، مرجع سابق، ص 114

[3] **المرجع نفسه** ، ص 115-116

تصوير المواقف.

– لا يجوز إحراج المبحوث واتهامه وتوجيه أسئلة هجومية عليه تضطره للدفاع عن نفسه وتؤثر على الجو الودي للمقابلة .

بعد أخذ الإذن من المفحوص بتسجيل المقابلة، وحتى تكون موضوعية وجب على الباحث تسجيل الإجابات كما هي دون تحريف أو حشو، ولخدمة هذا الهدف من الأحسن الاستعانة بجهاز تسجيل حتى لا يفوت الباحث أي معلومة يدلي بها المبحوث، ولا ينشغل إلا بالكتابة، فيهمل التركيز على الأسئلة والجو العام للمقابلة[1].

5– إنهاء المقابلة: يجب أن تنتهي المقابلة عند تحقيق هدفها ، وإنهاء المقابلة مهم جدا بقدر أهمية بدئها ويجب أن يكون إنهاؤها متدرجا وليس مفاجئا بانتهاء الزمن وانتهاء وقت العمل ، مما يشعر المفحوص بالإحباط والرفض ، ومن أساليب إنهاء المقابلة الشائعة كثيرا استعراض وتلخيص ما دار فيها ، ويحسن أن يكون ذلك التلخيص على لسان المفحوص نفسه[2].

رابعا–أنواع المقابلات:

يوجد العديد من أنواع المقابلات* يختلف تصنيفها اعتمادا على أسس ومعايير مختلفة هي:

4–1: من حيث طبيعة الأسئلة :

وينقسم هذا النوع من المقابلات إلى ثلاثة أقسام هي:

أ– **المقابلة المقننة:** وهي تلك المقابلات " التي يتم تحديد أسئلتها مسبقا في إطار نظامي مضبوط لا يسمح للمبحوث الخروج منه كما يلتزم الباحث بطرحها كما هي دون إضافات،

---

[1] **المقابلة :الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع**، مرجع سابق ، ص 89–90

[2] **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، مرجع سابق ،ص 432

* كثيرا ما يتطلب البحث التواصل مع المبدع أوالناقد ، وهو ما يعرف بالمقابلات والحوارات الشخصية ،وهنا لابد من توثيق الجوار أو اللقاء الشخصي بذكر الشخص المحاور ،الموضوع ،مع ذكر الزمان والمكان ،وسيتضح ذلك في المثال الآتي: **مقابلة مع عبد المالك مرتاض، التجربة النقدية عند عبد المالك مرتاض،جامعة أحمد بن بلة، السانيا ،وهران،الثلاثاء 03 أكتوبر 2017م، في الساعة 10:00**

ومن اجل تحقيق ذلك تستخدم الأسئلة المغلقة للحصول على إجابة محددة في شكل تأكيد الشيء أو نفيه، وعادة ما يستخدم هذا النوع من المقابلات في البحوث الكمية التي تتطلب معلومات وبيانات يمكن التعبير عنها إحصائيا، أي قابلة للقياس في شكل استمارة الاستبيان لكن مع فارق إشراف صاحب البحث على طرح الأسئلة وتسجيل الأجوبة"[1]، أي أنها تكون محددة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان.

ب- المقابلة غير مقننة: وهي مقابلة حرة " وفيها لا تكون الأسئلة موضوعة مسبقا بل يطرح الباحث سؤالا عاما حول مشكلة البحث ،ومن خلال إجابة المبحوث يتسلل في طرح الأسئلة الأخرى ،ويستخدم هذا النوع في المقابلات الاستطلاعية"[2]، وهذا النوع من المقابلات يمتاز بالمرونة حيث يعطى فيها المبحوث التحدث عن أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها، أو زيادة مدة المقابلة أو إنقاصها.

ج- المقابلة المقننة المفتوحة : وهي التي "تكون فيها الأسئلة مزيجا من النوعين السابقين وهي من أكثر أنواع المقابلات شيوعا،وتجمع بين ميزات النوعين السابقين من حيث غزارة البيانات وإمكانية تصنيفها وتحليلها إحصائيا "[3] ،حيث يبدأ الباحث في طرح الأسئلة المقننة للشخص موضوع البحث ، ثم يعقبها بسلسلة من الأسئلة المفتوحة.

4-2: من ناحية عدد المبحوثين:

وهي تلك المقابلات التي تكون وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث وهي الأكثر شيوعا وتنقسم إلى قسمين هما:

أ- المقابلة الفردية : وهي التي "تتم بين الباحث وشخص واحد بحيث يشعر المبحوث بحرية التعبير عن نفسه بطريقة شاملة وصادقة ودون تحفظ، إلا أن هذا النوع من المقابلة

---

[1] **الأسس العلمية لبحوث علوم الإعلام والاتصال**،أحمد بن مرسي،ط01، دار الرسم للنشر و التوزيع ، الجزائر،2013م، ص 174، 175

[2] **المقابلة :الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع**، مرجع سابق ، ص 203

[3] **المرجع نفسه** ، ص 204

يتطلب الوقت والجهد والنفقات"[1]، وهو أكثر أنواع المقابلات شيوعا.

ب- المقابلة الجماعية: هي المقابلة التي" تتم بين الباحث وعدد من الأفراد في وقت واحد ومكان واحد، ويساعد هذا على توفير الوقت والجهد والنفقات ويساعد هذا النوع من المقابلات على تبادل الخبرات و الآراء ووجهات النظر ومساعدة بعضهم البعض على تذكر المعلومات، ومن شروط هذا النوع أن يكون عدد الأفراد صغير ومتجانس في النوع والسن والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي[2]"، وعلى الباحث في هذا النوع من المقابلات أن يخلق جوا مناسبا لتشجيع المفحوصين على المشاركة الفاعلة ،وألا يسمح لأحد الأفراد باحتكار الموقف أو طرح موضوعات محرجة لبعض الأفراد.

4-3: من حيث الوظيفة:

يمكن تصنيف المقابلات وفقا للغرض الذي تؤديه إلى الأقسام التالية :

أ- **المقابلة المسحية :** وتستخدم للحصول على معلومات وبيانات من الأشخاص في ميادين تخصصهم وعملهم ،وتستخدم المقابلة المسحية في الدراسات الاستطلاعية للتعرف إلى المؤشرات الأساسية المتعلقة بالمشكلة ،ووضع الفروض المناسبة لحلها ،كما تستخدم في الدراسات الوصفية والسببية للتحقق من صحة الفروض التي يضعها الباحث ،وتكو يكون هذا النوع في جميع المجالات من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بالأشخاص والمواقف المحيطة بهم[3] ، إنها مقابلة استطلاعية مسحية الهدف منها جمع بيانات أولية حول المشكلة.

ب- المقابلة التوجيهية والإرشادية: وتهدف إلى الحصول على معلومات عن المفحوص تمهيدا لتقديم النصح أو المشورة له ، أو مساعدته على اكتشاف قدراته أو ميوله واتخاذ القرار المناسب سواء فيما يتعلق بدراسته المستقبلية أو اختيار مهنة مناسبة له أو إيجاد الحلول

---

[1] **المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات**،غواظني مليكة، مجلة العلوم الإنسانية – المركز الجامعي علي كافي تندوف – الجزائر، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021م، ص 185

[2] **المرجع السابق** ، ص 185

[3] **البحث العلمي الاجتماعي –لغته ومداخله،ومناهجه وطرائقه**، مرجع سابق ، ص 268

للمشكلات التي تقلقه وتعترض سبيله[1]، إنها مقابلة استشارية الهدف منها الحصول على المشورة في موضوع معين.

ج- المقابلة التشخيصية : وهي بمثابة مقابلة علاجية الهدف منها تحيد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها ومدى خطورتها على المفحوص تمهيدا لتحديد الأسباب ووضع خطة للعلاج ويستخدم هذا النوع من المقابلة في الطب النفسي أو الإصلاح الاجتماعي لتشخيص حالات المرضى أو ذوي المشكلات الحادة لتحديد العوامل المؤثرة في المشكلة تمهيدا لعلاجها[2] ، ففيها تفهم المشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية على نحو أفضل ويتم وضع خطط علاجية لكل هذه المشكلات.

4-4 المقابلة الإلكترونية : مع التطور التكنولوجي و ثورة الأنفوميديا ظهر نوع جديد من المقابلات التي تتم عبر وسائل الاتصال التي توفرها الشبكة العنكبوتية تسمى بالمقابلات

الإلكترونية وتعرّف بأنّها" الشكل غير المباشر للمقابلة حيث يستعين الباحث بالوسائل التكنولوجية كالهاتف والانترنت لإجرائها، إذ تستفيد المقابلات الإلكترونية من الطبيعة الأكثر تفاعلية للبريد الإلكتروني، إما في شكل مقابلة فردية أو إنشاء مجموعات(Brewer)"[3]

وعليه، يمكن أن تتم المقابلة الإلكترونية صوتيا من خلال البرامج التي توفرها شبكة الانترنت مثل برامج الماسنجر وغرف المحادثة والدردشة وقد يتعداه أيضا إلى إمكانية أن يرى المقابل- بكسر الباء -والمقابل -بفتح الباء -ويتواصل مباشرة من خلال كاميرات الويب إضافة إلى ما توفره اليوم وسائل التواصل الاجتماعي كالفايسبوك وتوتير وغيرها من الوسائل التي يمكن توظيفها في تحقيق أهداف البحث العلمي[4]، وهو ما يؤكده الذي يرى بأنه "بعد كل

---

[1] **أساليب البحث العلمي – مفاهيمه،أدواته،طرقه الإحصائية–**، مرجع سابق، ص 111

[2] **البحث العلمي الاجتماعي –لغته ومداخله،ومناهجه وطرائقه** ، مرجع سابق، ص 268

[3] **المقابلة والاستبيان في البيئة الرقمية**، فاطمة الزهراء بكوش، مجلة السياسة العالمية، جامعة امحمد بوقرة –بومرداس، الجزائر، المجلد6 ، العدد1 ،جوان 2022م، ص 1251

[4] **المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها.

هذا التطور التكنولوجي الحديث أصبح بالإمكان محاورة الباحث للمبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني أو الحديث الصوتي والمرئي عن طريق الانترنت ، والاتصالات عن بعد "[1]

وهذا النوع من المقابلات يوفر الوقت والمال للباحث، و يزيل أي أخطاء يتم تقديمها من خلال النسخ غير الصحيح و مع إجراء المقابلات عبر البريد الإلكتروني، فإن البيانات التي يتم تحليلها في النهاية هي بالضبط ما كتبه الشخص الذي تمت مقابلته.

خامسا- مزايا وعيوب المقابلة :

تعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات البحث شيوعا التي يستعين بها الباحث في معالجة مشكلته البحثية، وهي كغيرها من أدوات البحوث الميدانية لها مزايا و عيوب.

5-1: مزايا المقابلة : للمقابلة مجموعة من المزايا هي :

- الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الوسائل الأخرى مثل التعرّف على الأفكار والمشاعر وبعض الخصائص الشخصية.

- توفر عمقا في الإجابات لإمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة، إذ "يستطيع القائم على المقابلة أن يجري تحسينات كثيرة عليها من حيث نوعية المعلومات التي يحصل عليها، كما بإمكانه استخدام أساليب متنوعة للتغلب على عدم رغبة المستجيب على الاستجابة، وتوضيح الأسئلة غير المفهومة وإزالة الشكوك بينه وبين المستجوب في حالة ظهورها[2]."

- توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم،" كما يكون بإمكان الباحث تدوين زمن ومكان المقابلة مما يسمح له بتفسير الإجابات بدقة اكبر وخاصة عندما تقع بعض الأحداث خلال فترة المقابلة والتي يمكن أن تؤثر على إجابات المبحوثين"[3].

- توفر مؤشرات غير للفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، والتي يمكن أن تساعد الباحث في تفسير النتائج.

---

[1] **منهجية البحث العلمي**، عامر إبراهيم قنديلجي، (دط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2013م، ص 114

[2] **المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات** ، مرجع سابق ،ص 186

[3] **المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.**

– ارتفاع نسبة الردود مقارنة مع غيرها من وسائل جمع المعلومات كالاستبيانات[1].

– المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمستجيب أو المسؤول.

– يمكن استخدامها مع طريقة الملاحظة للتحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة[2] .

5-2: عيوب المقابلة: أما عيوبها فهي :

– تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث، وبخاصة إذا كان عدد أفراد عينة الدراسة كبير ومدة المقابلة طويلة.

– تتأثر المقابلة بالحالة النفسية والعوامل الأخرى التي تؤثر على الشخص الذي يجرى المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معا، وبالتالي فإن احتمال التحيز الشخصي مرتفع جدا في البيانات .

– تتأثر بحرص المستجيب على نفسه ، وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي.

– صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصيا بسبب مركزهم[3] .

– تتطلب تدريبا كافيا للأشخاص الذين يقومون بها حتى يستطيعوا الحصول على المعلومات المطلوبة بصورة كاملة دون تحريف .

– صعوبة التقدير الكمي للاستجابات ، أو إخضاعها إلى تحليلات كمية وبخاصة في المقابلة المفتوحة.

– صعوبة تسجيل الإجابات في مكان المقابلة كما تتطلب تكاليف كثيرة لكثرة تنقل الباحث من مكان لآخر[4].

وخلاصة القول أنّ موضوع البحث كثيرا ما يتطلب أن يتعرض الباحث فيه لتحليل بعض

---

[1] **المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات**،مرجع سابق، ص 210

[2] **البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العملية** ، مرجع سابق ،ص 327

[3] **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، مرجع سابق، ص 427

[4] **منهجية البحث العلمي–القواعد والمراحل والتطبيقات**– ، مرجع سابق ، ص 62–63

الظواهر وخاصة السلوكية منها لأنها تحدث على نحو شخصي ، في مثل هذه الظروف تعتبر المقابلة من بين أنجع أدوات جمع المعلومات والبيانات من الأفراد والجماعات التي هي حبيسة صدورهم، أي أنها لم توثق بعد، وهذا عبر مقابلتهم وجها لوجه في شكل حوار منظم يأخذ أسلوب سؤال جواب.

المحاضرة الحادية عشر :

المراسلات

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا- تعريف المراسلات.**
- **ثانيا- خصائص و مميزات المراسلات.**
- **ثالثا - أنواع المراسلات.**

تمهيد:

المراسلات هي عنصر أساسي في التواصل البشري، فهي تساهم في نقل المعلومات والأفكار بين الأفراد والمؤسسات، و تتنوع أشكال المراسلات من رسائل البريد الإلكتروني إلى الرسائل الورقية التقليدية، وتغطي مجموعة واسعة من المواضيع والأغراض، بدءًا من الشؤون الشخصية إلى المهنيّة.

تعتبر المراسلات وسيلة فعّالة لتوثيق الاتصالات، حيث يمكن استخدامها كدليل في المستقبل، وتلعب دورًا مهمًا في العلاقات الشخصية والعملية، حيث تسمح بالتواصل بين الأفراد في أي وقت وفي أي مكان، سواء كانوا بعيدين جغرافيا أو قريبين.

من خلال المراسلات، يمكن للأفراد التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح، مما يساعد في بناء الفهم وتعزيز العلاقات بينهم. كما تعتبر وسيلة فعّالة لتبادل المعرفة والخبرات، حيث يمكن للأفراد مشاركة الأفكار والمعلومات بسهولة وسرعة.

أولا- تعريف المراسلات:

1-1: لغة :

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية، لوجدنا أن كلمة المراسلات عربية الأصل وجذرها رسل وتراسَلوا بمعنى أرسل بعضهم إلى بعض، جاء في لسان العرب في باب الراء" وراسله مراسلة فهو مراسل و رسيل ،والترسّل كالرسل(...) ، وتَراسَل القومُ :أَرْسَل بعضُهم إِلى بعض والرَّسول لرِّسالة والمُرْسَل؛ وأَنشد الجوهري في الرسول الرِّسالة للأَسع الجُعفي أَلا أَبْلِغ أَبا عمرو رَسُولاً بأَني عن فُتاحتكم غَنِيّ عن فُتاحتكم أَي حُكْمكم"[1]، كما اهتمت الكتب القديمة أيضا بتعريف اللفظة فنجد قدامة بن جعفر (ت337هـ) في كتابه نقد النثر يقول :" والترسل من ترسلت وترسل ترسلا أنا مترسل ، ولا يقال ذلك إلا لمن يكون فعله في الرسائل قد تكرر وراسل يراسل مراسلة فهو مراسل، وذلك إذا كان هو ومن يراسله قد اشتركا في المراسلة

[1] **لسان العرب** ، مرجع سابق ، ص 283 مادة (ر.س.ل)

وأصل الاشتقاق في ذلك أنه كلام يراسل به من بعُد أو غابَ"[1]،فلفظة "رسل" نلاحظ أنها تطلق على الكلام الذي يراسل به الشخص البعيد أو الغائب ، ومنها اشتق اسم " الترسّل" وسمي صاحبه مترسلا ،والعملية مراسلة.

1-2: اصطلاحا:

المراسلات وسيلة اتصال بين طرفين أو أكثر ترتبط بالنظام العام في المجتمع أو " في دوائر الأعمال سواء كانت محررة باليد، أو على الآلة الكاتبة[2]" ،فهي تعد شكل من أشكال الاتصال بين الأفراد والمجتمعات فهي تعبر عن مدى رقيهم في شتى المجالات : السياسية، الثقافية، الفكرية والإدارية والدينية والاجتماعية .إذ ترقى وتزدهر برقي وازدهار فكر وثقافات المجتمعات التي تنتجها وتتداولها، وتضعف بضعفها، شأنها في ذلك شأن سائر الفنون الأخرى.

وقد تتعدى مراسلة حدود الروابط والعلاقات بين الأفراد إلى المؤسسات والهيآت الإدارية ، لأن المراسلات في الأساس هي " رسالة تصدر عن الإدارة في اتجاه إدارة أخرى ، أو بين إدارة وشخص ما أو بين مصلحة ومصلحة أخرى"[3] ،إنها " وسيلة اتصال وتبادل المعلومات كتابيا بين المصالح الإدارية أو مع الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين (المؤسسات، الجمعيات) ، وتهدف الرسالة الإدارية إلى إيصال أفكار أو معلومات لا يمكن أو لا ينبغي إيصالها شفهيا[4] ، فالمراسلات الإدارية هي تلك الوثائق التي تلجأ إليها الإدارة إمَّا لتبليغ معلومات أو مُعاينة أحداث أو إثبات وقائع لذلك تكتسي أهمية قُصوى في تسير سبل التواصل الإداري.

ولأهميتها أعطتها الأمم والشعوب ما تستحقه من العناية والرعاية، والاهتمام المتزايد عبر

---

[1] **نقد النثر**،قدامة بن جعفر، تح:طه حسين،عبد الحميد العبادي،(دط)،مطبعة الأميرية ،بولاق، القاهرة، 1941م، ص 108

[2] **المراسلات التجارية والحكومية**، أحمد محمود أبو الرب، ط02، طابع الدستور التجارية، عمان،الأردن،1982م، ص 04

[3] **البشير في المراسلات العامة (الإدارية، الاجتماعية، التجارية)** ، رائد ناجي ، دار الشيخ البشير الإبراهيمي للكتاب ، الجزائر، 2008م، ص 15

[4] **الموجز في التحرير الإداري**، بوحميدة عطاء الله، (دط)،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م، ص 17

العصور، فاختارت لهذه المهمة رجالا لمست فيهم القدوة على التحرير والإقناع ثم أسست لذلك دواوين ومعاهد ومدارس وطنية متخصصة، لتكوين كتاب وإطارات كفأه في ميادين التحرير الإداري.

بشكل عام، تظل المراسلات وسيلة أساسية للتواصل تساهم في بناء العلاقات الشخصية والمهنية، وتعزز التفاهم وتبادل المعرفة والخبرات بين الأفراد والمؤسسات.

ثانيا- خصائص و مميزات المراسلات:

ينبغي على محرر المراسلات باختلاف أنواعها أن يلتزم بمجموعة من الشروط و القواعد المتعارف و المتفق عليها في تحريرها ، وهذه الشروط الموضوعة هي من تطبع المراسلات بخصائص ومميزات تفرّدها عن الوثائق والمصادر الأخرى وهذه الشروط هي[1]:

- **الوضوح والدقة:** و يقصد منه صياغة المراسلة بأبسط الألفاظ دون الميول إلى غريب الكلام المعقد لإزالة كل شك وغموض قد يكتنف الرسالة، مع تحديد فكرتها أو موضوعها بدقة وعدم التشعب في عرض عدة أفكار ومواضيع.
- **الإيجاز مع سلامة وسهول اللغة:** وذلك بصياغة المراسلة بشكل موجز وبجمل قصيرة وواضحة ،مع أن تكون لغتها مألوفة مع مراعاة أيضا التركيب السليم للجمل وحسن التنسيق بين الفقرات واستخدام علامات الترقيم وتجنب الأخطاء الإملائية.
- **الموضوعية والإقناع:** يفترض أن تخلو المراسلات من العبارات والصيغ ذات الطابع العاطفي ، أو عبارات الانفعال، وبما أن المراد منها إقناع جهة معينة لابد في ذلك من استخدام أدوات الإقناع ،وأسلوب التشويق ،وذلك بترتيب الأفكار حسب أهميتها وتجنب التكرار.
- **المجاملة :** يغلب ذلك على المراسلات الإدارية ذات الطابع الرسمي وذلك بالتقيد بصفة الرسمية في كتابتها وعدم كسر بروتوكولات الخطاب الإداري لكي لا تتحول إلى رسالة اجتماعية.

[1] **البشير في المراسلات العامة(الإدارية، الاجتماعية، التجارية)**، مرجع سابق ، ص 15-17

ثالثا – أنواع المراسلات :

المراسلات قد تكون كتابية في شكل رسائل بريدية ذات طابع مرفقي و ذات طابع شخصي، رسائل الكترونية ,دعوات واستدعاءات و برقيات و جداول الإرسال وتلكس ...وقد تكون شفوية، مكالمة هاتفية، ومن أنواع المراسلات نذكر :

3-1: المراسلات الشخصية:

وهي المراسلات التي يتم تبادلها بين الأفراد ، ويمكن أن نسميها بالوجدانية لأنها تتناول العلاقات الإنسانية الخاصة بين الأفراد وتصور عواطفهم وأحاسيسهم وقد عرف هذا النوع من المراسلات في تراثنا العربي وسمي بالرسائل الإخوانية وهي" تلك التي تصور عواطف الأفراد ومشاعرهم من رغبة ورهبة ومديح و هجاء وعتاب واعتذار واستعطاف وتهنئة ،وتسامح ورثاء و تعزية"[1] ،وقد درج النقاد على أن لهذه الموضوعات سمات تمتاز بها ،فرسائل الشكل مثلا: لا يستحب فيها المبالغة والإسهاب في الشكر و الثناء ،وفي رسائل الاستعطاف ينبذ الإكثار من شكاية الحال ، لما في ذلك من الإضجار والإملال ،ويجب أن تمزج الشكاية بالشكر ،والاعتراف بالجميل ، أما رسائل الاعتذار فيتجنّب فيها الإسهاب والإطناب في التماس الأعذار وإمعان الكاتب في تبرئة ساحته من التقصير و الإساءة[2].

والواضح من هذه الضوابط وغيرها أن النقاد كانوا حرصين على لفت الانتباه إلى قدر المرسل ومكانة المرسل إليه وطبيعة الموضوع الذي يكتب فيه وما يناسب ذلك من عبارات وألفاظ عذبة وأساليب لبقة؛ فالمراسلات الشخصية إذن هي تلك الرسائل التي يتم إرسالها للأشخاص المعروفين والمُقرَّبين منَّا، كالإخوة، والأولاد، والأصدقاء، حيث إنها تكون ذات مضمون شخصي، كرسائل المودَّة، ورسائل العتاب، ورسائل العزاء، ورسائل الشكر..

3-2: المراسلات الإدارية :

تعرف بأنها " مجموع الوثائق التي ينتجها ويحررها و يتداولها موظفو الإدارة فيما

---

[1] **تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول** ، شوقي ضيف ، ط06، دار المعارف ،(دت)، ص 09

[2] **الصناعتين**، أبو هلال العسكري،ط01، تح: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية ،بيروت ،1991م، ص 174، 175

بينهم،أو بينهم وبين المصالح الإدارية المختلفة، أو المؤسسات الأخرى حيث تكون وسيلة اتصال وإعلام ودليل إثبات"[1]، فالمراسلات الإدارية يقصد بها طريقة التواصل بين الموظفين في كافة الشركات أو المؤسسات، وهي ما يتم إرساله بين هذه الجهات المختلفة، وتهدف إلى تحقيق التواصل بين الإدارة وكافة الأقسام في المنشأة.

تعد المراسلة وثيقة رسمية محررة باسم الموقع إن كانت شخصية وباسم المرفق إن كانت إدارية [2] ، وعليه يمكن التمييز بين نوعين من المراسلات الإدارية :

- **المراسلات الإدارية ذات الطابع الرسمي** : تسمى كذلك إذا كانت متبادلة بين إدارتين أو مصلحتين إداريتين كرسالة من إدارة مركزية إلى إدارة مركزية أخرى مثل رسالة من وزير التعليم العالي و البحث العلمي إلى معالي وزير المالية أو تكون من إدارة مركزية إلى إدارة لا مركزية أو العكس[3] .
- **المراسلات الإدارية ذات الطابع الشخصي:** وهي التي يكون أحد طرفيها شخص طبيعي والطرف الآخر هو الإدارة ، وتعرّف بأنها تلك المراسلات التي تحررها الإدارة وتوجهها لشخص معين في قضية تهمه أو تهم الإدارة ، وبالتالي لا تتعدى هذه الرسالة من حيث التأثير نطاق الطرفين أو القضية المطروحة[4].

3-3: المراسلات الإلكترونية :

يقدم الأفراد بشكل متزايد على وسائل الاتصال الحديثة، فيسايرون التطور التكنولوجي وثورة الأنفوميديا وكانت نتيجة ذلك ظهور نوع جديد من المراسلات يعرف بالمراسلات الإلكترونية التي قد تتخذ صورة رسالة نصية قصيرة تنتقل عبر شبكة الاتصالات أو رسالة بريد الكتروني تنتقل عبر شبكة الانترنت أو غيرها من الشبكات، كما مكنت تقنيات الاتصال الحديث من إرفاق المراسلة بملفات الصور وتسجيلات صوتية ومرئية.

---

[1] **المراسلات التجارية والحكومية**،مرجع سابق ، ص 04

[2] **دليل تقنيات التحرير الإداري والمراسلة**،رشيد حباني، (دط)،دار النجاح للكتاب والنشر والتوزيع،الجزائر،2017م،ص 22

[3] **الموجز في التحرير الإداري**، مرجع سابق ، ص 37

[4] **المرجع نفسه** ، ص 48

تعرف المراسلة الإلكترونية بأنها "طريقه تسمح بتبادل الرسائل المكتوبة بين الأجهزة المتصلة بشبكة المعلومات[1]" ، وهي وسيلة اتصال "يتم بواسطتها نقل المرسلات الخاصة عبر شبكة خطوط تلفونية خاصة أو عامة وغالبا يتم كتابة الرسائل على جهاز الكومبيوتر ثم يتم إرسالها الكترونيا إلى كومبيوتر مورد الخدمة الذي يتولى تخزينها لديه حيث يتم إرسالها عبر نظام خطوط التلفون إلى كومبيوتر المرسل إليه[2]" ، ويمكن اعتبار هذا النوع من المراسلات بمثابة "مستودع لحفظ الأوراق، والمستندات الخاصة في صندوق البريد الخاص بالمستخدم شرط أن يتم تامين هذا الصندوق بعدم الدخول إليه، وذلك من خلال نظام التشفير، أو كلمة المرور وغيرها من تقنيات الحماية الفنية."[3]

من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج مختلف أشكال المراسلات الإلكترونية التي يمكن أن يفرزها التطور التكنولوجي في مجال المعلوماتية والاتصالات، وبإدراج جميع التكنولوجيات المستقبلية المتوقعة فهو يشمل ما يعرف بالرسائل النصية القصيرة SMS وهو اختصار لـ Short Message Service وكذلك رسائل الوسائط المتعددة MMS وهو اختصار لـ Multimédia Message Service ،ورسائل البريد الالكتروني والمحادثات الفورية أو الرسائل المتزامنة.

المراسلات بمختلف أنواعها تؤدي دورًا محوريًا في تطوير البحث العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين والمؤسسات العلمية في المجتمعات العربية، وذلك بنقل المعلومات والأفكار بين الباحثين والمؤسسات العلمية، مما يسهم في تطوير البحث العلمي وتبادل الخبرات، ومن خلالها يمكن تتبع حالة البحوث والمشاريع العلمية بسهولة، مما يساعد في تنظيم العمل البحثي وتحسين الكفاءة ، مع المساعدة في الحفاظ على سرية المعلومات الحساسة والمهمة في مجال البحث العلمي.

---

[1] **الانترنيت ويعض الجوانب القانونية**،محمود السيد عبد المعطي خيال،(دط)، دارالنهضة العربية ، القاهرة،2001م، ص 134

[2] **الجوانب القانونية للبريد الالكتروني**، عبد الهادي فوزي العوضي،(دط)، دار النهضة العربية، القاهرة،(دت)، ص 12

[3] **الحكومة الإلكترونية ونظامها القانوني**،عبد الفتاح بيومي حجازي،(دط)،دارالفكر الجامعي،الإسكندرية،2004م،ص 172

المحاضرة الثّانية عشر:

الوثائق الرسمية

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا– تعريف الوثائق الرسمية.**
- **ثانيا– خصائص الوثائق الرسمية.**
- **ثالثا –أهمية الوثائق الرسمية.**
- **رابعا– أنواع الوثائق الرسمية.**

تمهيد:

الوثائق الرسمية تعتبر أساسية في حياة الفرد والمجتمع، فهي تمثل السجلات القانونية والإدارية التي تثبت الأحداث والعقود والعلاقات القانونية بين الأفراد والجهات المختلفة.

تشمل الوثائق الرسمية مجموعة واسعة من المستندات، كما أن وجودها يضمن النزاهة والشفافية في المعاملات القانونية والإدارية، وتحمي حقوق الأفراد والجهات، وهي تختلف من دولة لأخرى، وتتبع كل دولة إجراءات معينة لإصدارها والتحقق من صحتها، وهذا يساهم في تنظيم الحياة المجتمعية وتسهيل العمليات الإدارية والقانونية.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب الوثائق الرسمية دورًا هامًا في الحفاظ على التاريخ والثقافة، حيث توثق الأحداث التاريخية والتطورات الاجتماعية والثقافية للأمم والشعوب.

أولا- تعريف الوثائق الرسمية:

اختلف الباحثون في تحديد مفهوم الوثائق فقد تعددت المصطلحات المترادفة له كالأرشيف والسجلات والمستندات والمحفوظات ، وهذا ما استوجب علينا بيان مفهوم الوثيقة قبل التطرق إلى معرفة الوثائق الرسمية وخصائصها التي تميزها عن بقية الوثائق الأخرى.

1-1: مفهوم الوثيقة :

الوثيقة في اللغة من الفعل(وثق) بمعنى أحكم وأئتمن يقال: "وثق به، يثق – بكسر الثاء فيهما – ثقة ؛ إذا ائتمنه، والميثاق العهد، والجمع المواثيق ، والمياثق، والمياثيق ،و أوثقه في الوثاق : شدّه ، والوثيق : الشيء المحكم " [1]

أما في الاصطلاح فُتعد الوثيقة من أهم وسائل الاتصال حيث تقوم بنقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل بمنتهى الدقة والوضوح؛ لذا يُعرف البعض الوثيقة بشكل علم بأنّها" كل ما يعتمد عليه، ويرجع له لإحكام أمر وتثبيته وإعطائه صفة التحقق والتأكد من جهة أو يؤتمن على وديعة فكرية أو تاريخية تساعد في البحث العلمي أو تكشف عن جوهر واقع ما

[1] **المختار من صحاح اللغة**،محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي،(دط)، دار أحياء التراث العربي، بيروت، (دت)، ص 561

أو تصف عقارا أو تؤكد على مبلغ أو عقد بين اثنين أو أكثر"[1].

أما تعريف الوثائق على الصعيد التشريعي فهي "كل وثيقة ينشئها أو يتحصل عليها عبر ممارسة مهامه كل شخص طبيعي أو اعتباري سواء كان عاماً أو خاصاً أياً كان تأريخ هذه الوثائق وشكلها ووعاؤها ، وتتضمن معلومات يتم التوصل إليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة مثل الرسائل والخرائط والصور والشرائط الممغنطة والأفلام والأقراص الضوئية..."[2]

وتتمثل صورها في " كل تسجيل بالكتابة أو الطباعة أو الصورة أو الرسم أو التخطيط أو الصوت أو غيره، سواء على الورق أو الأشرطة الممغنطة أو الوسائط الإلكترونية أو غير ذلك من الوسائل ، وتشمل الوثائق العامة والتاريخية والوطنية الخاصة"[3] .

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن الوثيقة هيكل ما يمكن الاعتماد عليه في إثبات حقائق معينة،وهي مصطلح يشمل جميع الوثائق والمستندات التي تكون مكتوبة أو مسجلة أو مصورة وتحمل قيمة إثباتية أو علمية، تأتي هذه الوثائق بأشكال متنوعة، مثل: الكتب والمقالات، والرسائل العلمية، والتقارير، والأوراق الرسمية، والصور، والأفلام، وغيرها الكثير

1-2: مفهوم الوثائق الرسمية :

تمثل الوثائق الرسمية* بجميع أنواعها سائر الأعمال التي تقوم بها المؤسسات الرسمية في كافة الميادين منها التشريعية والتنفيذية والقضائية ، كالأوامر والقوانين والقرارات

---

[1] **علم الوثائق** ، مبجل لازم المالكي، (دط)، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2009م، ص 17

[2] **دور الإدارة في الحفاظ على الوثائق في التشريع العراقي :دراسة مقارنة**، إسماعيل صعصاع البديري ،عمار حنين منصر ،مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،العدد 06، المجلد 28، 2020م، ص 99

[3] **المرجع نفسه**، الصفحة نفسها.

* في حالة الاقتباس من الوثائق الرسمية:ذكر اسم وجنس وفصل ونوعية الوثيقة القانونية الرسمية، من حيث هي، هل هي نص من الميثاق الوطني، أو الدستور، أو القانون، أم هي حكم قضائي أو عقد أو قرار إداري. ذكر رقم المادة أو الفقرة. ثم بيان الوثيقة العامة التي احتوت النصوص مثل المجموعة أو الجريدة الرسمية، وفي حالة الجريدة الرسمية، لا بد من ذكر السنة، ورقم العدد، تاريخ الصدور، رقم الصفحة أو الصفحات.

أما في حالة الحكم القضائي، فإنه يجب ذكر المعلومات التالية :لفظ الحكم، اسم ودرجة المحكمة أو الجهة التي أصدرته، تاريخ الصدور، رقم الملف أو القضية التي صدر بشأنها.

والأحكام القضائية ، تتضمن أيضا الوثائق الفرعية ؛ كالأعمال التحضيرية وتقارير اللجان والمناقشات العامة وغيرها.

وقد رصدت لها عدة تعريفية فقهية ، حيث أدرج الفقه الفرنسي تعريفا ضيقا لها ، وأقرّ بأنها "الأحكام الآمرة، ذات الطبيعة الجماعية أو الفردية التي تضعها السّلطة العامة" [1].

ويرى البعض الآخر بأنّها " الوثائق التي تعْرب الدولة من خلالها عن رغبتها في مواجهة وظائفها التشريعية، التنفيذية والقضائية"[2] ، ويعرّفها البعض الآخر بأنها " تلك النصوص التي تسنّ قواعد القانون الوضعي ، أو تلك النصوص التي تبين التفسير الإداري لهذه القواعد، وعلى هذا النحو فإنها تخضع للنشر الإلزامي"[3].

كما عرّف جانب آخر من الفقه الفرنسي" الوثائق الرسمية "بأنّها " كل قاعدة قانونية، أو كل نصّ يُوضّح معنى هذه القاعدة القانونية، صادرة عن سلطة مختصة،و التي من أجلها

---

[1] "Les dispositions impératives, de caractère collectif ou individuel, prises par les pouvoirs publics". Voir:DESBOIS (H), Le droit d'auteur en France, Dalloz, 3ème édition, Paris , 1978, n°40, p.58. نقلا عن :الحماية القانونية للوثائق الرسمية في إطار قانون حق المؤلف "دراسة مقارنة في الاتفاقيات الدولية وبعض القوانين الداخلية"، كسال سامية،المجلة الأكاديمية للبحث القانوني ، العدد01، المجلد13، 2016م، ص 129

[2] " Les actes par lesquels l'Etat exprime sa volonté afin de faire face à ses fonctions législatives, exécutiveset judiciaires". Voir: Del Bianco.(E), Le droit d'auteur et ses limites, Thèse de doctorat, Lausanne, 1951,p.133. نقلا عن :الحماية القانونية للوثائق الرسمية في إطار قانون حق المؤلف "دراسة مقارنة في الاتفاقيات الدولية، ص 129

[3] "Tous les textes qui édictent des normes de droit positif ou qui font connaître 'interprétation administrative de ces normes et qui, à ce titre, font l'objet d'une publication obligatoire". Voir: KEREVER. (A), "Le droit d'auteur français et l'Etat", Revue internationale du droit d'auteur (RIDA),oct. 1981, n°110, p.129. qui précise ailleurs qu'il "est évident que les lois, décrets et textes réglementaire quiédictent des normes juridiques, et qui pour ce motif doivent être publiés dans les recueils officiels ne peuventfaire l'objet d'aucune protection"...(Ibid, p.47). Cité par: CARRE Stéphanie, "L'intérêt public en droit d'auteur", Thèse de doctorat, universitéMontpellier, 2004, n° 167, p.129 نقلا عن :الحماية القانونية للوثائق الرسمية في إطار قانون حق المؤلف "دراسة مقارنة في الاتفاقيات الدولية، ص 129

تمّ تنظيم إعلان"[1]،وقد بين هذا الجانب الفقهي المعايير التي يمكن من خلالها تحديد مفهوم الوثائق الرسمية وهي :

- ❖ **معيار شكلي:** يتمثل في إعلان عن هذه الوثائق الرسمية .
- ❖ **معيار مادي:** وهي الصفة القانونية لهذه الوثائق
- ❖ **معيار عضوي:** يتمثل في أن أجهزة الدولة هي مصدر هذه الوثائق الرسمية

من خلال التعاريف السابقة الذكر يتضح لنا أن الوثائق الرسمية هي التي تصدر عن هيئة أو مؤسسة حكومية تنفيذية أو تشريعية أو قضائية، وتشتمل على معلومات تتّصل بمشاط الهيئة أو المؤسسة المسؤولة ، وبشكل عام، تعتبر الوثائق الرسمية عنصرًا أساسيًا لضمان النظام والاستقرار في المجتمعات، وتعزز الثقة والأمان بين أفراد المجتمع وبين الدول المختلفة.

ثانيا- خصائص الوثائق الرسمية :

توجد مجموعة من السمات والخصائص التي تميز الوثائق الرسمية، فهي تملك خاصية مادية؛ لأّنها كيان مادي مستقل يمكن رؤيته ولمسه في الواقع مثل الأموال المادية الأخرى فهي عبارة عن أوعية تحمل معلومات وبيانات [2]، ولها قابلية على الانتقال بالنظر إلى كيانها المادي وإمكانية نقلها من مكان إلى آخر، وقابليتها للتملك لإمكانية حيازتها؛ بسبب طبيعتها المادية من جهة، وكونها ذات قيمة من جهة أخرى [3]، وتمتاز الوثائق الرسمية أيضاً

---

[1] "L'acte officiel" pourrait être défini comme toute norme juridique ou tout texte en éclairant le sens etémanant d'une autorité et pour laquelle est organisée une publicité"Voir: CARRE Stéphanie, Ibid., n°165 , p.127. نقلا عن :الحماية القانونية للوثائق الرسمية في إطار قانون حق المؤلف "دراسة مقارنة في الاتفاقيات الدولية، ص 129

[2] **الحماية الجزائية للمال المعلوماتي (دراسة تحليلية مقارنة)**،شوان عمر حضر،(دط)، منشورات كلية الحقوق، جامعة كويه، 2013 ، ص 16

[3] **إنشاء قاعدة بيانات للوثائق الرسمية لهيئة التعليم التقني**، لمياء حسين مولى،(دط)، منشورات الجامعة المستنصرية،العراق، 2010م، ص 25

بالعلاقات المتبادلة فإنّها ترتبط بعلاقات وطيدة مع وثائق أخرى، ففي كثير من الأحيان لا يمكن فهم محتوى الوثيقة من دون الرجوع إلى الوثائق الأخرى التي ترتبط بها[1] .

وهناك العديد من المميزات والسمات الخاصة التي تمتاز بها الوثائق الرسمية منها[2]:

- **التوقيت:** يعني التوقيت المناسب أن تكون المعلومة مناسبة زمنياً لاستخدامها من المستفيد، وللوصول إلى هذه الخاصية لابد من تخفيض الوقت اللازم للحصول على المعلومة، فلا يمكن للمؤسسات والجهات الإدارية الإفادة من الوثيقة ما لم تتوفر في الوقت المناسب.
- **الدقة:** يقصد بهذه الخاصية نسبة المعلومات والبيانات الصحيحة التي تحتويها الوثيقة، وغيابالأخطاء أثناء تجميع البيانات في الوثيقة وتسجيلها.
- **الملائمة:** إن المقصود بهذه الخاصية أن تكون الوثيقة ملائمة ومطابقة لحاجة المستفيد منها لكونها المصدر المتاح، وهي بذلك تساعد على إنجاز العمل .
- **الوضوح** :تتطلب أن تكون المعلومات التي تقتنيها الوثيقة واضحة وخالية من الغموض ومنسقة فيما بينها دون أن يكون هناك تعارض أو تناقض.
- **المرونة:** تتطلب هذه الخاصية أن تكون المعلومات الموجودة في الوثيقة قابلة للتكييف، مما يؤدي إلى تسهيلها؛ لتلبية احتياجات المستفيد منها، فالمعلومة التي يمكن استخدامها بواسطة العديد من المستفيدين تكون أكثر مرونة من المعلومة التي لا يمكن استخدامها إّلا من عدد محدود من الأشخاص.

ثالثا –أهمية الوثائق الرسمية:

تعد الوثائق من أهم مكونات الحياة المعاصرة بل أّنها تشكل عنصر التحدي لكل أفراد المجتمع؛ لارتباطها بالمجالات والنشاطات البشرية كافة،وتعد الوثائق الرسمية من المصادر القومية المؤثرة في تطور الدول ونمو المجتمعات، لهذا اهتمت أغلب التشريعات في مختلف

[1] **علم الوثائق**، مرجع سابق ، ص 69

[2] **دور الإدارة في الحفاظ على الوثائق في التشريع العراقي :دراسة مقارنة**،مرجع سابق، ص 101

البلدان بها ويرجع سبب ذلك إلى ما لها من أهمية كبيرة وبوصفها وسيلة لتنظيم سير المعاملات في مختلف المجالات.

أ/الأهمية التاريخية والعلمية للوثائق الرسمية :

للوثائق الرسمية وظيفة مميزة في ربط الماضي بالمستقبل إذ تعتبر من نفائس التراث والركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التأريخ؛ لارتباط تأريخ الأمة بالوثائق، فهي تكشف لنا الكثير من الأمور العلمية والإدارية، لكونها المنبع المادي الذي يعتمد عليه في إثبات الحقائق، وكذلك في الأبحاث العلمية لما تقدمه من وظيفة في تطوير المجتمعات[1] ، وعبرها يستطيع المؤرخ والباحث ملأ ثغرات التأريخ التي لم تتطرق إليها الكتب، فالوثائق تحتوي معلومات ذات قيمة لا تقدر بثمن ومن دونها لا يمكن أن يكون هناك تقدم على مختلف الأصعدة لكونها تمثل الذاكرة الحية في جميع المجالات[2]

وللوثائق أهمية علمية عظيمة في مختلف مراحل العمل داخل المؤسسات الرسمية من حيث احتواء الوثائق على بيانات ومعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي، والدراسات والتقارير ،حيث تعد الوثائق المصدر الأول لأي باحث فهي الشاهد الذي ينقل الحقيقة في جميع تفاصيلها، فالوثيقة تسجل الحدث ساعة حدوثه[3].

ب/ الأهمية القانونية والإدارية للوثائق الرسمية:

وتتمثل في أن الوثائق تحتوي على إثباتات لحقوق المؤسسة والتزاماتها فقد" أحسن المشرع عندما جعل القاعدة في الإثبات الكتابة"[4] ، كما توضح لنا الوثائق الرسمية الثقافة القانونية إلى جانب تسجيل وتوثيق النصوص القانونية والفنية وتُبين لنا تأريخ القضاء وأحكامه[5] ، فالوثيقة الرسمية هي الوسيلة للعاملين في المؤسسات الرسمية التي تمكنهم من

---

[1] **الوثائق**،مصطفى مرتضى الموسوي، وآخرون، (دط)، مكتبة الجامعة المستنصرية، بغداد،1979م، ص 54

[2] **نصوص ووثائق تاريخية** ، محمد عمر الشاهين، ط1، دار الفكر، عمان،2010م، ص 20

[3] **علم التوثيق والحفظ في الوطن العربي**، محمد قبيسي،ط01، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت،1980م، ص 16

[4] **دور الإدارة في الحفاظ على الوثائق في التشريع العراقي :دراسة مقارنة**،مرجع سابق، ص 102

[5] **الوثائق**،مرجع سابق ، ص 55

تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم وبواسطتها يمكن أن يقدموا البيانات والإحصاءات التي يتقدمون بها إلى المجتمع[1].

وللوثائق أهمية إدارية لكونها قد تم إنشاءها نتيجة لتسيير العمل اليومي في الدوائر والمؤسسات، لما تحتوي من معلومات إدارية وعلمية وحقوق والتزامات على الأشخاص أو المؤسسة، وتعد خزينا هائلا وسجلا دقيقا لحياة المؤسسة[2] ، فهي تساعد المسؤولين على اتخاذ القرارات الإدارية الصائبة لما تتضمنه من معلومات، كما أنها تساعد المؤسسة على إنجازها أعمالها الإدارية الجارية، وتوفير المعلومات للقيادات الإدارية في مجال اتخاذ القرارات، وللوثائق أثر كبير في عملية التخطيط والاتصال ويمكن أن نلتمس ذلك في ما يترتب في حال غياب المعلومات والبيانات التي تتوفر في الوثائق من قصور في الأداء الخدمي والإداري للمجتمع فقد يبلغ حد الكارثة أحياناً، أما إذا توفرت المعلومات فلها الأثر الإيجابي في نمو المجتمع وتطوره، فللوثائق ارتباط وثيق بجميع مجالات النشاط البشري[3] فوجود الوثائق ضرورة يفرضها علينا واقع الحياة المعاصرة فهي عامل فعال في خدمة الحضارة الإنسانية.

رابعا- أنواع الوثائق الرسمية :

للوثائق الرسمية أنواع وأشكال متعدد وتصنف هذا الأنواع من جهتين هما[4] :

4-1: من حيث محتواها: وتشمل

- **الوثائق الإدارية** : هي الوثائق التي تضم مهام وأعمال المؤسسات والوزارات والدوائر الحكومية بمختلف أنواعها.

---

[1] **الوثائق تنظيمها حفظها إدارتها** ،فؤاد السعيد حجازي،محمد توفيق رمزي،(دط)، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 2002م،، ص 19

[2] **متطلبات نجاح نظام إدارة الوثائق الإلكترونية**،محمد خير،عزات كساب(دط) ،منشورات الجامعة الإسلامية،غزة، 2008م ص24

[3] **التوثيق** ، محمد حسن كاظم الخفاجي،عامر إبراهيم قنديلجي(دط)،وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1992م، ص 26

[4] **دور الإدارة في الحفاظ على الوثائق في التشريع العراقي :دراسة مقارنة**،مرجع سابق، ص 104

- **الوثائق الدينية** : تشمل وثائق وزارة الأوقاف والمدارس والمساجد والجمعيات الدينية ووثائق الكنائس وفتاوى العلماء.
- **الوثائق القضائية** : تشمل وثائق وزارة العدل والهيئات التشريعية والقضائية والمحاكم وكذلك الأنظمة والقوانين والتعليمات والمحاكم الاستثنائية والخاصة ، وكل ما يتصل برجال القانون، والقضاة.
- **الوثائق السياسية** : تضم الوثائق المتعلقة بالجمعيات والهيئات والأحزاب السياسية ، وتضم أيضاً الوثائق الشخصية للأشخاص البارزين في الأنشطة السياسية ، وكذلك تشمل المعاهدات والاتفاقيات والبرتوكولات المعقودة مع الدول الأجنبية.
- **الوثائق العسكرية** : تضم وثائق وزارة الداخلية والدفاع والبحرية والطيران والأمن الوطني والحروب، وتشمل أيضاً وثائق المحاكم العسكرية.

4-2: من حيث أمن معلوماتها، وتشمل:

- **الوثائق العادية** :هي التي تتضمن معلومات لا تحمل أي خطورة.
- **الوثائق السرية** : هي التي تحمل معلومات عن الأشخاص مثل التحقيقات والتقارير السرية أو الإحصائيات والبيانات أو أسرار العمل في الإدارات.
- **الوثائق السرية جدا:** هي الوثائق التي تحتوي معلومات لا يجوز الاطلاع عليها إلّا من المسؤولين والتي يؤدي الإفصاح عنها إلى الإضرار بأمن الدولة أو مصالحها
- **الوثائق السرية للغاية** :هي الوثائق التي تضم معلومات خاصة بمصالح الدولة مثل الأمور الحربية والاستخبارات العسكرية، وتتضمن كافة الأمور التي تتعلق بأفراد القوات المسلحة وأنواع الأسلحة وعدد كل منهما والتقارير العسكرية عن العمليات والمسائل الدبلوماسية في وزارة الخارجية وغيرها.

من خلال ما تقدم نستطيع القول أن الوثائق على اختلاف أنواعها ونخص منها الوثائق الرسمية تعد من أهم مصادر المعرفة والشاهد الأكبر على التاريخ والدليل البارز على السمة الحضارية للشعوب، فهي أغني نفائس التراث لدى الأمم وذاكرتها الحية، ولا تاريخ لأمة

بدون وثائق كما أنها تمثل وديعة الأجيال الحاضرة إلى الأجيال اللاحقة، وأن الحفاظ عليها وتنظيمها هو حفاظ على تاريخها ومجدها واستثمارها لخدمة المجتمع ،ولا يخفى ما للوثائق من أهمية متعددة في مختلف المجالات فهي المعين الذي يستمد منه الباحثون والمؤرخون مصادرهم التي يعتمدون عليها في دراستهم وأبحاثهم والمخزون الذي يمدهم بالحقائق والمعلومات الثرية المتنوعة مما يجعلها المرجع الأساس للبحث العلمي، والأصول التي يعتمد عليها تدوين التاريخ.

المحاضرة الثّالثة عشر :

المؤتمرات والملتقيات

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا – تعريف المؤتمرات والملتقيات.**
- **ثانيا– ضوابط إعداد المؤتمرات والملتقيات.**
- **ثالثا– المؤتمرات والملتقيات الافتراضية.**
- **رابعا– أهمية المؤتمرات والملتقيات.**

تمهيد:

تُعد المؤتمرات والملتقيات العلمية منصات حيوية لتبادل المعرفة والخبرات بين الباحثين والأكاديميين في مختلف التخصصات. فهذه التجمعات العلمية تتيح الفرصة لعرض ومناقشة أحدث الأبحاث والدراسات، والتعرف على أحدث التطورات في المجالات المختلفة.

ومن خلالها، يتمكن الباحثون من عرض نتائج أبحاثهم وتلقي التغذية الراجعة والنقاش البناء مع نظرائهم، وتتيح هذه المنصات فرصة للتواصل والتشبيك بين الخبراء والمتخصصين، مما يسهم في تعزيز التعاون البحثي والأكاديمي.

علاوة على ذلك، تُعد المؤتمرات والملتقيات منصات مهمة لتعريف المشاركين بآخر المستجدات والاتجاهات في مجالات البحث العلمي، وهي تُسهم في تطوير المهارات البحثية والأكاديمية للمشاركين، وتوفر فرصًا للتطوير المهني والشخصي.

بالإضافة إلى ذلك، تُعزز هذه التجمعات العلمية التواصل والتفاعل بين الباحثين والأكاديميين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، مما يساهم في تعزيز التبادل المعرفي وتطوير البحث العلمي.

أولا – تعريف المؤتمرات والملتقيات:

تعد المؤتمرات أحدث منافذ الاتصال العلمي التي بدأت في الظهور خلال القرن السابع عشر عندما تم اللقاء بين Lincei , the Investiganti, the Cimento و and the Royal Society لنشر المعرفة وأحدث الاتجاهات بين الباحثين المنتسبين لتلك الجمعيات العلمية، وقبل منتصف القرن التاسع عشر أصبحت اللقاءات العلمية تنظم بواسطة الجمعيات العلمية و المؤسسات الأكاديمية المحلية بشكل دوري مستمر[1].

المؤتمر أو الملتقى عبارة " عن اجتماع لمعالجة بعض الموضوعات أو ليتعلم كل فرد من أفكار زملائه بخصوص دراسة موضوع معين،تشمل تجميع مجموعة كبيرة من الناس–وهم

[1] **نظم إدارة المؤتمرات العلمية ودورها في تحكيم ونشر بحوث المؤتمرات – دراسة للمواصفات الوظيفية**– ، أماني محمد السيد، مجلة أعلام، العدد09، أكتوبر2010م،ص 338

المندوبين- ليستمعوا إلى المتحدثين من الخبراء"[1]. ويكون موضوعه خادم لهدف مشترك فنجد منها المؤتمر ذو الطابع الديني الاقتصادي السياسي وغيرها من المواضيع التي تهم الباحثين ورجال الأعمال والقانون والسياسة والصحة والفلاحة وعادة ما تكون وطنية إقليمية دولية[2].

يمكن اعتبار المؤتمرات العلمية و الملتقيات " مناسبات لتجمع ثقافي أو علمي تحت عنوان أو موضوع محدد، يُدعى إليه المتخصصون في مجال ما ويُقدّمون أبحاثاً وأوراقَ عمل تعالج قضية ما، عادة ما تُنظمُهاَ مؤسسة تعليمية كالجامعات أو مراكز البحوث، وعادة ما يَمتد لأيام يَتمُ خلالها مناقشة الأبحاث وأوراق العمل، ثم تختتم فعاليتها بقراءة التوصيات الختامية، وهي النتائج التي يَتوصّل إليها الباحثون من خلال أبحاثهم وأوراق العمل التي قدموها خلاله"[3].

لذا تعرّف المؤتمرات والملتقيات العلمية على أنّها" عملية تنظيمية لنشاط علمي يتم من خلاله تقديم ومناقشة عدد من الورقات البحثية ،وعادة ما يتم نشرها فيما بعد في شكل مطبوع أو على أقراص مليزرة أو تتاح على الخط المباشر من خلال موقع المؤتمر على الانترنت أو تدرج ضمن قواعد بيانات النص الكامل"[4] ، وهي تعتبر"حدث يتم تنظيمه من قبل هيئة أو مؤسسة بهدف تحقيق المعرفة من خلال تبادل الآراء والتعرف على آخر المستجدات في مجال محدد، وهي اجتماع عام للمهتمين والباحثين في شتى أنواع المعرفة ، أو الحقل التربوي التعليمي سعيا وراء الحلول المناسبة ، وقد تستغرق يوما أو أكثر من

---

[1] **المؤتمرات(تخطيط-تنفيذ-تقييم)**،مصطفى السيد سعد الله،ط01،دار النشر للجامعات المصرية،مصر،1995م،ص22

[2] **إتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه نحو إدارة الوقت بإستخدام المنصات الرقمية في التظاهرات العلمية الإفتراضية،** أفراح ملياني، إلياس شرفة،مجلة المدونة، العدد 02، المجلد 10، ديسمبر 2023م، ص 766، 767

[3] **أدوار التظاهرات العلمية الجامعية في بناء مجتمع المعرفة الأكاديمي المتخصص- حالة قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة**، عين أحجر زهير،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة عنابة ، العدد6-7 جويلية 2014،وجانفي 2015م، ص 182

[4] **نظم إدارة المؤتمرات العلمية ودورها في تحكيم ونشر بحوث المؤتمرات – دراسة للمواصفات الوظيفية-** ،مرجع سابق، ص 338

ذلك" [1]، وهي تعد بمثابة حلقة نقاش بين عدد من المتخصصين في موضوع محدد تتكون من :موضوع ومتحاورين ومدير الحلقة وجمهور، فيها يتم اختيار الموضوعات الحيوية والمهمة لمناقشتها كما يفترض اختيار المتحاورين الأكثر عمقا وتخصصا لإثراء موضوعها، حيث يتم طباعة مداخلاتها وكل فعالياتها أو توزيعها على المهتمين، وقد يتم نقلها بواسطة وسائل الاتصالات الحديثة كشبكة الإنترنت[2].

إنها "تجمع سنوي كبير للأخصائيين، وهو اجتماع لأشخاص من نفس البلدان أو من بلدان مختلفة يجتمعون لفترة قصيرة من الزمن لمناقشة موضوع مشترك وتقديم تقرير عن التقدم الذي يحرزونه، فهو مزيج من المحاضرات وورش العمل"[3]؛ لهذا تعتبر الملتقيات العلمية ظاهرة صحية جدا؛ من خلالها يلتقي العلماء و الباحثون في أحد حقول المعرفة لتقديم ما لديهم من جديد في هذا الحقل العلمي و طرحه للنقاش ، بغية تبادل المعرفة الإنسانية وإخضاعها للتجربة والمساءلة العلمية ، فينهض بها الحقل العلمي الحاضن لها ، فتنشأ بيئة مناسبة يفرغ فيها الباحثون و المنظرون أفكارهم و تجاربهم ، وما توصلوا إليه من نتائج علمية ، وهذا بدوره ينهض بمستوى المجتمع الراعي لمثل هذه المؤتمرات، ويجعل منه مجتمعا منتجا[4].

تؤدي المؤتمرات العلمية ثلاث وظائف أساسية في نظام الاتصال العلمي هي[5] :

---

[1] **دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم**، العاجز فؤاد على حلس ،داؤود درويش، م، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية ،غزة ، فلسطين، 2009م،ص 66

[2] **أدوار التظاهرات العلمية الجامعية في بناء مجتمع المعرفة الأكاديمي المتخصص- حالة قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة**، مرجع سابق ، ص 182

[3] **إتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه نحو إدارة الوقت بإستخدام المنصات الرقمية في التظاهرات العلمية الإفتراضية**، مرجع سابق، ص 767

[4] **مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية :البحوث اللحظية أنموذجا**، سعود مبارك البادري، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد02، المجلد 17، سبتمبر 2023،ص 369

[5] **نظم إدارة المؤتمرات العلمية ودورها في تحكيم ونشر بحوث المؤتمرات – دراسة للمواصفات الوظيفية**-،مرجع سابق، ص 338، 339

– أوّلها: مساعدة الباحثين في تحسين بحوثهم من خلال التغذية الراجعة من جانب باحثين آخرين بالمجال.

– ثانيها: هي وسيلة للنقاش وتبادل الآراء والخبرات بين الباحثين حول القضايا الجديدة بالتخصص.

– ثالثها: أنها أداة لتبادل المعلومات من الصعب تضمينها بمقال .

خلال ما تقدم يتبين لنا أن المقصود بالمؤتمرات والملتقيات كل النشاطات العلمية التي تنظم من قبل المؤسسات مثل الجامعات،المراكز،الشركات وغيرها في إطار البحث العلمي ، وهذه التظاهرات العلمية متنوعة يمكن توضيحها في الجدول التالي[1] :

تجمع	حدث علمي يكون اكبر من المؤتمر ويُعقد مرة واحدة في السنة وغالباً ما يكون متخصص بموضوع معين وذلك لتسليط الضوء على آخر النتاجات البحثية المتحققة في الاختصاص المعين ويشارك فيه من كبار العلماء في الاختصاص المعني عن طريق دعوتهم لإعطاء المحاضرات الرئيسية.
المؤتمر	تجمع علمي عالمي أو إقليمي أو محلي لمناقشة موضوعات علمية متخصصة أكثر أهمية وشمولية ويشارك فيه علماء وأساتذة جامعات وخبراء و مسؤولون ببحوث ودراسات علمية، ويكون عبارة عن جلسات علمية، كما يمكن أن يُعقد على هامش المؤتمر عدة ندوات أو ورش عمل أو معارض ويخرج المؤتمر بتوصيات
ملتقى	لقاء علمي يعقد لمناقشة قضية أو موضوع علمي محدد خلال فترة زمنية محددة، ويشارك فيها أساتذة الجامعات والمؤسسات الجامعية، والخبراء من ذوي العلاقة، وتقدم فيها أبحاث وأوراق علمية مقبولة يتم نشرها وتخرج بتوصيات علمية تعمم على الجهات المختصة، قد يكون وطنيا أو دوليا
يوم دراسي	أصغر من المؤتمر يخصص لعرض بحوث ومحاضرات في موضوع محدد ويستمر ليوم واحد.

[1] **القواعد الإجرائية لتنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية والمعارض والمشاركة في مختلف الفعاليات الخارجية**، الإدارة العامة للعلاقات و المؤتمرات ،(دط)، جامعة المجمعة ، المملكة العربية السعودية ،2023م، ص 02، 03

الندوة	حدث صغير ضمن المؤسسة أو الجامعة بمشاركة العديد من الباحثين.
معرض	يتم إقامته لأهداف تعريفية لنشاط معين أو موضوع محدد، ويكون عادة مصاحباً لإقامة مؤتمر، أو يكون مستقلًا بذاته.

ثانيا- ضوابط إعداد المؤتمرات والملتقيات:

إن عقد مؤتمر أو ملتقى علمي ناجح ينبغي أن يكون مدروساً بعناية فائقة ويمر بمراحل محددة، لكل مرحلة أهدافها وغايتها ووسائل تحقيقها وتقوم به لجان معينة مع تحديد مهامها بشكل واضح ، وأساس ذلك هو وضع مجموعة من الضوابط التي تجعله ناجحا و أساسها التخطيط الأوّلى للتظاهرة وكما هو معلوم " فالتخطيط عنصر أساسي من عناصر الإدارة وله أولوية على جميع عناصر الإدارة الأخرى ، إذ لا يمكن تنفيذ أعمال على غير وجه دون التخطيط لها"[1]، والذي تتولاه الهيئة المنظمة له بلجانها المختلفة والمتمثلة في[2] :

أ -**اللجنة العلمية:** وهي احد اللجان الأساسية في أي مؤتمر أو ملتقى أن يكون عدد من أعضائها من الأجانب ممن لهم سمعة علمية رصينة في تخصص محاور المؤتمر.

ب - اللجنة التنظيمية: ينطبق عليها ما ينطبق على اللجنة العلمية الأولى من حيث نوع الأشخاص على أن يكون لجزء منهم خبرة سابقة في إدارة المؤتمرات الرصينة.

أما وضوابط إقامة مؤتمر و ملتقى تكون وفقا لما يلي[3] :

- تحديد الغرض من عقده وما يجب تحقيقه، وهذا يقتضي منا طرح السؤال:" لماذا يعقد؟ (لكي يطلع المشارك على -أو يتعلم -أحدث التطورات في مجال معين، تجميع الأفكار، إتاحة الفرصة للاتصالات المفيدة)"[4].

- أن يكون موضوعه حيوي، وملائم للواقع، وله أهمية، وتبرز حاجة المجتمع إليه.

---

[1] **المؤتمرات(تخطيط-تنفيذ-تقييم)**،مرجع سابق ، ص 27

[2] **المرجع نفسه**، ص 37

[3] **القواعد الإجرائية لتنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية والمعارض والمشاركة في مختلف الفعاليات الخارجية**، مرجع سابق ، ص 05

[4] **المؤتمرات(تخطيط-تنفيذ-تقييم)**،مرجع سابق ، ص 23

– أن تسهم أهدافه ومحاوره والمشاركين فيه في خدمة المصالح الوطنية وتعالج قضايا عملية قابلة للتنفيذ.

– أن يسهم موضوعه في تحقيق أهداف التنمية المعتمدة في خطط التنمية الوطنية أو الإستراتيجية في أي قطاع تنموي في البلاد.

– ألا يتعارض مع الدين أو العادات والتقاليد.

– التنسيق مع إدارة الهيئة المنظمة لوضع خطة الإعداد لعقده وتشمل (الإعداد والتجهيز لمكان المناسبة ، أهداف المؤتمر أو الندوة والجلسات العلمية، وأهم المحاور التي تتم مناقشتها بالمؤتمر أو الندوة، وأسماء المشاركين في اللجان، وأسماء المتحدثين في المناسبة من الداخل أو الخارج، والفئة المستهدفة من عقده، وتحديد موعد مقترح لانعقاده ووضع جدول عمل زمني بالمواعيد المقررة، ومصدر التمويل، والضيافة المقترحة، والميزانية التقديرية، والتغطية الإعلامية.)

– الجهة التي تقدمت بطلب إقامة مؤتمر أو ندوة أو لقاء تكون مسؤولة مسؤولية مباشرة عن متابعة طلبها لعقد اللقاء منذ البداية وحتى انتهاء اللقاء ورفع التقرير النهائي بما في ذلك التنسيق اللازم مع الجهات داخل وخارج الجامعة.

ثالثا– المؤتمرات والملتقيات الافتراضية :

تُشكل المؤتمرات و الملتقيات الافتراضية منصات حيوية لتطوير البحث العلمي وتعزيز التواصل والتعاون بين المجتمع الأكاديمي والبحثي على المستويات المختلفة ، وهذا النوع ظهر نتيجة حتمية لما أحدثته ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في السنوات القليلة الماضية من تغييرات نوعية في العديد من أوجه الحياة حيث مهّدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات.

3–1: مفهوم المؤتمرات والملتقيات الافتراضية:

ظهرت المجتمعات الافتراضية على الخط on line communities في بداياتها بفعل احتياجات التعليم واستخدام تكنولوجيات الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، ثم انبثقت بعد ذلك ما عرُف بالمجتمعات الشبكية networked

communities مع تقريبا أوائل التسعينيات حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي الانترنت تشترك في الخصائص والاحتياجات والمهارات، ثم انتشرت هذه المجتمعات الرقمية بانتشار تكنولوجيا الويب[1].

وتعرّف المؤتمرات والملتقيات الافتراضية بأنّها " تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي"[2]؛ لذا أصبحت الملتقيات والمؤتمرات الافتراضية منصات حيوية لتبادل المعرفة والخبرات بين الباحثين والأكاديميين في مختلف التخصصات هذه الملتقيات الافتراضية تتيح الفرصة لعرض ومناقشة أحدث الأبحاث والدراسات، والتعرف على أحدث التطورات في المجالات المختلفة فهي تعد بمثابة " تجمعات اجتماعية تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة وأهل التخصص الواحد وأصحاب الرأي و الجماعات السمر والدردشة وتبادل المعلومات والنوادر ويمكن لأي عضو في هذه الجماعة أن يبث حديثه لجميع أعضائها دون استثناء أو يختص فريقا منهم أو يسر لفريق بعينه ما يريد أن يحجبه عن الآخرين ويمكن للعضو أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة بل ويمكن أن يتنكر العضو في شخصيات متعددة " [3]، علاوة على ذلك، تُعد الملتقيات والمؤتمرات الافتراضية منصات مهمة لتعريف المشاركين بآخر المستجدات والاتجاهات في مجالات البحث العلمي، كما تُسهم في تطوير المهارات البحثية والأكاديمية للمشاركين، وتوفر فرصًا للتطوير المهني والشخصي ، فهي اتصال إلكتروني تفاعلي يضم هذا الاتصال أفرادا متنوعين يشتركون في نفس الأفكار والأنشطة خاصة بعدما قلصت الثورة المعلوماتية الحدود

---

[1] **الهوية الافتراضية :الخصائص والأبعاد –دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية**، بايوسف مسعودة،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،ورقلة، المجلد 03، العدد05، فيفري 2011م، ص 468

[2] **المجتمعات الافتراضية ..ملاذٌ واقعيّ للمطالبين بالحريةّ**،مروى ماي،مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات ، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، العدد08، ديسمبر 2016م، ص 105

[3] **الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**،نبيل علي،العدد (265) المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 2001.، ص 105

الجغرافية والتوقيت القاهر لعنصر الزمن.

من خلال الطرح السابق للمفاهيم التي تتعلق بالمؤتمرات والملتقيات الافتراضية تجدر الإشارة إلى أن هناك اتفاقا حول الآتي:

- ❖ أنها تشير إلى تجمعات اجتماعية لا مكانية بمعنى لا يشكل أعضاؤها تجمعا مكانيا فلا يجمع بين أعضائها إطار جغرافي ولكن هذه التجمعات تنطلق لتشمل أفرادا ينتمون إلى هويات وقوميات مختلفة .
- ❖ ثمة وسيلة تجمع بين أعضاء هذه الجاليات التي تنتشر في الفضاء الرمزي وهي الشبكة الدولية للمعلومات.
- ❖ تجمع بين المشاركين فيها اهتمامات واختصاصات مشتركة أو متقاربة تجعلهم يتفاعلون ويتحاورون ويتناقشون حول الموضوع المثار في هذه المؤتمرات والملتقيات .

رابعا- أهمية المؤتمرات والملتقيات:

في عالم يتسم بالتغير المستمر والتطور السريع، تبرز المؤتمرات والملتقيات العلمية كمنصات حيوية لتبادل المعرفة، وتعزيز التعاون، وتسريع وتيرة الابتكار ،وتُعد هذه الفعاليات جزءاً لا يتجزأ من النظام البحثي العالمي، وتلعب دوراً محورياً في تقدم العلوم والتكنولوجيا، إنّها محركات أساسية للابتكار والتقدم العلمي، وهي تُسهم في تشكيل مستقبل البحث العلمي وتُعزز من قدرة العلماء على إحداث تأثير إيجابي في العالم.

توفر المؤتمرات العلمية فرصة فريدة للباحثين لعرض نتائج أبحاثهم والحصول على تعليقات قيمة من زملائهم، يُمكن لهذا التفاعل أن يُسهم في صقل الأفكار وتحسين جودة الأبحاث، كما أنه يُتيح الفرصة للباحثين للتعرف على أحدث التطورات في مجالاتهم، مما يُعزز من قدرتهم على الابتكار والتطوير، فهذه التظاهرات " تشكل مناسبة معرفية أكاديمية، تربط بين كل الأطراف التي تهتم ولها علاقة بالموضوع المعالج في هذه التظاهرات، التي يحضرها كثيرا من المدعوين،ومن الباحثين المتخصصين الذين يقدمون أبحاثهم و مستجداتها

وأرائهم، في محاولات لإعطاء الحلول والمقترحات للإشكالية المطروحة فيها"[1].

تُشكل المؤتمرات جسوراً للتواصل بين الباحثين من مختلف الدول والتخصصات، مما يُسهل إقامة شراكات بحثية قد تؤدي إلى اكتشافات مهمة، لأن أعمال المؤتمرات العلمية "تعد أحد الممارسات الأساسية للباحثين لتقديم نتائج بحوثهم العلمية الجديدة إلى المجتمع العلمي بغرض تلقي الملاحظات من قبل الأقران في مرحلة مبكّرة من أبحاثهم، وبالتالي فهي جزء لا يتجزأ من صيرورة العلم ، كما تُعتبر العمود الفقري للاتصال العلمي حيث إنّه ليس كل ما ينشر من مخرجات البحث العلمي يصدر في شكل كتب أو مقالات، ولكن تحظى المؤتمرات العلمية بنصيب من تلك المخرجات فهي تُعد أحد المصادر الرئيسية للمعلومات في مجال علمي معين"[2].

تسرع المؤتمرات و الملتقيات وتيرة الابتكار، فهي تُعتبر منصات لإطلاق الأفكار الجديدة والمشاريع الطموحة وهي مهمة بالنسبة للأستاذ والطالب معا باعتبارها "واحدة من أهم الأدوات التعليمية الأساسية في بناء البيئة المعرفية الأكاديمية لهما، فهي من جهة توفر سبلا جديدة للتحصيل العلمي للطالب، كما أيضا من جهة أخرى توفر فضاء يقيّم فيه الأستاذ معارفه العلمية، كما تسمح له بتحيينها باستمرار، وهو العامل الذي يعطيه تماشيا مع معطيات تخصصه "[3]، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن للمؤتمرات و الملتقيات دورا أساسيا في عملية الدعم العلمي والبيداغوجي للمقررات الدراسية، لذلك فهي مجال خصب للتعريف بالانتاجات المعرفية الجامعية الخالصة، حيث يقدم من خلالها كل من له معارف جديدة للمناقشة والإثراء، ومن ثم للإفادة والاستفادة .

وعلى العموم فالمؤتمرات والملتقيات من أهم النوافذ التي تسهم في نشر المعرفة وتطوير

---

[1] **أدوار التظاهرات العلمية الجامعية في بناء مجتمع المعرفة الأكاديمي المتخصص**، مرجع سابق، ص 178

[2] **الإستراتيجيات المنتهجة من طرف الهيئات الناشرة في تثمين أعمال المؤتمرات العلمية في الويب**، سعاد تتبيرت، مجلة روافد،العدد01، المجلد 05، جوان 2021م، ص 313

[3] **أدوار التظاهرات العلمية الجامعية في بناء مجتمع المعرفة الأكاديمي المتخصص**، مرجع سابق، ص 178

البحث العلمي ويمكن أن تتلخص أهميتها فيما يلي[1]:

- ❖ تعد أنواع المؤتمرات المختلفة من الوسائل تطوير الخبرات العلمية في مختلف المجالات و التخصصات ، والعمل على صقلها وإثرائها بما يفيد
- ❖ المؤتمرات وسيلة للتواصل بين الخبراء و المختصين الذين يتشاركون في المجال نفسه مما يعني تبادل الخبرات وكل ما هو جديد.
- ❖ تعد المؤتمرات من الوسائل التي تسهل العثور على المراجع والمصادر المختصة بالبحوث والكتب الحديثة في شتى التصنيفات والعلوم.
- ❖ تعد المؤتمرات أيضا من وسائل نشر العلوم و الثقافات في مختلف المناسبات و الأماكن التي تقام فيها .
- ❖ تعزيز العلاقات بين الأفراد وهي بذلك تعزز العلاقات بين الدول والمؤسسات العلمية في الدول ؛وربما يثمر ذلك ببروتوكولات واتفاقيات ومشاريع مشتركة تسهم في تطوير البحث العلمي وتبادل الخبرات بين الدول .
- ❖ تسهم في تنشيط الجانب السياحي للدولة المستضيفة للمؤتمر وتعرّف الباحثين على إمكانيات الدولة وتطورها ؛ علاوة على معرفة ثقافات الشعوب وتاريخها وعاداتها.

باختصار، تعتبر المؤتمرات والملتقيات منابر حيوية لتعزيز التواصل العلمي وتطوير المعرفة، وتعد جسراً هاماً للتعاون والتبادل بين الباحثين والأكاديميين على الصعيدين المحلي والدولي، وهي تعد مناسبات حيوية تجمع الباحثين والأكاديميين لعرض ومناقشة أحدث الأبحاث والدراسات في مختلف المجالات،وهذه التجمعات فرصة لتبادل الخبرات والمعرفة وتعزيز التعاون البحثي والأكاديمي.

[1] **دور المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية و الإفريقية (دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية و الإفريقية 2021)** ، مصطفى عطية ،الصديق عبد الصادق البدوي بلّة،مجلة الباحث –المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة – الجزائر، العدد01، المجلد16، 2024م، ص 361، 362

المحاضرة الرابعة عشر :

الترتيب وآلياته.

عناصر المحاضرة :

- **تمهيد.**
- **أولا – فهرسة المصادر و المراجع وترتيبها.**
- **ثانيا – أنواع ترتيب المصادر و المراجع وآلياته.**
- **ثالثا– أهمية ترتيب المصادر و المراجع.**

تمهيد:

في البحث العلمي، يعتبر ترتيب المصادر والمراجع أمرًا حيويًا لضمان دقة وجودة العمل البحثي و يعكس احترافيته ، ويسهم في تعزيز مصداقيته و قبوليته في المجتمع العلمي وتفيد قائمة المصادر والمراجع الباحثين الآخرين لأنها تقدم لهم قائمة لمراجع تدور حول موضوعات تهمهم،وهذا ما يتطّلب التزام الدّقة في تدوين بيانات نشرها التي تسهل على القارئ أو الباحث الوصول إليها عند الحاجة للحصول على معلومات أكثر، فتختصر بذلك الوقت والجهد.

وكما تقول ثريا عبد الفتاح ملحس" البحث بدون مصادر كالرجل بدون نسب؛ إذ بهذا التوثيق يكتسب الثقة والأصالة، والقوة والحجة"[1]، وأساسا على ذلك عدت عملية توثيق المصادر والمراجع من المعايير الأساسية والهامة في تقويم البحوث العلمية، وترتيبها يتطلَّب معرفة بمجموعة من القواعد والنظم ويكون وفق آليات علمية أكاديمية واضحة لأجل الحفاظ على الأمانة العلمية، التي هي من ضروريات تقدم البحث العلمي.

أولا : فهرسة المصادر و المراجع وترتيبها:

من الأمور المهمة التي لا يتم إنجاز البحث العلمي إلا بها إعداد قائمة المصادر والمراجع، وهي" تشمل جميع الاقتباسات التي استند إليها الباحث في بحثه"[2]،وهذه العملية تدخل ضمن ما يعرف في البحث العلمي بقائمة المصادر والمراجع أو فهرست أو فهرس المصادر والمراجع، أو ثبت المصادر والمراجع أو مصطلح بيبليوغرافيا.

1-1: مفهوم الفهرسة :

لفظة فَهْرَس أو فِهْرِس أوَ فَهْرسة أو فِهرِست لفظة معربة أصلها فارسي، وفي ذلك قال ابن منظور، في لسان العرب" وهي كلمة فارسية معربة أيضا ، استعمل الناس فيها فهرس الكتب، فإذا أطلق الفهرس قيل الكتاب الذي تجمع فيه الكتب "[3].

---

[1] **منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين**،ثريا عبد الفتاح ملحس،ط02،دار الكتاب اللبناني، بيروت،1973م، ص 59

[2] **التوثيق في البحث العلمي** ، مرجع سابق، ص 07

[3] **لسان العرب**، مرجع سابق ، ص 161

جاء في تاج العروس: "الفِهْرِس بالكسر أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الكتاب الذي تجمع فيه الكتب، قال: وليس بعربي محض، ولكنه معرب، وقال غيره: هو معرب فهرست وقد اشتقوا منه الفعل فقالوا: فهرس كتابه فَهْرَسَةً، وجمع الفهرسة فهارس"[1].

و"قال الزركشي في تعليقه على ابن الصلاح: يقولون فهرسَة بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث، ويقفون عليها بالهاء، والصواب كما قاله ابن مكي في تثقيف اللسان ،فهرست بإسكان السين والتاء فيه أصلية، ومعناها في اللغة جملة العدد للكتب، لفظة فارسية. واستعمل الناس فيها فهرس الكتب يفهرسها فهرسة مثل دحرج، إنما الفهرسة اسم جملة العدد والفهرسة المصدر كالفذلكة، يقال فذلكة الكتاب إذا وقفت على جملته"[2].

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن الفهرسة في الأصل كلمة فارسية تدل على جملة عدد من الكتب .

وقد استعمل الناس هذه الكلمة قديما من لدن ابن النديم (ت 385هـ) صاحب الكتاب الفهرست الذي عني فيه بجمع وترتيب كل ما صدر من الكتب العربية في زمنه باختلاف تخصصاتها، كما استعمل الأوائل كلمة فهرس كذلك مصطلحا للدلالة على مصنفات التعريف بالشيوخ وتعارفوا عليها بفهارس الشيوخ أو ما يسمى بالثبت أو البرنامج أو المشيخة وهي تسميات أطلقت على المصنفات التي هي عبارة عن ببليوجرافيا تحصر وتسجل شيوخ وأساتذة وترتب مؤلفيها والفنون والكتب التي درسوها،ويعد هذا المجال بالضبط من مجالات التوثيق والأمانة العلمية [3].

وتعرف الفهرسة في الاصطلاح بأنها "عملية الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات من كتب ودوريات ومخطوطات ومواد سمعية وبصرية ومصغرات فلمية ...بهدف أن تكون

---

[1] **تاج العروس من جواهر القاموس**، مرجع سابق ، ج8، ص 249

[2] **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني،تحقيق: إحسان عباس، ط02، دار الغرب الإسلامي :بيروت، 1982م، ج1، ص 70

[3] **فهارس البحث العلمي تعريفا و تطورا وإعدادا، عبد الكريم طموز**، مجلة العلوم الإنسانية – المركز الجامعي علي كافي تندوف – الجزائر، العدد01، المجلد 04، فبراير2020م، ص 161

هذه الأوعية المواد أو المصادر في متناول المستفيدين بأيسر الطرق في أقل وقت وجهد ممكنين"[1]، والفهرسة أيضاً: "هي عملية تحديد المسؤولية عن وجود مادّة مكتبية معينة أو مصدر للمعلومات وبيان الملامح المادية والفكرية له، وإعداد السجلات الخاصة بذلك وترتيبها وفق نظام معين، حتّى يسهل على القارئ أو الباحث الوصول إلى المعلومات التي يريد[2]"، وتعتبر هذه العملية من أهم العمليات ومن أكثرها تعقيداً، إذ يتمثل النتاج النهائي لها في وسائل وأدوات السيطرة على عالم واسع من مصادر المعرفة وتقديمها موصوفة ومنظمة للباحثين بمختلف اختصاصاتهم واهتماماتهم.

أما الفهرس فهو" قائمة تحتوي على محتويات كتاب معين أو بحث علمي معين، حيث يعرض فهرس الكتاب أو المجلة محتوياتها حسب تسلسل وروده فيه"[3] يفهم من هذا التعريف أن الفهارس هي مجمل القوائم التي تجمع وترتب ما احتواه الكتاب أو العمل العلمي من أسماء للأعلام والكتب وغيرها مما مكن أن يشكل فهرسا ذا قيمة علمية وفنية ، و على هذا الأساس قسمت الفهارس في البحث العلمي إلى الأنواع التالية[4]:

أ/فهرس المواضيع: وهو الذي يجب أن لا يخلو منه كتاب ،فهو المفتاح الأساسي لما يتضمنه الكتاب، له مسميات أخرى غير كلمة فهرس أو فهرسة المواضيع منها: محتويات الكتاب،مسرد مواضيع الكتاب،ثبت محتويات الكتاب ،يأتي دائما في نهاية الكتاب ،وربما في أوله في بعض الأحيان ، ويجب وضع أرقام الصفحات فيه بعد طبع كل صفحات أوراق العمل التأليفي.

---

[1] **الفهرسة الوصفية والموضوعية في المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية والمحوسبة**، الدباس ريا، ط01، دار صفاء عمان،2010م، ص25

[2] **الفهرسة المتقدّمة والمحوسبة**، ربحي مصطفى عليان ، وصفي عارف، ط01، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان 2006م ، ص 13

[3] **فن الفهرسة المصطلح والحدود**، عبد الستار الحلواجي، مقال ضمن أعمال ندوة قضايا المخطوطات (فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا)، تنسيق فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة، 1999م، ص 28

[4] **فهارس البحث العلمي تعريفا و تطورا وإعدادا**،مرجع سابق، ص 164، 165

ب/ الفهارس الفنية: هذا النوع الثاني من الفهارس والتي تزيل بها بعض الكتب ليست فهارس بالمعنى الاصطلاحي ، وإنما هي كشافات تحلل محتويات تلك الكتب ،وتستخرج ما في بطونها من جزئيات ،تسردها مرتبة على حروف المعجم[1]، وهي كثيرة الأنواع مختلفة الفنون منها : فهرس الآيات و الأحاديث الشريفة و الأشعار و الأعلام ،والمصطلحات والجداول .....

و "يمكن أن نبقي كلمة فهرست للمصادر والمراجع، فنقول:فهرست المصادر والمراجع"[2] و فهرسة المصادر والمراجع في البحث العلمي هي قائمة تضم مختلف الكتب التي استخدمها الباحث في بحثه العلمي وتكون مرتبة بطريقة معينة، جاء في المعجم الوسيط "الفهرس الكتاب تجمع فيه أسماء الكتب مرتبة بنظام معين،والفهرس لحق يوضع في أول الكتاب أو في آخره "[3] ، يعتبر الفهرس مفتاح والدليل الذي يحدد أماكن المواد العلمية المختلفة التي يحتاجها الباحث في ثنايا الكتاب أو البحث العلمي إنه حلقة وصل تجمع بينه وبين المادة العلمية.

1-2: معاييِّر ترتيب المصادر والمراجع:

فهرس المصادر والمراجع في البحث العلمي تظهر أهميته حينما يسوده التنوع والثراء في المادة العلمية التي اعتمد عليها الباحث ، وهو يعطي قيمة علمية جيدة وجديدة لموضوع البحث وأصالته إذ" تقاس مدى مصداقية وجدية البحث أساسا بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث، واستفاد منها بالفعل كما ونوعا، والأهم حداثة وتطور هذه المصادر"[4] ؛ لذا فمعايير ترتيب المصادر والمراجع تتنوع تنوع المصادر والمراجع نفسها حيث يمكن اعتماد أكثر من معيار واحد في ترتيبها وهذه المعايير هي[5] :

---

[1] **فن الفهرسة المصطلح والحدود**، مرجع سابق، ص 28

[2] **منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين**، مرجع سابق ، ص 133

[3] **المعجم الوسيط**، مرجع سابق، ص704

[4] **منهجية البحث العلمى**، مرجع سابق، ص 57

[5] **تقنيات التعامل مع المصادر والمراجع في العلوم القانونية** ، مرجع سابق،ص 63

أ/ معيار القيمة العلمية للمصدر والمرجع:يتم ترتيب المصادر ثم المراجع لكون المصدر أول من تطرق لموضوع البحث.

ب/ معيار اللغة: يتم على أساسه ترتيب المصادر و المراجع باللغة العربية قبل اللغة الأجنبية.

ج/معيار مدى ارتباط المصدر أو المرجع بموضوع البحث: على أساس هذا المعيار يتم ترتيب المصادر و المراجع إلى مصادر ومراجع خاصة (المرتبطة ارتباطا وثيقا بالموضوع) قبل المصادر والمراجع العامة .

د/ معيار الترتيب الزمني: يتم ترتيب المصادر و المراجع على أساس تاريخ صدورها ،وأما الرسائل الأكاديمية حسب تاريخ مناقشتها ،والمواقع الالكترونية حسب تاريخ الاطلاع عليها من الأقدم إلى الجديد.

ثانيا : أنواع ترتيب المصادر و المراجع وآلياته :

يتم ترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي في نهاية البحث بعد الانتهاء من كتابة خاتمة البحث والملاحق ان وجدت، بقائمة نهائية ، وهذه المادة تحضر أثناء إعداد البحث، حيث يسجل الباحث، في كل مرة المعلومات المتعلقة بكل وثيقة استعملها أو أشار إليها في بحثه، وإعداد قائمة المصادر والمراجع وترتيبها يكون وفق الأنواع التالية :

2-1: الترتيب الألفبائي والهجائي:

يتم ترتيب الكتب التي تم الاعتماد عليها في متن البحث وفق ترتيب حروف العربية سواء ألفبائي (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) أو الأبجدي (جمعها العلماء في ست كلمات : أَبْجَدْ، هَوّزْ حُطّي، كَلَمُنْ، سَعْفصْ، قُرِشَتْ، ثَخَذٌ ،ضَظَغٌ)، تعتمد هذه الآلية في ترتيب أسماء المؤلفين بداء باسم الشهرة ، أو اللقب ، ثم الاسم ، ويفضل البعض البدء بالاسم الأول ثم اسم الشهرة أو اللقب، هذا النوع من الترتيب في كلا الحالتين أيسهر وأسهل، وأحسن تنظيما بالنسبة للقارئ وإذا كان من بينها مصادر لا تحمل أسماء مؤلفيها فيجرى ترتيبها هجائيا حسب

عناوينها ،وترقم من البداية إلى النهاية ترقيما واحدا متسلسلا على أساس عنوان الكتاب، لا على أساس أسماء المؤلفين، وإذا كان هناك عدة مؤلفات لمؤلف واحد فإن اسمه يذكر في المرة الأولى فقط، وفي المرة الثانية والثالثة يستعاض عن اسمه بخط أفقي حسب المسافة الأولى لاسمه، على أن غالبية الباحثين لا يعدون في الترتيب : الكنى (أبو– ابن)،وكذلك (أل) التعريف، بل يحتسب في الترتيب الحرف الأول الذي يليها[1].

2-2: الترتيب حسب تواريخ النشر:

بعض قوائم الكتب تبدو أكثر تناسبا لو نظمت حسب الترتيب الزمني للنشر ،وهذا النوع من ترتيب المصادر يتلاءم كثيرا عند تتبع المراحل التاريخية ، أو التطورية ،ولابد من فهرسة لمثل هذه القوائم خصوصا إذا كانت طويلة[2].

2-3: الترتيب حسب الموضوعات:

يكون الترتيب على أساس الموضوعات "فيفرد كتب الفقه على حدة وكتب للغة على حدة، وكتب التفسير وعلوم القرآن على حدة، وكتب الحديث وعلومه على حدة، وكتب العقيدة على حدة،وهكذا"[3] ،وتنظيم للمصادر و المراجع على هذه الطريقة مفيد ومساعد جدا ، خصوصا إذا كانت دراسة البحث على نفس الطريقة في تقسيم البحث وتنظيمه، يتخلل هذه الطريقة بعض الصعوبات عندما يتوافر الكتاب الواحد معالجة موضوعات كثيرة تنتمي إلى أقسام متعددة ، وحينئذ يصنف مثل هذا الكتاب مع أكثر الموضوعات وأكثرها انتسابا إليه[4].

2-4: الترتيب حسب نوعية المصادر وطبيعتها:

بعض الكتاب والباحثين يعمل قوائم خاصة بالمصادر وأخرى خاصة بالدوريات البحوث المنسوبة لأصحابها، والأخرى التي لم يسم أصحابها ،وكتب المراجع هي نفسها تمثل قسما مستقلا ، هذا النوع من الترتيب للمصادر مفيد بالنسبة للباحث الذي يريد أن

---

[1] **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان،ط09، مكتبة الرشد ، الرياض، 2005م، ص 214

[2] **المرجع نفسه** ،ص 215

[3] **منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين**، مرجع سابق، ص 131

[4] **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**،مرجع سابق، ص 216

يبرهن على اهتمامه وعنايته بالبحث ، ربما يكون الأمر صعبا بالنسبة للقاريء في البحث عن عنوان معين ، كما أن بعض المصادر يمكن وضعها في أكثر من قسم عندما يكون المصدر الواحد مشتملا على أساس مادة علمية ومعلومات أخرى ثانوية ، إذا كانت مثل هذه القوائم طويلة فلابد لها من فهرسة تكون مفتاحا لها[1].

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن الآلية الأولى – آلية الترتيب الألفبائي والهجائي– هي الأفضل في تنظيم المصادر والمراجع ،وهو ما جرى ترتيب المصادر والمراجع فيها على أساس الحروف الهجائية ،حيث يكون الرجوع إلى المصدر وأخذ معلومات عنه سهل وسريع أما فيما يخص الآلية الثالثة– آلية الترتيب حسب الموضوعات– هي مفيدة أيضا ولكن للمتخصصين.

هناك عدد من الضوابط التي ينبغي على الباحث العلمي مُراعاتها أثناء إعداد قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي، ومن أهمِّها:

- التنظيم والتنسيق.
- خُلو الكتابة من الأخطاء اللغوية.
- يتم وضع القرآن الكريم ثم كتب السنة النبوية إذا كانا مرجعين للباحث في صدر المراجع، ولا يجوز وضعه حسب ترتيب الحروف الأبجدية.
- ذكر جميع المراجع التي تمَّت الاستعانة بها بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- الدقَّة في كتابة الهوامش.
- عدم ذكر مرجع أو مصدر في القائمة لم تتم الاستعانة به في البحث.

في النهاية، لا يسعنا إلا أن نقول إنه ينبغي على الباحث أن يبحث عن المراجع العلمية التي تخدم بحثه وتجعله بحثًا قيِّمًا ذا مصداقية، وأن تكون لديه الخبرة الجيدة، سواء في البحث في محركات شبكة الإنترنت أو في المكتبات العامة، وتوثيق تلك المراجع في قائمة مُنسَّقة يُذيِّل بها بحثه.

[1] **المرجع السابق** ،الصفحة نفسها.

ثالثا: أهمية ترتيب المصادر و المراجع :

تظهر أهمية ترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي من خلال ما يلي:[1]

– إبراز مهارات الباحث في الاطلاع والانتقاء وكذلك إبراز قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المراجع والمصادر ،حيث تعد مؤشرا هاما على اطلاع الباحث وسعة أفقه ، وتتبُّعه للعديد من السابقة؛ كتساب المعلومات والأفكار التي أوردها في خطة البحث العلمي.

–توفر الوقت والجهد للباحثين المهتمين بمجال معين، مع إمكانية رجوع القارئ إلى مصدر المعلومة؛ من أجل الحصول على قدر أكبر في حالة الرغبة في الاستزادة.

–توضح مدى حداثة المراجع ومدى أصالتها ، حيث يساعد ترتيب المصادر والمراجع المتخصصين؛ ومن بينهم لجنة مناقشة البحث، وكذلك المسؤولون عن مواقع نشر الأبحاث العلمية؛ في سبيل التأكد من صحة المعلومات الواردة في متن البحث، وتقييم مدى جودتها، وصلتها بموضوع الدراسة.

–تعرُّف الباحث العلمي والقراء والمناقشين على مدى حداثة البيانات الواردة في البحث العلمي؛ من خلال كتابة تواريخ النشر الخاصة بالمراجع، ومن المعروف أن أهم من شروط الأبحاث العلمية الحصول على المعلومات الجديدة التي تخصُّ موضوع البحث، ويستند إلى نهاية ما توصَّل إليه الأخير، ثم يبني عليها رؤيته وصبغته الخاصة .

– حمايةً للباحث من التحريف؛ حيث إن هناك بعض الكتاب أو الباحثين الذين يقومون باقتباس من الغير مع تغيير في طريقة الصياغة؛ من أجل الوصول إلى أهداف مُعيَّنة تدعم أفكارهم غير السوية، والتوثيق يحمي من ذلك، كما أن الأمانة العلمية تقتضي عند الحصول على البيانات أو المعلومات من مصدر مُعيَّن أن تتم الإشارة إلى مؤلف المصدر، حفاظًا على حقوق الغير.

–تسهيل عملية المطالعة لمن يرغب في الاستزادة المعلوماتية فهناك من يرغب أثناء قراءة

---

[1] **البحث التربوي ،كيفية إعداده وكتابة تقريره العلمي**، أسامة حسين باهي،(دط)، مطبعة أبناء وهبة حسان، مصر، 2002م ص 154، وينظر: **الاقتباس والتوثيق**، أيفي مزيدة بخاري، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية (الماجستير)،جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، أندونيسيا،2013م، ص 09

الرسالة في تتبع المعلومات؛ من خلال مصادرها الأصلية، ومن ثم يساهم ترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي في تحقيق ذلك؛ وتوضيح ما تمت قراءته في البحث.

-تنفيذ الرسائل العلمية الجديدة لأن البحث العلمي عبارة عن حلقة متصلة وخبرات متوارثة قابل للتجديد واكتشاف الجديد، وما يتناوله شخص اليوم من دراسة قد يكون بداية لإجراء بحثي جديد، وبالطبع لن يكون ذلك بنفس التصور؛ فنحن مختلفون في الفهم، وهناك من يستطيعون التوصل لنتائج أفضل، ويلزمهم قراءة مبدئية لما سبق توضيحه في رسالة معينة، وترتيب المصادر والمراجع في رسالة يساعد على تحقيق ذلك؛ من خلال التوسع في القراءة.

إن عملية ترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي أمر أساسي لأنها تعزز المصداقية والجدية في البحث، حيث يمكن للقراء التحقق من صحة المعلومات المقدمة ومصداقيتها. و يسهم توثيقها في تعزيز الشفافية والنزاهة العلمية،ومهما تعددت آلياتها وتنوعت تبقى ركيزة أساسية في البحث العلمي، تُسهم في تحقيق الأمانة العلمية، وتسهيل عملية التحقق والمراجعة، وإثراء البحث بأحدث المعلومات، وتحسين جودة البحث، وتجنب الانتحال الأكاديمي.

خاتمة

من خلال محاضرات هذه المطبوعة الخاصّة بمقياس "**الفهرسة والمصادر و المراجع**" استطعنا أن نخلص إلى النتائج التالية:

1- المصادر والمراجع بمختلف أنواعها أحد أهمّ الرّكائز الأساسيّة التي تدعم وتقوّي البحث العلمي ، والفرق الجوهري بينهما هو أن المصدر أقدم ما يحتوي من مادة عن موضوع ما،أما المرجع هو ما أخذ من مادة أصلية من راجع متعددة وأخرجت في ثوب جديد.

2-تعدد الكتب و تنوع بين الورقي و الرقمي ولكل منهما خصائص تفرّدها ، تعمل مجتمعة على توسيع آفاق الباحث وتحفيز خياله، مما يساهم في إثراء المعرفة وتطوير المجتمع.

3- تمثل المخطوطات مصدرًا قيمًا في البحث العلمي، ولها دور حيوي في إلقاء الضوء على تفاصيل لا يمكن العثور عليها في المصادر المطبوعة يمكن استخدامها للبحث والتعلم في مختلف المجالات المعرفية، واستخدامها يتطلب معرفة ودراية.

4-تعتبر الرسائل الجامعية بمختلف أنواعها فرصة لتطوير مهارات البحث والتحليل وتقديم إسهام فريد في مجال الدراسة، مما يعزز التفرد الأكاديمي والتقدم في المجال العلمي ، مع تطوير للمهارات البحثية والتفكير النقدي.

5-تعتبر الموسوعات أداة أساسية في البحث العلمي وهي مفيدة جدا للباحث لأنها توفر له نظرة عامة وشاملة عن موضوع بحثه، وترشده إلى المصادر الأخرى المتخصصة والمحدثة، وتحدد له المفاهيم والمصطلحات والنظريات المهمة في مجال بحثه.

6-للمعاجم بمختلف صنوفها دور حيوي في البحث العلمي وتطوير اللغة، فهي تساعد على فهم وتوضيح معاني الكلمات والمصطلحات العلمية والفنية، وترصد تطورها وتغيرها عبر الزمن والمجالات. كما تساهم المعاجم في توحيد وتنظيم اللغة العلمية، وتحافظ على ثراءها ودقتها ووضوحها.

7- تعتبر الدوريات بأنواعها المختلفة وسيلة فعالة لنشر الأبحاث العلمية الأكاديمية؛ بفضل سرعة صدورها وتحديثها، في توفير المعلومات الحديثة التي قد تكون غير متاحة في مصادر أخرى.

8- تعزز الأحاديث المذاعة و المتلفزة البحث العلمي من خلال الوعي العام بالموضوعات العلمية والبحثية المختلفة ،وهي منصة للنقاش والتفاعل بين العلماء والجمهور، مما يمكن أحيانًا من إثراء البحث العلمي بآراء وافتراضات جديدة.

9-تعتبر المقابلة من بين أنجع أدوات جمع المعلومات والبيانات التي يتطلبها موضوع البحث بالأخص تلك البحوث العلمية التي يتطلب أن يتعرض الباحث فيها لتحليل بعض الظواهر وخاصة السلوكية.

10- المراسلات عنصر أساسي في التواصل البشري،من خلها يمكن للأفراد التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح، مما يساعد في بناء الفهم وتعزيز العلاقات بينهم. كما تعتبر وسيلة فعّالة لتبادل المعرفة والخبرات العلمية.

11- للوثائق أهمية متعددة في مختلف المجالات فهي المعين الذي يستمد منه الباحثون والمؤرخون مصادرهم التي يعتمدون عليها في دراستهم وأبحاثهم والمخزون الذي يمدهم بالحقائق والمعلومات الثرية المتنوعة مما يجعلها المرجع الأساس للبحث العلمي.

12- تُعد المؤتمرات والملتقيات العلمية منصات حيوية لتبادل المعرفة والخبرات بين الباحثين والأكاديميين في مختلف التخصصات ، مما يعزز ذلك التعاون البحثي والأكاديمي بينهم.

13- في البحث العلمي، يعتبر ترتيب المصادر والمراجع أمرًا حيويًا لضمان دقة وجودة العمل البحثي و يعكس احترافيته ، ويسهم في تعزيز مصداقيته و قبوليته في المجتمع العلمي، ومعرفة آليات وطرق توثيقها أمر حتمي للطالب الباحث لأنها تجنّبة الانتحال الأكاديمي والسرقة العلمية.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في إعداد هذه المطبوعة ؛ وأن تنال رضا طلبتنا الأعزاء، وأن تفيدهم في دعم وإثراء مكتسباتهم القبلية في منهجية البحث العلمي.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

أولا – الكتب العربية:

1- اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات ، المالكي مسلم،(دط)، مؤسسة الوراق، عمان،(دت).

2- أساليبُ البحث العلميِّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة،غرايبة فوزي وآخرون، ط2 الجامعة الأردنيَّة عمَّان ،1981م.

3- أساليب البحث العلمي –مفاهيمه،أدواته،طرقه الإحصائية-،جودت عزت عطوي ط01، دار الثقافة والدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.

4- أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،مروان عبد المجيد إبراهيم،ط01،مؤسسة الوراق، الأردن،2000م.

5- الأسس العلمية لبحوث علوم الإعلام والاتصال،أحمد بن مرسي،ط01، دار الرسم للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013م.

6- أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، فضيل دليور وآخرون، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة ، 1999م.

7- أسسُ بناءِ المناهج وتصميم الكتاب التعليمي،الخوالدة محمد،(دط)،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2004م.

8- أسس ومبادئ البحث العلمي، فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة ،ط02، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م.

9- أصول البحث العلمي ومناهجه ، أحمد بدر، المكتبة الأكادمية ،الدوحة ،قطر، 1994م.

10- أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق ،مهدي فضل الله، ط02 ، دار الطليعة، بيروت 1998 م.

11- إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزونية،محمد الجفيري ،(دط)،دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع،قطر، 2015م.

12- **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**،إبراهيم إمام،ط02،دار الفكر العربي، القاهرة ، 1985م.

13- الإعلام التلفزيوني،سليم عبد النبي،ط01، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2010م.

14- الانترنيت وبعض الجوانب القانونية،محمود السيد عبد المعطي خيال،(دط)، دار النهضة العربية ، القاهرة،2001م.

15- إنشاء قاعدة بيانات للوثائق الرسمية لهيئة التعليم التقني، لمياء حسين مولى،(دط)، منشورات الجامعة المستنصرية،العراق، 2010م.

16- البحث الاجتماعي والمتغيرات المعاصرة،محمد سيد فهمي،أمل محمد سلامة،ط 01، دار الوفاء،الإسكندرية ،2011م.

17- البحث التربوي ،كيفية إعداده وكتابة تقريره العلمي، أسامة حسين باهي،(دط)، مطبعة أبناء وهبة حسان، مصر، 2002م.

18- البحث العلمي أساسياته النظريّة وممارسته العمليّة ،رجاء وحيد دويدري ،ط1،دار الفكر، دمشق،2000م.

19- البحث العلمي الاجتماعي –لغته ومداخله،ومناهجه وطرائقه–، علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، (دط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2003م.

20- البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ،مصر، 2003م.

21- براءات الاختراع وأهمية استثمارها مصدرا للمعلومات العلمية و التقنية ، سليم المالكي، ط01، الوراق للنشر ، عمان، (دت).

22- البشير في المراسلات العامة (الإدارية، الاجتماعية، التجارية) ، رائد ناجي ، دار الشيخ البشير الإبراهيمي للكتاب ، الجزائر، 2008م.

23- تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول ، شوقي ضيف ، ط06، دار المعارف ،(دت).

24- **تحقيق المخطوطات** ، يوسف المرعشلي، ط02، دار البشائر الإسلامية، 2010م.

25- **تحقيق النصوص ونشرها**،عبد السلام هارون،ط07، مكتبة الخانجي،القاهرة، 1998م.

26- **تفسير الطبري**، الطبري محمد بن جرير أبو جعفر،تحقيق : أحمد شاكر،محمود شاكر،(دط)،مكتبة ابن تيمية، القاهرة،(دت)، ج18.

27- **التوثيق** ، محمد حسن كاظم الخفاجي،عامر إبراهيم قنديلجي،(دط)،وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1992م.

28- **الجوانب القانونية للبريد الالكتروني**، عبد الهادي فوزي العوضي،(دط)، دار النهضة العربية، القاهرة،(دت).

29- **الحديث التلفزيوني**،أديب خضور،المكتبة الاعلامية، رقم 22،طباعة خاصة، 2009م.

30- **الحديث و التحقيق التلفزيوني**،عربي المصري، (دط)،منشورات الجامعة الافتراضية السورية،سوريا، 2020م.

31- **الحكومة الإلكترونية ونظامها القانوني**،عبد الفتاح بيومي حجازي،(دط)،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،2004م.

32- **الحماية الجزائية للمال المعلوماتي (دراسة تحليلية مقارنة)**،شوان عمر حضر،(دط)، منشورات كلية الحقوق، جامعة كويه، 2013 م.

33- **الخبر الإذاعي و التليفزيوني**،محمد معوض، بركات عبد العزيز،ط02، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000م.

34- **الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات**،السيد النشار،(دط)،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة ، 1992م.

35- **دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي**،أحمد شوقي بنبين، ط02، المطبعة و الوراقة الوطنية ،مراكش ، 2004م.

36- دليل إعداد وكتابة الرسائل العلمية(ماجستير / دكتوراه)، أمل بنت مساعد إبراهيم المحيّا ،ط02، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،2022م.

37- دليل الباحث في المنهجيّة وكتابة الرّسائل الجامعيّة،عمار بوحوش،ط02،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،(دت).

38- دليل الطالب إلى كتابة الرسائل الجامعية،عمادة الدراسات العليا ،(دط)، جامعة تبوك،المملكة العربية السعودية ،2006م.

39- دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، العاجز فؤاد على حلس ،داؤود درويش، م، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية ،غزة ، فلسطين، 2009م.

40- دليل تقنيات التحرير الإداري والمراسلة،رشيد حباني، (دط)،دار النجاح للكتاب والنشر والتوزيع،الجزائر،2017م.

41- دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في جامعة اليرموك، محمود السوقي، منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، 2008م.

42- الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات،شعبان عبد العزيز خليفة،(دط)،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،(دت).

43- رسائل ابن حزم الأندلسي، ابن حزم(على ابن أحمد بن سعيد الأندلسي)، تحقيق إحسان عباس،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان، (دت)،ج2.

44- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، ط02، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم ، دمشق، ج1.

45- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربيَّة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي،ط4، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

46- الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن، خليل صابات، (دط)،دار المعارف، القاهرة 1967م.

47- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر،ط02، ،عالم الكتاب القاهرة،2009م.

48- الصناعة المعجمية العربية، نشأتها وتطورها ومدارسها، محمد جواد النوري،(دط)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،(دت).

49- **الصناعتين**، أبو هلال العسكري،ط01، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية بيروت ،1991م.

50- علم الآثار تاريخه، مناهجه، مفرداته،محمد البشير شنيتي، دار الهدى، 2003م.

51- علم التوثيق والحفظ في الوطن العربي، محمد قبيسي،ط01، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت،1980م.

52- علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، ط02، مطابع جامعة الملك سعود ،الرياض، المملكة العربية السعودية، 1991م.

53- علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، فؤاد البهى السيد،(دط)، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1999م.

54- علم الوثائق ، مبجل لازم المالكي، (دط)، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2009م.

55- العلم و صيانة المخطوطات،يوسف مصطفى مصطفى السيد،(دط)، دار عكاظ للنشر و التوزيع، جدة،1984م.

56- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني،تحقيق:إحسان عباس،ط02،دار الغرب الإسلامي :بيروت، 1982م،ج1

57- الفهرسة المتقدّمة والمحوسبة، ربحي مصطفى عليان ، وصفي عارف، ط01، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان 2006م .

58- الفهرسة الوصفية والموضوعية في المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية والمحوسبة، الدباس ريا، ط01، دار صفاء عمان،2010م.

59- في المخطوطات العربية،السيد السيد نشار،(دط)،دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية، القاهرة،1997م.

60- القاموس المحيط، الفيروزابادى، ط08، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2005م.

61- القواعد الإجرائية لتنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية والمعارض والمشاركة في مختلف الفعاليات الخارجية، الإدارة العامة للعلاقات و المؤتمرات ،(دط)، جامعة المجمعة ، المملكة العربية السعودية ،2023م.

62- الكتاب الإلكتروني، بسيوني، عبد الحميد،(دط)، دار الكتب العلمية، القاهرة،2007م

63- كتاب الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر ،ط02، ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة البابي الحلبي ،القاهرة، 1965م،ج1.

64- الكتاب المطبوع بمصر في القرن 19، الطناحي محمود محمد،ط01، دار الهلال القاهرة،1995م.

65- الكتاب والمكتبة والقارئ ،حسن رشاد،(دط)،شطة دار المعارف، القاهرة ،(دت).

66- كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان،ط09، مكتبة الرشد ، الرياض، 2005م.

67- كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية،عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان،ط3،دار الشروق،جدة، 1986م.

68- الكتب الإلكترونية :النشأة والتطور والخصائص والإمكانات والاستخدام والإفادة ، رامي داوود، (دط)، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة، 2008م.

69- اللاورقية : الكتاب الورقي بين البقاء و الزوال ،الشيمي حسين عبد الرحمان ،ط01 القاهرة،1995م.

70- لسان العرب،ابن منظور" محمد بن مكرم الأفريقي المصري"، ط05، دار صادر- بيروت-لبنان،(دت).

71- لمحات في المكتبة والبحث والمصادر،محمد عجاج الخطيب،ط14، مؤسسة الرسالة

بيروت ، 1993م.

72- **الموجز في التحرير الإداري**، بوحميدة عطاء الله، (دط)،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م.

73- **متطلبات نجاح نظام إدارة الوثائق الإلكترونية**،محمد خير،عزات كساب،(دط) ،منشورات الجامعة الإسلامية،غزة، 2008م.

74- **محاضرات الكتابة للراديو والتليفزيون** ، سكرة على البريدي، (دط)، جامعة المنوفية كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2016م.

75- **مختار الصحاح** ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي،ط05، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية، بيروت صيدا،1999م.

76- **المختار من صحاح اللغة**،محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي،(دط)، دار أحياء التراث العربي، بيروت، (دت).

77- **المخطوط العربي ، دراسة في أبعاد الزمان و المكان**، إياد خالد الطباع،(دط)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق،2011م.

78- **المخطوط العربي** ، منشورات مكتبة مصباح، ط02، الرياض، 1989م.

79- **المخطوط العربي** ،عبد الستار الحلوجى، (دط)، مكتبة مصباح ،جدة ،1989م.

80- **المخطوطات العربية : فهرستها علميا وعمليا،فضل جميل كليب** ، فؤاد محمد خليل عبيد،ط01، مراجعة وتحرير محمود أحمد أتيم ، تقديم محمد بحيص ، دار جرير،عمان 2005م.

81- **المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل**، عسيلان، عبد الله بن عبد الرحيم ، (دط)، مطبعة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 1994م.

82-**المخطوطات و التراث العربي**، عبد الستار الحلوجي،ط01، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2002م.

83- المدخل إلى المكتبات والمعلومات، شرف الدين عبد التواب،(دط)، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ،2001م.

84-مدخل إلى الاتصال الجماهيري ، فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة الجزائر ،2003م.

85-المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني،محمد معوض،(دط)، دار الفكر العربي، القاهرة (دت).

86-المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ،عبد العزيز شرف، ط02،دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989م.

87- مدخل للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة ،حامد صادق قنيبي ،محمد عريف الحضراوي،ط01، دار ابن الجوزي ، عمان ، 2005م.

88- المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية (القديمة و الحديثة)، حامد صادق قنيني، محمد عريف الحرباوي، ط01، دار ابن الجوزي ، عمان ، الأردن ، 2005م.

89- المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية،عبد اللطيف صوفي،(دط)، دار الهدى عين مليلة، الجزائر 2004م.

90- المراسلات التجارية والحكومية، أحمد محمود أبو الرب، ط02، طابع الدستور التجارية، عمان،الأردن،1982م.

91- المرجع في علم المكتبات والمعلومات،الدباس،ريا أحمد،دار الدجلة، عمان، 2008م.

92- مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية ، عصام توفيق أحمد ملحم، ط01، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ،2011م.

93- المصادر العربية والمعربة ،محمد ماهر حمادة، ط06، مؤسسة الرسالة، بيروت 1978م.

94- مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، قنديلجي، عامر،عليان، ربحي .السامرائي، إيمان، (دط)،دار العلمية للنشر والتوزيع عمان ،2009م

95- مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا، أحمد بدر،(دط)، دار المريخ ، الرياض 2000م.

96- مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنيت، عامر قنديلجي ربحي عليان ، إيمان السامرائي، ط01، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، 2000م.

97- مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبة، حشمت قاسم، القاهرة،مكتبة الغريب، 1985م.

98- مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات،المعلوماتية،زكي حسين الوردي، مجبل لازم المالكي،ط01، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.

99- مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين،الوردي، زكي حسن والمالكي، مجبل لازم،مؤسسة الوراق، عمان، 2002م.

100- مصادر المعلومات، وائل مختار إسماعيل، ط01، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة، عمان،الأردن، 2010م.

101- مصادر المعلومات،وائل مختار إسماعيل،ط01،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، الأردن، 2010م.

102- مصطلحات المكتبات والمعلومات، عبد الغفور عبد الفتاح قاري، (دط)، البيت العربي للمعلومات،القاهرة ، 1988م.

103- مطبوعة محاضرات مقياس"مدخل إلى الببليوغرافيا" السنة الأولى جذع مشترك ، وردة قراينية ،كلية علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الاتصال ، قسم علوم الاتصال 3 ، 2019-2020م.

104- المعاجم اللغوية العربيّة بداءتها وتطورها ، إيميل يعقوب،ط02، دار العلم للملايين بيروت لبنان، 1985م.

105- المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، إيميل يعقوب، ط01، دار العلم للملايين، لبنان

بيروت ، 1981م.

106- معجم المصطلحات الإعلامية،كرم شبلي،ط02، دار الجيل ،بيروت،1994م.

107- معجم المعاجم العربية ،يسري عبد الغني عبد الله،ط01، دار الجيل ، بيروت، لبنان، 1991م.

108- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط04، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة، 2004م.

109- معجم علم اللغة النظري ، الخولي محمد علي ، (دط)،مكتبة لبنان، بيروت ، لبنان 1982م، المجلد 01.

110- معجم مصطلحات المخطوط العربي قاموس كوديكولوجي ، أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي،ط01، المطبعة و الوراقة الوطنية ،مراكش ، 2003م.

111- المعجم وعلم الدلالة، الخماش سالم سليمان ،(دط)، جامعة الملك عبد العزيز السعودية ، 2008م.

112- المعلومات وصناعة النشر،عيسى عيسى العسافين،ط01، دار الفكر،دمشق،(دت).

113- مقدمة الصحاح، أحمد عبد الغفور عطار، ط02،دار العلم للملايين، بيروت، لبنان 1979م.

114- مقدمة في علم المعلومات، محمد فتحي عبد الهادي، ط01، مكتبة غريب، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1984م.

115- مقدمة في علم المكتبات و المعلومات ، ربحي مصطفى عليّان و أمين النجداوي ط01 ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999م.

116- مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، ربحي مصطفى عليان ،أمين النجداوي، ط02، دار الفكر ، عمان، 2001م.

117- مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، فضيل دليو،(دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998م.

118- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003م.

119- المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة،أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي، ط02، مكتبة غريب،القاهرة،1987م.

120- المكتبات العصرية ومراكز المعلومات :رسالات ومقومات وتطبيقات،(دط)، دار الفكر العربي، القاهرة ،2007م.

121- المكتبة والحاسبات الإلكترونية، زاهي سعيد ، (دط)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014م.

122-من أجل دراسة حفرية للمخطوط العربي – محاولات تطبيقية في علم المخطوطات - ،مصطفى الطوبي،ط01،مركز نجيبويه، القاهرة،2010م.

123- مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،رجاء محمود أبو علام، ط03، دار النشر للجامعات،مصر،2001م.

124- مناهج البحث في علم النّفس والتّربية،محمد مصطفى زيدان وصالح مضيوف شعث،(دط)، دار المجمع العلمي،جدة،(دت).

125- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، رمضان عبد التواب، ط01، مكتبة الخانجي،القاهرة ،1985م.

126- المنجد في اللغة والأعلام ، لويس معلوف،ط27، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1984م.

127- منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين،ثريا عبد الفتاح ملحس،ط02،دار الكتاب اللبناني، بيروت،1973م.

128- منهجية البحث العلمي، عامر إبراهيم قنديلجي، (دط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2013م.

129- منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات- ،محمد عبيدات وآخرون،

ط02، دار وائل للنشر ،عمان، 1999م.

130- المؤتمرات(تخطيط-تنفيذ-تقييم)،مصطفى السيد سعد الله،ط01،دار النشر للجامعات المصرية،مصر،1995م.

131- نصوص ووثائق تاريخية ، محمد عمر الشاهين، ط1، دار الفكر، عمان،2010م.

132- نظريات الإعلام والاتصال،كمال الحاج،(دط)، منشورات الجامعة الافتراضية السورية،سوريا، 2020م.

133- نقد النثر،قدامة بن جعفر، تح:طه حسين،عبد الحميد العبادي،(دط)،مطبعة الأميرية بولاق، القاهرة، 1941م.

134- الوثائق تنظيمها حفظها إدارتها ،فؤاد السعيد حجازي،محمد توفيق رمزي،(دط)، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 2002م.

135- الوثائق،مصطفى مرتضى الموسوي، وآخرون، (دط)، مكتبة الجامعة المستنصرية، بغداد،1979م.

136- الوجيز في حقوق الملكية الصناعية والتجارية،حمد الله محمد حمد الله،ط02،دار النهضة العربية،القاهرة،1998م.

137- الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الشرهان، جمال عبدالعزيز،ط02، مطابع الحميضي، الرياض، 2001م.

ثانيا- الكتب المترجمة :

1- معاجم التراجم تنظيمها الداخلي وأهميتها الثقافية في " كتاب في العامل الإسلامي ، الكلمة المكتوبة كوسيلة للاتصال في منطقة الشرق الأوسط ،القاضي داوود، تحرير جورج عطية،ترجمة: عبد الستار الحلوجي ، عالم المعرفة ، الكويت 2003م.

2- منهجية البحث العلمي،ماثيو حيدير،دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه،ترجمة :ملكة أبيض (دط)،(دت).

ثالثا- المجلات والمؤتمرات العلمية:

1- إتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه نحو إدارة الوقت بإستخدام المنصات الرقمية في التظاهرات العلمية الإفتراضية، أفراح ملياني، إلياس شرفة،مجلة المدونة، العدد 02، المجلد 10، ديسمبر 2023م .

2- إدارة المعرفة ودورها في إرساء أسس مجتمع المعلومات العربي،عماد عبد الوهاب الصباغ،المجلة العربية للمعلومات ،تونس، المجلد23، العدد02، 2002م.

3- أدوار التظاهرات العلمية الجامعية في بناء مجتمع المعرفة الأكاديمي المتخصص- حالة قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة، عين أحجر زهير،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة عنابة ، العدد6-7 جويلية 2014،وجانفي 2015م.

4- استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الإلكترونية، صليحة خلوفي، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 02، العدد 03، مولود معمري تيزي-وزو، الجزائر،01 جوان 2011م.

5- الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز : دراسة حالة،يسرى محمد الجدعاني، جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم المعلومات، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الفصل الدراسي الثاني لعام 1431هـ-1432هـ.

6- أساسيات في منهجية البحث العلمي في إعداد المذكرات والرسائل والأطروحات،شويرف عبد العالي، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الأغواط، الجزائر،العدد07، جوان2016م.

7- الأستاذ الجامعي والإشراف على الرسائل الجامعية،(دراسة سوسيو-تحليلية) ،عزاق فاكية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-، الجزائر،العدد04، ديسمبر 2020م .

8- الإستراتيجيات المنتهجة من طرف الهيئات الناشرة في تثمين أعمال المؤتمرات العلمية

في الويب، سعاد تتبيرت، مجلة روافد،العدد01، المجلد 05، جوان 2021م.

9- استعمال الكتاب الرقمي ومستقبل الكتاب الورقي،هدى عباس قنبرو عادلة علي ناجي السعدون، مجلّة القدسيّة في الآداب والعلوم التربويّة ،جامعة بغداد، المجلد 23، العدد02، الجزء 01، 2023م.

10- الأعمال الموسُوعيّة بالوطن العربي في ميزان البحث- دراسة وصفيّة تحليليّة لنماذج متميزة-،محمد سيف الإسلام بوفلاقة،مجلة التميز، المركز الجامعي نور البشير البيض ، الجزائر ،المجلد03، العدد01، 2021م .

11- أهميّة المعجم المدرسيّ في التّحصيل اللّغويّ "المعجم المنجد" أنموذجا، فريحة محمد، مجلة مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، الجزائر ، المجلد 06، العدد02،ديسمبر 2021م.

12- أهمية تأليف معجم إلكتروني للغة العربية، سليمة برطولي، مجلة اللسانيات التطبيقية المجلد 06، العدد 02، 2022م.

13- تحقيق التراث العربي نشأته ومناهجه، مجلة جذور، السعودية ،المجلد 04، ج 08، مارس 2002م.

14- التعريف في المعاجم المختصة الحديثة : بين الواقع والمأمول،يمينة مصطفاي مجلة معارف، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة، الجزائر، العدد 15، ديسمبر 2013م.

15- تقنيات التعامل مع المصادر و المراجع في العلوم القانونية ، لخذاري عبد المجيد، مجلة الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة عباس لغرور خنشلة ، العدد 13، جانفي 2020م.

16- الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي،نبيل علي،العدد (265) المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 2001م.

17 - الجوانب المنهجية البيداغوجية المرتبطة بانجاز البحوث والمذكرات وكيفيات مناقشتها وتقييمها، حماش الحسين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، العدد07، جانفي 2012م.

18- حال المعرفة التربوية مصر أنموذجا ، أحمد محمد رجائي الرفاعي ، المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية التربية ، جامعة طنطا ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ، 2-3/ 11/ 2010م.

19- الحماية القانونية للوثائق الرسمية في إطار قانون حق المؤلف "دراسة مقارنة في الاتفاقيات الدولية وبعض القوانين الداخلية"، كسال سامية،المجلة الأكاديمية للبحث القانوني ، العدد01، المجلد13، 2016م.

20- الدليل الوجيز على المراجع والمصادر العربية، عنيل حق نووي (Ainul Haq Nawawi)، مجلة OKARA Journal of Languages and Literature, Vol. II, Tahun X, November ، 2016م.

21- دور الإدارة في الحفاظ على الوثائق في التشريع العراقي :دراسة مقارنة، إسماعيل صعصاع البديري ،عمار حنين منصر،مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،العدد 06، المجلد 28، 2020م.

22- دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، شعباني مالك، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر ،العدد السابع ،جانفي 2012م.

23- دور المعاجم في تحقيق التواصل اللغوي -معجم لسان العرب نموذجا، ليندة زواوي،مجلة أليف. اللغة والإعلام والمجتمع المجلد 09، العدد 03، يونيو 2022م.

24- دور المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية و الإفريقية (دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية و الإفريقية 2021) ، مصطفى عطية ،الصديق عبد الصادق البدوي بلّة،مجلة الباحث ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، الجزائر، العدد01، المجلد16، 2024م.

25- الدوريات الالكترونية في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة،بونيف محمد لمين ولمين نصيرة،مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات

السوسيولوجية والتنمية الإدارية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة،المجلد 03، العدد 02،جوان2020م.

26- الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس،الجابري سيف بن عبد الله بن حمود، مجلة Cybrarians Journal ، مصر ، العدد 05، 31 ديسمبر 2005م.

27- دوريات الجامعات العراقية :دراسة تحليلية ،جاسم محمد جرجيس،المجلة العربية للمعلومات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية،المجلد 16،العدد02، 1995م.

28- الدوريات العربية المتخصصة فى مجال الأرشيف والوثائق دراسة تحليلية لمقالات الدوريات للإنتاج الفكري الوثائقي، مها أحمد إبراهيم محمد،مجلة المكتبات والمعلومات العربية،كلية الآداب،جامعة بني سويف، العدد03،جويلية 2004م .

29- الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات للمستفيدين في المكتبة المركزية بجامعة القادسية(دراسة تحليلة)،م.م .منصور عيدان عكرب الخالديّ، مجلة الأستاذ،المجلد 01، العدد22 ، 2018م.

30- الدوريات، حامد الشافعي دياب، مجلة المكتبات والمعلومات العربية،العدد04، أكتوبر 1983م.

31- صناعة المعاجم المختصة- :المعجم النحوي نموذجا-، المضرري محمد الغالي مجلة البراديغم، العدد 02، أوت 2016م.

32- علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب ، الحميد عبد العزيز بن حميد، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، كلية اللغة العربية بالرياض ، السعودية ، العدد الثاني ،السنة الثانية ، ديسمبر 2011م.

33- عِلْمُ المعجم بين القَديمِ والجَديدِ وبيَان مَظَاهِر التَّجديد،محمد عنصري،مجلة التعليمية،المجلد13،العدد01، 2023م.

34- علم صناعة المخطوطات (إطلالة على مفهومه وموضوعاته)، داودي مخلوف ،مجلة التراث ،جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ،العدد01،أفريل 2012م.

35- فن الفهرسة المصطلح والحدود، عبد الستار الحلواجي، مقال ضمن أعمال ندوة قضايا المخطوطات (فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا)، تنسيق فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة، 1999م.

36- فهارس البحث العلمي تعريفا و تطورا وإعدادا، عبد الكريم طموز، مجلة العلوم الإنسانية ، المركز الجامعي علي كافي تندوف ، الجزائر، العدد01، المجلد 04، فبراير 2020م.

37- في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، عباس الصوري،مجلة اللسان العربي، العدد 45، 1998م،

38- قراءة في المعاجم العربية القديمة والحديثة من المعجمية العامة إلى المعجمية المتخصصة،عبد الرحمن زاوي،مجلة الصوتيات، جامعة لونيسي علي ، البليدة، الجزائر ، المجلد 19، 1العدد01، أفريل 2023م.

39- قواعد وأسس منهجية في تحقيق المخطوطات، سالمي مختار، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، جامعة ، المجلد 5 ، العدد10، جوان 2017م.

40- الكتاب الالكتروني المفهوم والمزايا، محمد نعيم، مجلة المعلوماتية ، السعودية ، العدد 34، 2011م.

41- كفاءة الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الرسائل الجامعية من وجهة نظر الطلبة – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر ، مصباح جلاب، مجلة الفتح للدراسات النفسية و التربوية، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة ، الجزائر، المجلد04، العدد01، جانفي 2020م.

42- كيف نهتم بالتراث، سعد غراب،سلسلة تصدر بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام، الدار التونسية للنشر،1990م.

43- مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع،صونيه بكال،مجلة اللسانيات،العدد16، 2010م.

44- ماهية الصحافة المتخصصة والصحافة الرياضية، السعيد مزروع و فاطمة الزهراء زيدان ، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد14 ،جوان2017م.

45 المجتمعات الافتراضية ..ملاذٌ واقعيّ للمطالبين بالحريةّ،مروى ماي،مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات ، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، العدد08، ديسمبر 2016م.

46- المخطوط وعلم المخطوطات ،ميلود فضة،مجلة الباحث ،المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،الجزائر ،العدد02،المجلد09، ديسمبر 2017م.

47- المخطوطات العربية الإسلامية كمصدر للتراث:نشأة المخطوطات و أهميتها وأنواعها، هبة الله عبد الفتاح، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق، كلية السياحة والفنادق، جامعة المطروح ، العدد18، الإصدار الثاني ، 2021م.

48- المخطوطات العربية الإسلامية :هوية وتراث، حياة كتاب، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة المسيلة، مقال مخطوط.

49- المخطوطات العربية و أدوات كتابتها،عبد الغني حروز ،مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، العدد01، المجلد05 ، جويلية 2021م.

50- مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية :البحوث اللحظية أنموذجا، سعود مبارك البادري، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد02، المجلد 17، سبتمبر 2023م.

51- مصادر البحث الأكاديمي المعاصر بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني ، فوزية سرير عبد الله،مجلة التواصلية ،جامعة يحيى فارس ،المدية ،العدد12، جوان 2018م.

52- المعاجم الإلكترونية العربية وآفاق تطويرها،عز الدين البوشيحي،المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية والترجمة،موضوعه الصناعة المعجمية الواقع والتطلعات ،مركز أطلس العالم الإسلامي ،جامعة الشارقة، 2004م.

53- المعاجم في البحث اللغوي والأدبي بين الاستعمال والإهمال، محمد حاج هني و جميلة روقاب،مجلة دراسات،المجلد 07 العدد 02، جوان 2018م.

54- المقابلة الكيفية و تأثيرها على جودة البحث الاجتماعي- دراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية كنموذج-،بوخرصة ف.نسرين، بن فريحة رشيد، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلومالاجتماعية، المركز الجامعي ايليزي ،الجزائر، المجلد 01، العدد01، ديسمبر2019م.

55- المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات، غربي صباح، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة عمار ثليجي ، الأغواط، الجزائر، المجلد1، العدد1، جانفي 2007م.

56- المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات،غواظني مليكة، مجلة العلوم الإنسانية المركز الجامعي علي كافي تندوف ، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021م.

57- المقابلة والاستبيان في البيئة الرقمية، فاطمة الزهراء بكوش، مجلة السياسة العالمية جامعة امحمد بوقرة –بومرداس، الجزائر، المجلد6 ، العدد1 ، جوان 2022م.

58- المقابلة :الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع،أحمد نقي، أفانين الخطاب ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ،الجزائر المجلد 01، العدد02، ديسمبر 2021م.

59- المنصة الجزائرية للمجلات العلميةASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، رميسة سدوس و عبد المالك بن السبتي،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1، الجزائر، المجلد 06، العدد01، 2020م.

60- منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية،سعاد رباح،ندوة تكوينية حول :منهجية إعداد مذكرة التخرج"،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة،كلية الشريعة والاقتصاد،يوم يوم الأحد 22 جمادى الثانية 1441هـ الموافق 11 فيفري2020 م.

61- مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق ،عمار عبد اللطيف زين العابدين ، مجلة آداب الرافدين ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، العراق، العدد 81، جوان 2020م.

62- موسوعة نولن knol الرقمية : نموذج للتأليف و الوصول الحر تقييم للدور و مدى الإفادة منها في مجتمع المعرفة وإثراء المحتوى الرقمى العربي، عزة فاروق جوهري، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،السعودية،المجلد19 ، العدد 01، أفريل 2013م.

63- مؤشرات دالة على مدى انتشار الثقافة العلمية في الجزائر، عبد الكريم بن أعراب مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد14، أوت 2003م.

64- نظم إدارة المؤتمرات العلمية ودورها في تحكيم ونشر بحوث المؤتمرات – دراسة للمواصفات الوظيفية- ، أماني محمد السيد، مجلة أعلام، العدد09، أكتوبر 2010م.

65- الهوية الافتراضية :الخصائص والأبعاد -دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، بايوسف مسعودة،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، المجلد 03، العدد05، فيفري 2011م.

66- واقع إستخدام طلبة قسم الإعلام بجامعة دمشق لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة دمشق ومدى تلبيته لحاجاتهم، علي أحمد، مجلة جامعة دمشق،المجلد28 العدد02، 2012م.

67- واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي- دراسة حالة :معرض الحكمة الأول للكتاب الجامعي – ديسمبر2020م ، ماجد مهدي قاسم القطوي، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد40، المجلد08، يناير –مارس 2021م.

68- واقع الدوريات العربية في المكتبات المدرسية من وجهة نظر أمناء وأمينات المكتبة المدرسية،أحمد غنمان الماجدي وآخرون ،وزارة التربية إدارة المكتبات، الكويت ، 2010م.

69- الوثيقة و أهميتها في كتابة التاريخ (دراسة نظرية)، هيوا عزيز سعيد ،المجلة العلمية لجامعة جيهان ،السليمانية ،المجلد 06، العدد 3، حزيران 2002م.

رابعا -الرسائل الجامعية:

1- الاقتباس والتوثيق، أيفي مزيدة بخاري، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية (الماجستير)،جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، أندونيسيا،2013م .

2- دور الإذاعة في نشر الوعي حول الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري-إذاعة قالمة نموذجا-،مومني ريان تباني هديل،بوخدنة إيمان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة 8ماي 1945 قالمة،الجزائر ،2021-2022م.

3- دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي،-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل-،فقعاص فايزة،بونار شهيناز،، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل،الجزائر، 2020-2021م.

4- الدوريات الإلكترونية المصرية : دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها ، أماني محمد السيد، أطروحة دكتوراه،إشراف نبيلة خليفة جمعة ، زين الدين عبد الهادي، قسم المكتبات والمعلومات ، جامعة حلوان، مصر ، 2005م.

5- الضمانات القانونية لحرية الصحافة في الجزائر، ابتسام مولي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2009-2010م.

خامسا - المواقع الإلكترونية :

1- المراجع والخدمة المرجعية فى المكتبات ومراكز المعلومات واتجاهاتها الحديثة، غالب عوض النوايسة،ط01،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2003م،على الموقع الإلكتروني https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=7416 ، تاريخ الزيارة: 2024/03/01، في الساعة 19:37.

2- مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي ،أحمد السيد كردي، على الموقع الإلكتروني:https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/202941 ، تاريخ الزيارة:2024/02/10م، في الساعة : 13:43

3- مفهـــوم الأطلـــس ، هايـــل الجـــازي ، علـــى الموقـــع الإلكترونـــي: https://mawdoo3.com/، تـــاريخ النشـــر :01ســـبتمبر 2016م، تـــاريخ الزيـــارة 2024/02/09 في الساعة : 17:29.

4- معجـــم المعـــاني الجـــامع ،معجـــم عربـــي عربي،علـــى الموقـــع الإلكترونـــي: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9، تـــــاريخ الزيـــــارة: 2024/03/28م، في الساعة 07:15.

5- موسوعة ، مقال على الموقع الإلكتروني:https://www.marefa.org ،تاريخ الزيارة :2024/03/01م ، في الساعة : 10:20.

سادسا- المراجع الأجنبية :

1- Durand , J . P et Weil , Robert : **Sociologie contemporaine, OP. Cit.**

2- ISO/4 Document-**International standard Code for the Abbreviation of Periodical**- Geneva: ISO ,1972.

3- Joël Guibert- Guy Jumel, **méthodologie des pratiques de terrain en sciences humaines et sociales**, Armand Colin, Masson, Paris, 1997.

4- Jennifer Cargill\ Library Management and Technical Services, **The Changing Role of Technical Services in Library Organization**\ New York: The Haworth Press, 1988.

5- Jones, S.L. & Cook, C.B.. **Electronic journals: are they a paradigm shift?** Online Journal of Issues in Nursing.V. 5 , No.1

2000 . Available at :

http://www.nursingworld.org/ojin/topic11/tpc11_1.htm (visited on 30/03/2024)

6- Michel Beaud: **L'art de la thèse** . paris :la découverte,2006

7- Unesco Year Book, **Tables of Periodical**, Paris: Unesco ,1964

فهرس

المحاضرات

فهـــــــــــرس المحاضرات

الموضوع	الصّفحة
مقدمة	أ- د
المحاضرة الأولى: المصادر و أنواعها	08
المحاضرة الثانية: المراجع وأنواعها	19
المحاضرة الثالثة: الكتب	30
المحاضرة الرابعة: المخطوطات	44
المحاضرة الخامسة: الرسائل الجامعية	58
المحاضرة السادسة: الموسوعات	70
المحاضرة السابعة: المعاجم	80
المحاضرة الثامنة: الدوريات: المجلات والجرائد	93
المحاضرة التاسعة: الأحاديث المذاعة والمتلفزة	105
المحاضرة العاشرة: المقابلات	120
المحاضرة الحادية عشر: المراسلات	134
المحاضرة الثانية عشر: الوثائق الرسمية	141
المحاضرة الثالثة عشر: المؤتمرات والملتقيات	151
المحاضرة: الرابعة عشر: الترتيب وأنواعه وآلياته	162
الخاتمة	172
قائمة المصادر و المراجع	174
فهرس المحاضرات	198